

سجود الطائفين
وسجود الماشي

مع العدد هدية الزوار مجلة الوطن المسلم

معاني البناء الاسلامي في خطاب الرئيس مبارك



السنة ٥٢ - العدد ٤ - ربيع الثاني ١٤١٤ هـ
أكتوبر ١٩٩٣ م - الثمن ٥٠ قرشاً



مصر
تكرم
العلماء
البارزين
من مختلف
بقاع
العالم

الملف الكامل لمؤتمر العطاء الحضاري للإسلام

حديث في الحبيب

منبر الإسلام تصدر في غرة كل شهر عربي

صورة الغلاف :

الرئيس مبارك يصافح فضيلة الدكتور الشيخ جاد الرب رمضان العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر . أثناء تسلمه الوسام الذى منحه له الرئيس فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ، ضمن مجموعة العلماء البارزين فى العالم الإسلامى .

صورة غلاف الهدية



داخل العدد

- من موضوعاتنا القرآنية :
- فضائل الكتاب ص ٥٤
- من موضوعات السنة :
- بطانة .. و بطانة ص ٦٠
- من مناسباتنا الدينية :
- معاني البناء فى خطاب الرئيس ص ٢
- مؤتمر العطاء الحضارى للإسلام ص ٢٦
- من الأبواب الثابتة :
- أنت تسأل والمفتى يجيب ص ١٠٠
- مع القراء ص ١٢٢
- قطوف ص ١٣٢

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧.٥ سبعة جنيهها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »
٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقي الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :

٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٥٣٦٢١ / ٣٥٤١٦٢٧
تلفرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

نحن اليوم نتصفح عدداً جديداً من مجلة « منبر الإسلام » نرى فيه كل جديد وممتع لمشايق الثقافة الإسلامية .

هذا العدد عاش جانب منه احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف الذى تقيمه وزارة الأوقاف ، وهو احتفال عالمى يحضره رئيس الجمهورية السيد / محمد حسنى مبارك ، ويلقى فيه خطاباً موجهاً إلى الأمة الإسلامية . ولن نذكر لك هنا اتجاهات الخطاب ، فلا بد أن تكون الجماهير قد استمعت إليه عبر الراديو والتلفزيون ، أو قرأته فى الصحف ، ولهذا فنحن نقدم فى أولى صفحات هذا العدد قراءة تحليلية لخطاب الرئيس ونشير فيها إلى المعانى العظيمة التى تضمنها الخطاب موجهة إلى أمة الإسلام وواجباتها فى المرحلة المقبلة .

كذلك نحن نقدم إليك - عزيزى القارىء - المؤتمر الذى عقده المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى الاسكندرية عن « العطاء الحضارى للإسلام » إننا نقدم لك متابعة دقيقة لما دار فى جلسات المؤتمر ، كما نقدم بيان الاسكندرية الذى صدر عنه ، وكذلك توصياته وقراراته .

ونحن على عهدنا معك - عزيزى القارىء - نقدم لك الأبواب التى تشترك فى تحريرها حافلة بكل ما تأمله فى مجلتك من إجابات عن استلثك ونشر رسائلك والتعليق عليها .

هذا إلى جانب الدراسات الإسلامية فى علوم القرآن والسنة ، وهى دوماً معك على طريق الإسلام الراشد .

مع تحياتنا إلى أن نلتقائك فى العدد القادم إن شاء الله .

« منبر الإسلام »



منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير :

الدكتور محمد على محبوب

نائب الرئيس

الدكتور عبد الصبور مرزوق

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبوالمجد

الدكتور أبو الوفا التفتازانى

الدكتور عبد الله عبد الشكور

الدكتورة سعد ماهر

الأستاذ محمود ممدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح



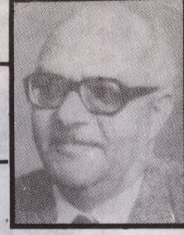
● الرئيس مبارك يحيى جمهور الحضور قبل بداية الاحتفال ●

احتفال مصر بذكرى المولد النبوي الشريف

معانى البناء فى خطاب الرئيس بالقدوة قامت دولة الإسلام نقطة البداية ضرورية للاستمرار

الأمم والشعوب . وليس شرطاً
أن تكون هذه الاحتفالات
لاستنهاض عزيمة ضعفت ، أو

الاحتفال بالذكرى لعمل
جليل ، أو حدث كبير ، أو
ميلاد نهضة ، ضرورى فى حياة



قوة وهنت ، وإنما هي كذلك لتجعل العزيمة تزداد همة ، والقوة تزداد تقدماً واضطراباً . لكن الأمم والشعوب الضعيفة حين تحتفل بذلك ولا يدفعها الاحتفال إلى أن تستبدل بالضعف قوة ، وبالحمول نشاطاً ، فليس هذا دليلاً على أنها أمة ميتة ، وإنما هي أمة تنظر إلى الأمل الذي يراودها على الطريق الطويل ، ومادام الأمل موجوداً فإن المستقبل مأمول . ومن هنا تأق أهمية الاحتفال في حياتها . هي أمة لا تنسى ، وسيدفعها التذكر يوماً إلى العمل العظيم .

ولقد درجت مصر طوال تاريخها أن تقيم الاحتفالات بمناسبة الدينونة الجليلة . وهي مناسبات عامة بالمسلمين ، وليست خاصة بشعب من شعوبهم . وهي تمثل بثقلها الإسلامي مكان الريادة بالأزهر الشريف الذي أعطى لأمتة الكبرى علماء ومفكرين ، ورواد نهضة واستقلال . كانت له في الحركات العلمية ريادة ، وفي الحركات السياسية قيادة ، وفي الحركات الاجتماعية شعلة تضيء الطريق . ولذلك عاشت فيها هذه الاحتفالات بالمناسبات الدينية ولم تنقطع عنها ، وكأنها بذلك

تعطى المثل لغيرها ألا تستسلم للضعف ، ولا تستكين للهزيمة ، فبعد الظلام يشرق النور . هذه الاحتفالات في مصر أخذت على المستوى القيادي للأمة بعداً جديداً ، فهي تجمع في كل عام مفكرين وعلماء من شعوب الأمة الإسلامية ، ومن غيرها ممن قدموا للإسلام بحوثاً ودراسات وأفكاراً مضيئة . وكم حفلت مجالات البحث العلمي بالعديد من هؤلاء ؛ لأن الإسلام ضوء باهر ، يجذب إليه العيون فتفيد منه وتفيد به ، وكم من علماء خاضوا غمار البحث في الإسلام ليحاربوه ، ثم عادوا بعد جولات عميقة مهدين به وهداة إليه . ومن جليل ما يحدث في هذه الاحتفالات بعد أن تولتها وزارة الأوقاف وبخاصة في السنوات الأخيرة أن رئيس الدولة يحضر بنفسه هذه الاحتفالات ويقلد الأوسمة والنياشين وينح الجوائز والمكافآت للفائزين كل في دربه . ثم يوجه خطاباً إلى المسلمين في شتى بقاع الأرض ينفخ فيه من روح الإسلام ليعودوا به من جديد إلى سابق حضارتهم ونضارتهم . كان الاحتفال الأخير بذكرى مولد النبي ﷺ ، وهي ذكرى بعث أمة جديدة ، لأن المبعوث فيها كان منتظراً ، فقد كان أهل الكتاب يتوقعون بعثه ، ويؤكدون أنه قد أهل زمانه ، وكانوا يجدون علاماته فيما بين أيديهم من صحف منزلة . ولقد كانت هذه البعثة ضرورية ، فقد مرت فترة طويلة بالدنيا انقطع فيها وحى السماء عن الأرض ، ولم يأت رسول إليها منذ أكثر من خمسمائة عام ، وهي فترة طويلة على البشرية ، ولذلك انتشر الظلم والشرك ، وزالت الحقيقة من بعض الصحف المنزلة . وكان من الضروري ابتعاث نبي ، وشاء الله أن يكون نبياً خاتماً



● الرئيس يسلم جائزة الحج للملازم أول أحمد عبد أبو الشيخ (القوات الجوية) ●

لتتسع بها مساحة الرقعة الإسلامية على الأرض ، وإذا كانت هذه بداية أمة المسلمين ، فهي وحدها التي يقوم عليها الاستمرار وبجها بها الموت ، وتعود بها إلى الزرع خضرته وثمراته . وهذا المعنى عبر عنه الرئيس محمد حسنى مبارك في خطابه بقوله :

« إن الاحتفال بهذا اليوم ، يعبر عن معاني الوفاء منا ، ويرسم لنا معالم القدوة ، كما يجسد أروع المثل للصاعد من أجيالنا .. كذلك يذكّرنا الاحتفال بهذه الذكرى بأرفع القيم وأسمى المبادئ التي أرسى دعائمها صاحب الذكرى والتي هي وحي الله إليه - صلوات الله وسلامه عليه - بعد أن اختاره هادياً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .. فكانت هذه القيم والمبادئ دائماً سبيل النجاة الراشدة ، وطريق الهداية والصلاح ، واليد الحانية الممدودة من

للأنبياء ، ورسالته خاتمة للرسالات . وكان من الضروري أيضاً أن تأتى حياة هذا النبي على غير ما ألف الناس . فهو الصادق ، وهو الأمين ، وهو الشجاع ، وهو صاحب الرأى السديد . والفضائل الإنسانية كلما تتجمع فيه لا تتخلف منها واحدة ، ولذلك فقد أجاب سائلاً سأله بعد بعثته لما رأى فيه من كل ذلك : من أدبك ؟ فقال : « أدبى ربي فأحسن تأديبى » . وإذا كان هذا الأدب واضحاً قبل البعثة فإنه بعد البعثة ازداد وضوحاً ؛ لأنه قاسى من الشدائد والاضطهاد والأذى من قومه ما قابل به بالصفح والعتو والدعاء بالهداية والرشاد . ولم يضعف أمام الشدائد ، ولم يتخل عن فضيلة ، ولا نکص عن نجدة ملهوف داعياً إلى الله مستنهضاً للأمة أن تدرك رشدها . وهذا هو الذى يعنيه الباحثون بالقدوة فى الإنسان . وبهذه القدوة رى بواكير الأمة الإسلامية من الرجال العظام ، وظهرت فيهم هذه القدوة

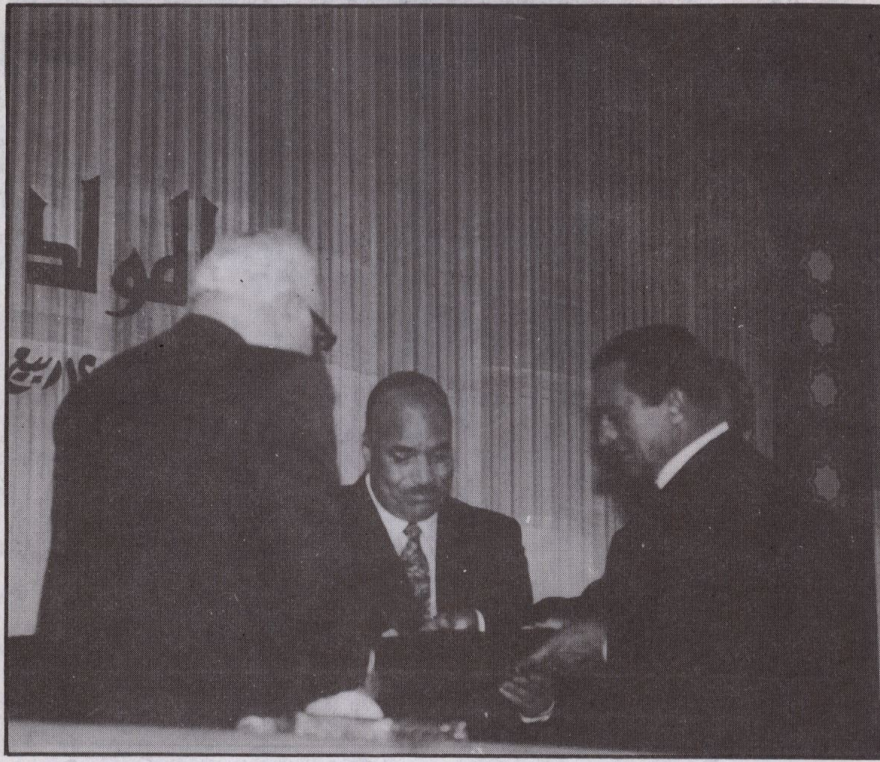
السماء بالسلام والعطاء للبشرية قاطبة
وللإنسانية جمعاء .

ومن هنا ، فإننى أرى - كما رأيت
دائماً - أن خير احتفال بهذه الذكرى ،
هو الاقتداء بصاحبها والسير على هداها ،
والأخذ بتعاليمه وتأسى خطاه ، واتباع
ما جاء به وحيّاً عن ربه من قيم راقية
ومبادئ سامية ، فبذلك نكون قد أفدنا
من الذكرى ، واستجيبنا لدعوة الله عز
وجل لرسوله الكريم :

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

سورة الذاريات - آية : ٥٥

وإن من يقرأ التاريخ كله في القديم
والجديد لا يرى أمة نهضت وهى
متفرقة ، ولا تقدمت وهى شيع وأحزاب
تتعادى وتتناحر ، ويقتل بعضها بعضاً .
وإنما يجب قبل أن تستشرف النهوض
والتقدم أن تجتمع وتتوحد وتكون كالبنيان
المرصوص يشد بعضه بعضاً ، فعلى طريق
التقدم محن وصعاب لا يمكن التغلب عليها
إلا بالوحدة والتماسك . وهو المعنى الذى
عبر عنه الإسلام بالتعاون والاعتصام ،
ولكنه جعل التعاون يقوم على البر والتقوى
وجعل الاعتصام بشريعة الله ، حتى
لا تتعدد المفاهيم ، فتتعدد السبل فيكون



● الرئيس مبارك يتصفح النسخة المترجمة إلى الإنجليزية لصحيح البخارى التى أهداها لسيادته د . محجوب فى الاحتفال .

وفى الصورة د . عاطف صدق رئيس مجلس الوزراء ●



للفصوف ، وداعياً إلى الله . فقد قال الرئيس في خطابه :

« ولأن الدعوة الإسلامية في جوهرها تقوم على الترابط بين أبناء الأمة ووحدة صفهم ، فقد استطاع الرسول الكريم أن يحقق تحولات جذرية في المجتمع الذي عاش فيه ، ونقله من شتات القبلية إلى وحدة الأسرة الإسلامية الكبيرة ، وأن يعمق فيها قيم السلام والوفاق بدلا من الصراع والشقاق ، وأن يؤاخي بين العرب وغيرهم من الشعوب التي كانت علاقتهم بها تقوم على العداوة والكراهية ، فأصبح

التفريق والشتات . فإذا تحقق التعاون والاعتصام كما يريد الاسلام فإن الأمة تنهض في كافة مجالات حياتها . وعليها أن تكون يقظة لهذه النهضة من أن تنعكس بالتشردم والتفريق والتعادي .

هذا المعنى كان يلحظه الرئيس محمد حسني مبارك في خطابه إلى الأمة الإسلامية في ذكرى مولد الرسول ﷺ ولأن الأمة الإسلامية أصبحت الآن شعباً تفرقت بعض قياداتها وتفرقت بعض فصائلها داخل الشعب الواحد ، فكان منها ما يؤدي شعور المسلم في كل مكان ، ويجعل المسلمين موضع السخرية من غير المسلمين وهم الذين بعث نبيهم هادياً ، ومجمعاً



● سفير باكستان بالقاهرة يتسلم الوسام الرئيس مبارك نيابة عن السيناتور رجا ظفر الحق أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي بباكستان ●



● د يوسف الكنانى رئيس جمعية الإمام البخارى بالمغرب يحى الرئيس مبارك قبيل تسلمه الوسام ●

المؤمنون جميعاً إخوة متساوين فى الحقوق والواجبات ، لا فضل لأحد منهم على غيره إلا بالتقوى والعمل الصالح ، ولا جدال بينهم إلا بالحكمة والموعظة الحسنة . والآن ، ونحن ندعو إلى صحوة وطنية وقومية كبرى ، علينا أن نهتدى بالقيم الإسلامية الحقة والسيرة النبوية العطرة ، التى تعمق فى نفوسنا الشعور بوحدة المجتمع الإنسانى ، وباخبة والإخاء أساساً لقيام المجتمع الإسلامى المتناسك ، وبالتسامح والتعايش بين المسلمين وغيرهم ، بعيداً عن مفاهيم التعصب والبغضاء والعداء .
وما يحز فى نفس المسلم الغيور على دينه

الوحدة
والتماسك
للتغلب
على الصعاب

الاعتصام بالشريعة حتى لا تتعدد المفاهيم

وحج ، فهذه العبادات لابد أن تؤدي أثرها في حياة الناس ، وأثرها عمل وسلوك ، والعمل يعني أموراً كثيرة في مقدمتها إنتاج ما يكفي الناس من القوت وضرورات الحياة وزيادة .

وقد أثبتت حركة الحياة أن الأمة التي لا تعتمد على احتياجاتها من إنتاجها أمة ضعيفة ذليلة مهينة الجناح . وإن واقع المسلمين اليوم ليشهد بذلك ، فهم لا ينتجون ما يكفيهم حتى من القوت الضروري في حين أنهم يملكون أراضٍ شاسعة للزراعة ، ومياهاً وفيرة للري ، وسواعد بشرية قادرة على بذل الجهد والعطاء . يحدث منها ذلك في الوقت الذي لم تكف فيه أُم كثيرة بإنتاج احتياجاتها فقط ، وإنما تتكرر مجالات جديدة في الزراعة والصناعة لتسيطر بإنتاجها على الأسواق العالمية فتمتص في خزائنها نقد الآخرين وذهبهم ، وتكون لها الصدارة في الاقتصاد . ولأن هذه القضية لم يعرها المسلمون ما ينبغي لها من الاهتمام ، فقد لمسها الرئيس في خطابه في ذكرى المولد النبوي إليها مشيراً إلى أن العمل والإنتاج في صلب رسالة سيدنا محمد ﷺ ، ومن الهدى النبوي حب اليد التي تظهر فيها آثار العمل والجهد ..

أن يرى البعض من أبناء الأمة يسقطون في هاوية التجاوز السلوكي والخلقي ، والتخلف الفكري والعلمي ، والضعف الاقتصادي والإنتاجي ، والتأخر القبل والسياسي ، والتطرف الديني والمذهبي ، وتلك ظواهر مرضية خطيرة أخرجت أمتنا وأبعدتها عن مكان الصدارة التي احتلتها بمجادة لعدة قرون ، كما سببت هذه الأمراض اهتزاز صورة أمتنا وتشويهها في عيون الآخرين ، وجعلت البعض يسيئون الظن بنا ويتهمون الإسلام نفسه - ظلماً أو خطأ - بتهم هو منها براء .

وإن من النقد الذاق الشجاع ، والمصارحة الأخوية الصادقة ، ومن الأمانة مع النفس والصدق مع الضمير ، أن نعترف بهذه العلل الطارئة ، وأن نبحث لها عن الدواء .

وكما كان العلاج في الماضي بالدين ، فإن العلاج في الحاضر لن يكون بغير الدين ، ولن يكون إلا به في المستقبل ، وهو المعنى الذي عبر عنه الرئيس في خطابه بقوله :

« إن علاج هذه الأمراض يكمن في الالتزام بجوهر الدين الصحيح ، والسير على هدى الرسول العظيم ، والأخذ بقيم دينه الراشدة ومبادئ رسالته الخالدة .. وأن مناسبة ذكرى مولده الشريف خير مناسبة نتذكر فيها تلك القيم ونستحضر هذه المبادئ ، التي هي جوهر الدين الحنيف ولب الشريعة الغراء » .

وإن من القيم العالية في الإسلام أنه ليس دين عبادات فقط ، وإنما هو دين عبادات وأعمال ومن ثم فإن العلماء يعرفون الإسلام بأنه عقيدة وعمل ، والعمل فيه لا ينفصل عن العقيدة بحال من الأحوال ، بل إنه ارتفع بقيمة العمل من أجل كسب القوت إلى مرتبة العبادات من صلاة وصيام وزكاة



● حديث ودي بين الرئيس مبارك والمستشرق الفرنسي دومينيك شيفالييه قبل تسلم الرسام ●

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِّرِ اللَّهُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ

سورة التوبة - آية : ١٠٥
إنها دعوة إلى العمل والإنتاج
والتعمير . وبذل كل الجهد في سبيل
التنمية ومثانة الاقتصاد ، حتى تتحقق
إرادة الله جل شأنه في تعمير الأرض
وازدهار الحياة .. واستجابة لهذه
الدعوة ، كان المسلمون في عهود
الازدهار قدوة للعالم في الإنتاج والابداع
والتنمية في شتى المجالات ، في الصناعة
والزراعة ، والتجارة والعمارة ، وفي كل

قال الرئيس في خطابه :

« وأما الضعف الاقتصادي
والإنتاجي ، فقد قاومه محمد صلوات الله
عليه أشد المقاومة بقيمه البناء ومبادئه
الحلقة ، حيث دعا بآيات القرآن
الكريم ، وبالأحاديث النبوية الشريفة ،
وبالسلوك المثالي القدوة ، دعا إلى العمل
الحاد النافع ، وإلى الإنتاج الغني الوفير ،
الذي يعود الخير على الفرد والجماعة ،
والذي يحقق تعمير الأرض بالعرق وحسن
الأداء ، ويجعل الحياة تزدهر بالبذل
وموفور العطاء .. وما أروع قول الله
سبحانه :

التي ترق بالحياة الإنسانية وتعلي شأن الحضارة والمدنية .. ومن خلال هذه الجهود ازدهرت الحياة الاقتصادية للمسلمين ، في الوقت الذي كان غيرهم يعيش عيشة أقرب إلى البداوة والتخلف »

من الرجال الذين يهبون أنفسهم للإسلام ، يحبون أن ترتفع الأمة به وتنهض عليه ، وتدفع عنه غوائل الأفكار الباطلة ، حتى تنفرغ لما يريد الله منها ، وهي في النهاية الكاسبة من ذلك كله . وقد رسم الرئيس الطريق إلى ذلك في خطابه حيث قال :

« أننى أعتقد أن إيصال هذه الدعوة وتعميق هذه المبادئ ، ينبغي أن يكون الآن من المهام الأولى للدعاة والعلماء ، والمفكرين والأدباء ، وكل صاحب رأى ينبض قلبه بحب وطنه ويستشعر الغيرة على أوضاع أمته ، فنحن أحوج ما نكون في هذه المرحلة بالذات إلى أن نستشعر جميعاً

إن الأمم لن تتحول في طرفة عين إلى خلية نحل تعمل وتنتج بغزارة وفيرة . إنها لكي تصل إلى مرتبة النهضة لابد لها من دعاة إلى العمل ، هؤلاء الدعاة لابد أن يصروها بالإسلام على حقيقته ، حتى يوفروا وقتهم للعمل طبقاً لمبادئ الإسلام التي ترفض الاختلاف والتشردم والمفاهيم الدخيلة على الإسلام الأبيض الصافي . هذا دور لا يقوم به إلا أولو العزم



● الرئيس مبارك يسلم الجائزة المالية (الف جنيه) لعريف الشرطة ربيع عبدالعاطي جودة بإدارة شرطة حرس مجلس الشعب والشورى ●



● حرص الرئيس محمد حسنى مبارك على لقاء رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر العطاء الحضارى للإسلام ، والمكرمين قبيل بداية الاحتفال ●

قال : « من كذب على متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » .. كذلك لن يكون إصلاح أمورنا بالتطرف أو التعصب ، أو تكوين الجماعات الخارجة والفرق الشاردة ، التى لا تجتمع على شيء إلا على كراهية المجتمع والتفجير من النظم ، والدعوة لمواجهة كل شيء بالعنف ، الذى يصل أحياناً إلى حد الإرهاب وترويع الأمنيين الأبرياء المسالمين ، ويهدف إلى إضعاف الأمة وإنهاك قواها ، وصرفها عن أهدافها الحقيقية ونضالها المشروع على طريق النهوض والتقدم » .

الأنشطة شرف الالتزام نحو أوطاننا وأمتنا ، وأن نعمل ما وسعنا العمل من أجل إنقاذ هذه الأوطان ورفع هذه الأمة ، وإن ذلك لن يتحقق بالمزايدات والشعارات ، ولا بالصراعات والمشاحنات ، ولا بمعسول القول وخادع الوعود ، ولا تشويه النصوص وتفسير الدين حسب الأهواء الذاتية والمصالح الشخصية ، فالإسلام قد علمنا صدق القول وأمانة الكلمة ، واستقامة السلوك ونبل الهدف ، وحذرنا من الخداع والكذب على الله ورسوله ، وقد حدد الرسول الكريم حكماً من يقتربون هذا الإثم حين



● الرئيس مبارك يصافح د. غالب القرشي وزير الأوقاف اليمني قبل بداية الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف ●

العالم منا موقف العداء ، ولكي نستطيع أن نأخذ مكاننا في النظام العالمي الجديد ، من خلال إستقامتنا وتحضرنا وسلامة مسلكنا ، ومن خلال تعاوننا مع هذا العالم على إقامة العدل وتحقيق الشرعية ، وإقرار السلام العادل والاستقرار الاجتماعي الذي يسعد به الجميع ... إنه ليس من المصلحة في شيء أن نعادي العالم ، ولا أن ندخل معه في صراع لا جدوى منه . وإنما المصلحة كل المصلحة هي أن نتعاون معه تعاوناً إزاءه الأنداد ، وأن نحل مشكلاتنا إزاءه بالأساليب الحضارية ، كل هذا مع أخذنا بكل أسباب القوة التي تحقق لنا الندية ،

إن معرفة الطريق هي نصف الوصول إلى نهايته ، ويبقى النصف الثاني منوطاً بالعمل والجهد ، فالذين يريدون علاج مشكلاتهم عليهم بعد أن يعرفوه أن يعرفوا وسيلة الوصول إليه ، ثم بعد ذلك يشمرون عن ساعد الجلد ليحصلوا عليه . وهو الأمر الذي عناه الرئيس بقوله :

« إن علينا أن نجاهد في مجالين :
المجال الأول ، مجال إصلاح أنفسنا وتصويب أخطاء المتجاوزين منا .
والمجال الثاني ، تصحيح صورتنا في العالمين ، وإبراز جوهر ديننا أمام عيون الآخرين ، حتى لا يأخذوا الإسلام بعيوب بعض المسلمين ، وحتى لا يقف

أنتج احتياجاتها يستدلها الآخرون

أرض العرب ، أتوجه إلى الجميع أفرادا وجماعات ، وأناشدهم أن يبدأ اليوم قبل الغد في العمل على صحة أمتنا ونهضة بلادنا ، من خلال أخذنا بالقيم السامية والقواعد الصحيحة لديننا الحنيف ، ففي هذه القيم صلاح لأحوالنا ، وضمان لاستعادة مكانتنا واسترجاع قوتنا ، شريطة أن نفهمها بحق ، ودون غلو أو شطط .

هذه دعوة أبعث بها من فوق هذا المنبر ، ومن أرض الكنانة قلب العروبة ودرع الإسلام .. وأرجو أن تجد هذه الدعوة ما تستحقه من استجابة من الإخوة المسلمين والأشقاء العرب في كل مكان . والله هو الموفق والمستعان »

إن ذكرى ميلاد رسول الإنسانية محمد ﷺ هي ذكرى ميلاد الإنسان الناهض . الإنسان

وعندما نتحدث عن القوة فإنما نقصد القوة الفكرية والعلمية ، القوة الثقافية والحضارية ، القوة الاقتصادية والإنتاجية ، القوة الخلقية والسلوكية ، والقوة الدفاعية العصرية ، التي تحمي كل هذه القوى ، وتصون كل ما تحققه بها من إنجازات ونجاحات ..

وان مسئولية القيادة الراشدة ليست مسئولية محلية ، وإنما هي مسئولية عامة لا تفتقد النصح والإرشاد والتوجيه ، والنهضة لا بد لها من التكاتف والعمل والتعاون والاعتصام بمجى الله ، ومن هنا تأتي دعوة الأخ أخاه ليكونا معا على الطريق ، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، وإذا تخلفت هذه الرفقة على طريق البناء فلن يتم البناء ، وإن الرئيس محمد حسنى مبارك دعا إلى ذلك في ختام خطابه وهو يقول :

« اننى أنتهز هذه الفرصة لأتوجه إلى أشقائى المسلمين فى كل بقاع الأمة ، كما أتوجه إلى إخوانى العرب فى كل مكان من

بالعبادة والعمل معاً يقوم الدين

القيادة الراشدة ليست محلية .. وخطابها للجميع

العامل . الإنسان الذى ينظر فى
الكون ويبصر فى آلاء الله ،
ويستثمر كل جهد لديه وكل طاقة
يملكها فى العمل على الأرض
ارتباطاً بالسماء . ارتباطاً وامتنالاً
لتعاليم الله . وإن الإنسان الذى
لا تتوفر لديه القدرة على ذلك
إنسان تنقصه المعرفة الحقيقية
للإسلام . وليس مثل الاحتفال
بذكرى المناسبة العظيمة طريقاً
إلى هذه المعرفة الحقيقية .

عبد اللطيف فايد



● شباب الفائزين بمحافظة الفيوم يقدمون (مناجاة) فى ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فى الاحتفال ●

الاحتفال مهرجان للمشاعر الأصيلة أبداءها مسلمون من الشرق والغرب

لقد كان احتفال مصر الذي أقامته وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف مهرجاناً إسلامياً عظيماً ، ظهرت فيه المشاعر الإسلامية الأصيلة من الشرق والغرب، ومن الشيوخ والشباب ، حتى البراعم الصغيرة كان لها في هذا المهرجان مشاعر تبديها. وبعد استعراضنا للمعاني الأصيلة التي وردت في خطاب الرئيس محمد حسني مبارك ، فإننا نعيش مع كلمات أخرى مضيئة .

شيخ الأزهر :

صفات النبى يجب أن يتحلى بها المسلمون

وألقى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر كلمة في الحفل تحدث فيها عن حياة ذكرى الرسول ﷺ في حياة المسلمين ، وتحدث فيها كذلك عن صدقه وأمانته من صفاته العظيمة .. ودعا المسلمين إلى التحلى بهذه الصفات واتخاذ رسولهم ﷺ قدوة .



● الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق يلقي كلمة في الاحتفال ●

قال فضيلته :

بسم الله الرحمن الرحيم .
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .
السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية .
الحفل الكبير ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :
ففى ذكرى مولد الرسول محمد ﷺ نحتفل هذه الليلة بتلك الذكرى ونحن المسلمين نذكره دائما ﷺ
في صلواتنا في التحيات المباركات وفي الغدوات وفي الروحيات .

والشهادة برسالته جزء من كلمة الإيمان أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله .
فاحتفاؤنا بذكره هو استعادة لما يجب أن يكون عليه في قلوبنا وفي أنفسنا وهو قدوتنا . قال تعالى :

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ

سورة الأحزاب - آية : ٢١

والأسوة تكون بالعمل على ما جاء به وبأخذ صفاته نبراسا وقدوة .

وصفاته عديدة كثيرة ملأ الدنيا بها بركة وصلاحا .
وكان من صفاته التي اشتهر بها الصدق ، فأين صدقه ﷺ من صدقنا في عملنا ، وفي قولنا ، وفي دعوتنا ، وفي شهادتنا ، وفي كل عمل نرتجيه ونقوم عليه .

إن الصدق منجاة المؤمن .
إن الصدق يهذى إلى البر .
وإن البر يهذى إلى الجنة .
وكان من صفاته ﷺ الرحمة .
فأين التراحم فيما بيننا !
وأين الرحمة على الضعفاء والفقراء والمساكين !
أين نحن من هذه الصفات ؟

ومن صفاته ﷺ الأمانة التي اشتهر بها .
كان الصادق الأمين في وقت بلاغه للدعوة .
وكان القرشيون يعادونه فيها ، ويتعدون عن سماع دعوته ، ويؤذونه أشد الأيذاء ، ومع هذا فهو الصادق الأمين عندهم .

كانت ودائعهم ، وكانت أسرارهم ، وكان أغلى ما يملكون مما يخافون عليه في بيته أمانة ، لأنه لا يوجد بينهم سواه أمين .
لم يكن أمينا على الودائع فحسب ، بل كان أمينا على الرسالة أداها وبلغها ، قال تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا

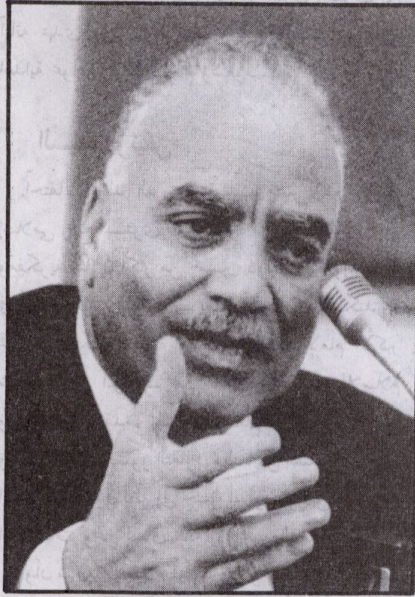
سورة الأحزاب

هذه هي المهمة .
أداها نعم ..
نشهد أنه أداها وبلغها ، ويتبعه الآن أكثر من مليار مسلم اجتازوا بالدعوة أربعة عشر قرنا من الزمان وزادوا عليها .
نعم أدى الرسالة ، وبلغها كما أمر الله سبحانه وتعالى .

تحمل أمانة المسئولية .
مسئولية الكلمة .
فلم يخن فيها ، ولم يلف شيئا مما أمر به .
إنها أمانة الكلمة .
إنها مسئولية الكلمة التي تحملها رسول الله ﷺ .
فهل لنا نحن المسلمين أن نكون من الصادقين ! أو أن نكون من الرحماء !
والراحمون يرحمهم الله .
وأن نكون من الأمناء في أقوالنا وفي أفعالنا .. نحمل مسئولية الكلمة الصادقة الأمانة !
نأمل ذلك .
وكل عام وأنتم بخير ..

وزير الأوقاف :

مصر تصدر أول ترجمة بالإنجليزية لمعاني الحديث الشريف مليون جنيه لإقامة مركز للسيرة والسنة بمدينة بخارى



● د. محمد علي محبوب يتحدث في الاحتفال بالمولد

النبوي الشريف ●

الزمان وفي رحاب البيت المعمور بمكة أم القرى أشرقت
الأرض بنور ربها واستقبلت البشرية نبي الرحمة والسلام
محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

نوراً يحمل للدنيا رسالة النور . ورحمة يهدي لأهل
الأرض سلاماً ورحمة .

فمرحباً بك يا سيادة الرئيس وضيوف مصر من
أنحاء العالم حولك في تلك المناسبة التي بدأتها معنا
فأصبحت معنى من معاني عهدك المبارك ورمزاً نبيلًا
للوفاء والعطاء .

وقد ألقى الدكتور محمد علي
محبوب وزير الأوقاف ،
ورئيس المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية كلمة في الحفل أمام
الرئيس محمد حسني مبارك عن
المناسبة الكريمة ، مناسبة ذكرى
مولد النبي صلى الله عليه وسلم ،
وتحدث عن عطاء مصر الإسلامي
منذ قديم وحتى الآن ، وعبر عن
فخر المسلمين بالأزهر
الشريف ، وعن قيام مصر بأول
ترجمة لمعاني أحاديث صحيح
البخارى .

وفيما يلي نص كلمة الوزير :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »

السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية
في ليلة النور والسلام . أحييك والحفل الكريم بتحية
الإسلام . سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته وكل
عام وسياادتكم بخير .

السيد الرئيس :

في مثل هذا اليوم ومنذ أكثر من أربعة عشر قرناً من

السيد الرئيس :

وحين نحتفل بذكرى ميلاد الرسول الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام فإننا نقدم للعالم من حولنا ذلك النموذج الإنساني الرفيع محمد الرسول الإنسان . الذى جاء برسالة كرمت أنبياء الله ورسله أعظم تكريم وأرست معاني الإخاء الإنساني والتعايش السلمى بين الإنسان وأخيه الإنسان وبهذه السماحة النادرة عبر الإسلام البحار والمحيطات واستمع الشرق والغرب إلى آياته تهدي وإلى آدابه تبنى وتشيد فاستنارت بتلك الهداية عواصم ومدن وأمم وشعوب .

السيد الرئيس :

احتفالاً بمولد النور استقبلت مصر أكبر تجمع إسلامى رفيع المستوى ضم صفوة من كبار علماء العالم ومفكره يمثلون أكثر من خمسين دولة عربية وإسلامية فى أضخم مؤتمر إسلامى - يعقد على أرض الاسكندرية تحت رعايتكم الكريمة وبرئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الموقر - عن العطاء الحضارى للإسلام وما يمكن أن يقدمه المسلمون للعالم من حولهم من قيم وحضارة تقيم جسور التعاون والتعايش السلمى بين بنى البشر جميعاً دون نظر إلى جنس أو لون أو دين بعيداً عن الصراعات وعن سباق الدمار وبحور الدماء . وأن شريعة الإسلام فى سماحتها وعيادها ترفض العنف والإكراه وتبطل الحجر على العقول والأفكار وسجلت فى أسمي معانيها أن العنف ليس من طبيعة المسلمين ولا يصلح طريقاً إلى الدين لأنه لا تقوم به دنيا ولن يستقيم به دين وأن الإرهاب لا ينبغى أن يكون سبيلاً لفرض الدين والتحريض عليه جريمة فى حق الشريعة والدين فما كان الدين فوضى ولن يكون لأن الفوضى جريمة فى حق الدين وجريمة ضد الدين .

سيادة الرئيس :

وفاءً لصاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام

وانطلاقاً من توجيهاتكم التى تستهدف إبراز الوجه المشرق لديننا السماح الحنيف لبناء مجتمع إيماني راشد يقوم على السماحة والسلام . دعت وزارة الأوقاف بمشاركة الأزهر الشريف الجامع والجامعة وبإشراف وتوجيه مباشر من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر إلى مسابقة عامة على مستوى الجمهورية لجميع الفئات والأعمار .. ورصدت لها الجوائز القيمة لدراسة منهج الرسول عليه السلام بما يحمله من معان وقيم تترى المجتمع الإنساني وتضيء للإنسان طريق الأمن والأمان وتأخذ بيده إلى التأخى والسلام .

وظل شباب مصر على مدى شهر صيف هذا العام كله فى بحث ونقاش حول قضايا المسابقة .

وانه لما يسعدك يا سيادة الرئيس ويسعد كل مصرى أن تبرز هذه المسابقة معدن الشباب المصرى المعتدل الذى لا يعرف العنف بل يفضله ولا يؤمن بالتعصب بل بمقته .

كما كشفت عن نماذج مشرفة تزهو بها مصر وتعزز وسينالون الليلة حظهم من التقدير والتكريم كعادتك معهم كل عام .

وانطلاقاً من حرصكم على أبنائك الشباب وتنفيذاً لما وجهتم سيادتكم إليه أفقدتم تنفيذ أكبر خطة قومية للتوعية الفكرية شهدتها صيف هذا العام نوقشت فيها قضايا الوطن وهمومه ومشاكل الشباب وطموحاته فى حوارات مفتوحة وصريحة فى كافة المحافظات والتجمعات الشبابية شاركت فيها كافة المؤسسات الشبابية والتعليمية والإعلامية والدينية وساهم فيها بالحوار والمناقشة علماء مصر ومفكروها فى كافة المجالات الدينية والشبابية والاقتصادية والسياسية والدولة وحظيت بمساندة بلا حدود من السيد رئيس الوزراء شخصياً والسادة نوابه والوزراء والقيادات البرلمانية والحزب الوطنى وقيادته والإعلام بكافة وسائله ومؤسساته والسادة المحافظين فى كافة المحافظات .

وسيستمر هذا الحوار طوال العام دون توقف لحماية

الاحتفال مهرجان للمشاعر الأصيلة

فقد زكك بالأمس القريب نواب الأمة وعماء قريب
بإذن الله سيكون إجماع الأمة ..

أمة عرفت النسيج الذي أنت منه وهو نسيج صنع
في مصر يحمل سماحة مصر ونبل عطائها فأنت واحد من
نبتها صنعتك لنفسها وحملت صفاتها .
فلما كان العاشر من رمضان انطلقت تقود النصور
فحققت لمصر .. العبور .

ثم حين شاء القدر أن تكون القائد الذي يتولى
مسئولية مصر : في أصعب الظروف وأحرج
الأوقات .

وجدتك مصر كما أعدت .. فرغت العهد وبذلت
الجهد ما تعجلت وما أجلت وكنت القدوة في أسلوب
الكبار الذين يتنازلون عن جدارة ولا يتنازلون ،
ويتعالون عن تواضع فلا يذلون .

السيد الرئيس :

كم تحملت المتاعب من أجل أمك وكم شقت عليك
الطريق في سبيل عروبتك .. لا تعود من سفر إلا إلى
سفر تصل ما أمر الله به أن يوصل ، تجمع الشمل
وتوحد الصف وتصلح ذات البين .

ما تراجع وما قصرت فامض عزيزاً فيما بدأت
مؤمناً وثقاً بما قدمت فعلى بركة الله ما بدأت ولوجه الله
والوطن ما قدمت فشعبك معك وأمتك من حولك
تشيد أزرك وتقدر جهدك بإيمانها الصادق وعقلها
الواعي وثقتها فيك .

فخذ بيدها كي تعمل وأنرها
الطريق وهي تعمل ويجعل الله لك
مخرجاً وأنت تعمل .

وهكذا كانت مصر دائماً
تكون بك ومعك يا سيادة
الرئيس .

والله مع الصابرين

شبابنا بما يدفع عنه خطر التطرف ويحصنه من تيارات غير
أمنية ولا مأمونة .

السيد الرئيس :

واستمراراً لدور مصر وعطائها لعالمها الإسلامي
فقد صدرت اليوم أول ترجمة لمعاني أحاديث صحيح البخاري
إلى اللغة الإنجليزية تقدمها مصر هدية إلى المسلمين غير
الناطقين بالعربية في جميع أنحاء العالم لتضاف إلى ترجمة
معاني القرآن الكريم الذي أصدرته الوزارة في رمضان
الماضي بتوجيه من سيادتكم .

السيد الرئيس :

واستمراراً لعطائكم المتجدد للعلماء
والباحثين ، .. كان قراركم الرشيد بتخصيص جائزة
مبارك المالية في العلوم الإسلامية هذا العام للعلماء الذين
أثروا الفكر الإسلامي على مستوى العالم .

ويسعدني أن أعلن الليلة أن هذه الجائزة وقدرها
مليون جنيه قد فاز بها « الإمام البخاري » مؤسس
مدرسة الحديث ، وسوف تخصص هذه الجائزة لبناء
مركز للسيرة والسنة بمدينة بخاري مسقط رأس الإمام
البخاري .

وسوف يتسلم الجائزة الليلة أحد أحفاد الإمام
البخاري هدية من مصر ورئيسها تقديراً لهذه البلاد
الميمونة وأهلها والتي كانت أرضهم وبلادهم ساحة
زاهرة لحضارة ميمونة ما انقطعت أبداً خطاها
وما توارت يوماً إشعاعاتها « وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون »

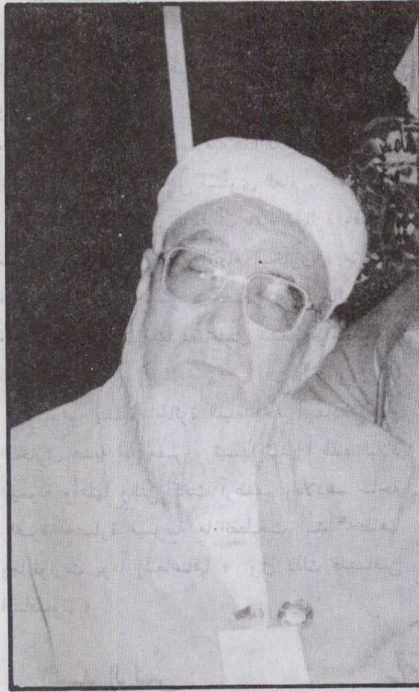
السيد الرئيس :

إنه لمن بين الطالع أن يأتي احتفالنا هذا العام بميلاد
خاتم المرسلين مواكباً مع مستهل رئاستك الجديدة
لمصرنا العزيزة .

مندوب الصين يلقي كلمة المكرمين :

المسلمون تعلموا في الأزهر الإسلام الصحيح

مصر تعمل جاهدة على نصرته الإسلام والمسلمين في العالم



● الشيخ محمد يونس مندوب الصين

ذكرى وأعظم إحتفال بميلاد رسول الرحمة ونبي الهدى . « محمد صلى الله عليه وسلم » .

وفي إحتفال مصر بذكرى المولد النبوي الشريف وتكريم الرئيس محمد حسنى مبارك للممتازين من علماء المسلمين في مصر والعالم ولشبابهم ألقى كلمة المكرمين الشيخ ينج شن « محمد يونس » نائب مدير الإدارة الدولية بالجمعية الإسلامية بالصين . وقد جاءت هذه الكلمة تعبيراً عن مشاعر ٢٠٠ مليون مسلم صيني نحو الإسلام ومصر الأزهر الشريف . قال :

السيد الرئيس : محمد حسنى مبارك « رئيس جمهورية مصر العربية »

السادة الحضور :

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ... وبعد فقد جئنا إلى مصر أرض الكنانة المباركة في أقدس

الاحتفال مهرجان للمشاعر الأصيلة

سيادة الرئيس :

باسم المكرمين أرفع إليك إعزازنا بك وتقديرنا لك
ولكل مجهوداتك من أجل وطنك الغالي مصر العزيزة
ومن أجل الإسلام والمسلمين في كل أرجاء العالم .

ونحن نتابع أعمالكم العظيمة في مجالات السياسة
والاقتصاد وعلاقات الدول . وحرصكم الدائم على
إرساء قواعد السلام العادل بين الأمم ، نشعر بالفخر لما
تقومون به من أجل الأقليات الإسلامية في كل بلاد
الدنيا ونعتز بكم ونفخر بدوركم فأنت يا سيادة الرئيس
في قلوب إخوانك مسلمي الصين .

سيادة الرئيس :

إن علماء الأزهر الشريف الذين تتكلمون بإيفادهم
إلينا هم خير عون لنا على معرفة أحكام الإسلام
الصحيح وقضاياها العادلة وأملنا كبير أن تضاعف
أعدادهم في السنوات القادمة .

كما نشكر مصر حكومة وشعباً
على استضافتهم لنا على أرضها
الطاهرة ورعايتها لهذا الحفل
الكريم .

ومن الله نرجو لكم دوام
الصحة والسعادة ولشعبكم
الكريم الرقي والتقدم والفلاح .

إنه سميع مجيب

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

جئناكم من بلاد الصين التي ورد ذكرها في الأثر
اطلبوا العلم ولو في الصين التي تضم بين ربوعها قرابة
مائتي مليون مسلم قلوبهم جميعاً تهفو إلى مصر بلد
الأزهر الشريف الذي وفد إليه الأجداد منذ مئات
السنين فتعلموا الإسلام السمع وعرفوا مبادئه الخالدة
ونمسكوا بها علماً وعملاً وتطبيقاً ونقلوه إلى الأجيال في
يسر ووضوح فظلت رأيت خفاقة عالية على مدى
الزمان .

جئناكم ونحن نعرف أن مصر الأزهر حاملة راية
الإسلام والمدافعة عنه برجالها الأعلام وعلماؤها الأفاضل
وقادتها العظام وأنها تعطى بلا من ... وتبذل في سخاء
وتعمل جاهدة على نصرته الإسلام والمسلمين في كل
أنحاء العالم .

ان حرص مصر ورئيسها العظيم محمد حسني مبارك
على تكريم العلماء وتشجيعهم على مواصلة البحث
والإنتاج العلمي لم هو أعظم عمل يحتاجه المسلمون في
هذا الزمان الذي تتسابق فيه الأمم في معامل البحث

ودور المعرفة وفي رحاب الجامعات للوصول إلى أقصى
غايات الرقي والتقدم ونحن في الصين نعمل جاهدين على
إبراز جوانب الإسلام السمحة في عقيدته ووسطيته

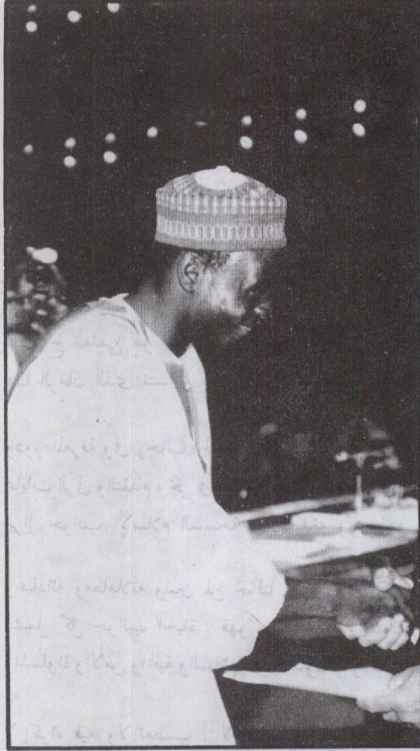
وعباداته ومعاملاته ونبين لمن حولنا أن يسر الإسلام
يشمل كل جوانب الحياة . فهو دين الحرية والعدالة
والمساواة والأمن والمحبة والسلام دين التعاون والرحمة .

لا إكراه فيه ولا تعصب . لا إفراط ولا تفريط إنما
سماحة وإنحاء تشمل الدنيا كلها بما فيها من أجناس
وأشكال وألوان .

« لا فضل لعربي على عجمي . ولا لعجمي على
عربي إلا بالتقوى والعمل الصالح » .

صوت أفريقيا في الاحتفال :

الإسلام جاءنا من مصر بالقُدوة والأخلاق لأخير في شباب أفريقيا إذا لم يحافظ على مصر



● الشيخ أحمد تيجاني راجي ●

باسم شباب أفريقية لأتحدث أمامكم كشباب من شبابها
الذين أحاطتهم مصر بلدكم العزيز الغالي برعايتها وعنايتها

وتتميز كلمات المكرمين في
احتفال العام الحالي بذكرى المولد
النبي الشريف بمشاعر خاصة
بأفريقيا . أبدى هذه المشاعر
« شيخ أحمد تيجاني » من نيجيريا
والطالب بكلية الدراسات
الإسلامية بجامعة الأزهر . وقد
جاءت الكلمة حافلة بالمعاني
الطيبة الموجهة إلى الرئيس محمد
حسني مبارك بالإضافة إلى مصر
وشعبها والأزهر الشريف .
ولنتترك الطالب يعبر عن
مشاعره .. يقول :

الوالد العزيز السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس
جمهورية مصر العربية ورئيس منظمة الوحدة الأفريقية .
أبدا قولي بحمد الله الذي وفق سيادتكم على طريق
الخير والحق . وأصلي وأسلم على رسولنا محمد بن عبد الله
نبي الهدى وبشير السلام .

سيدي الرئيس :

يشرفني أعظم تشريف أن أقف بين يديكم هذه الليلة

الاحتفال مهرجان للمشاعر الأصيلة

أفريقيا قاطبة لشخصكم ودوركم العالى لأنكم تحملون في أيديكم مشاعل نور الإسلام وتحملون القدوة في التنمية لأفريقيا لتصبح هذه القارة الغنية - لأهلها - وليس لمستغل أو طامع .

سيدى الرئيس :

ونحن نحتفل بذكرى ميلاد رسولنا عليه الصلاة والسلام الذى علمنا الوفاء ومن منطلق هذا الوفاء يسعدنى يا والدى الرئيس أن أعلن الليلة أمامكم قرار شباب أفريقيا الدارسين في مصر الشقيقة لقد قررنا نحن شباب أفريقيا أن ننضم إلى إخواننا شباب مصر لنخوض معهم حملة إعادة انتخابك رئيساً لمصر وسوف يطوف شباب أفريقيا جميع محافظات مصر الحبيبة ، يدعون بكل فخر واعتزاز لإعادة انتخاب ابن مصر البار وابن أفريقيا البطل محمد حسنى مبارك .

ويشهد الله يا سيدى الرئيس أننا لا نجاملك وإنما هي شهادة حق في رجل قدم لوطنه وأمتة وقارته ما يعجز اللسان عن حصره ففخر لكل مصرى وكل إفريقى بل وكل شباب العالم الثالث . وشرف لإخواننا شباب مصر أن يكون قائد مسيرتنا هو الرئيس محمد حسنى مبارك .

فعلى بركة الله يا والدى الرئيس
تقدم وسترى منا ما يثلج صدرك
وتقر به عينك .

وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝
اللَّهُ

سورة الروم - آية : ٤ - ٥

ووفرت لنا - نحن شباب افريقيا ومعنا إخواننا من شباب العالم الإسلامى من جميع دول العالم - المنح الدراسية ، لدراسة الإسلام الصحيح في مصر .
الإسلام المعتدل الذى لا تطرف فيه ولا تعصب ،
والذى حل لواءه الأزهر الشريف منارة العلم وكعبة العلماء ، أكثر من ألف عام أو يزيد ما جف نبعه وما توقف دوره .

وهذه هي مصر دائماً رائدة في العطاء . لأمتها وعالمها الإسلامى فكلنا مدينون لمصر وهي في قلب وعين كل مسلم .

مصر التي عبر الإسلام منها إلينا في افريقيا في فتوحات اعتمدت على القدوة والأخلاق ولم تعتمد على السيف والسلاح فأشاعت العدل والرحمة وحميت الإنسان وصانته نفسه وماله وحرته .

مصر التي علمتنا وسطية الإسلام واعتداله . مصر صاحبة التاريخ المجيد في الدفاع عن قضايا المسلمين في العالم . مصر التي فتحت ذراعيها لشباب خمس وسبعين دولة إسلامية ترعاهم وتعلمهم لينشروا الرحمة والخير لبلادهم مصر التي ترسل علماء الأزهر الأجلاء إلى كل بلاد الدنيا هادين ومرشدين . شعارهم كتاب الله وسنة رسوله الكريم وأسلوبهم الحكمة والموعظة الحسنة وهدفهم وحدة المسلمين دون فرض لمذهب أو إلزام بفكر .

مصر نفتديها بقلوبنا وأرواحنا ودمائنا . ولا خير فينا نحن الشباب إذا لم نحافظ على مصر .

سيدى الرئيس :

إن اختياريكم رئيساً لمنظمتنا العملاقة « الوحدة الافريقية » للمرة الثانية شرف لكل إفريقى وإفريقية ولم يأت هذا الاختيار من فراغ ولم يكن بسبب انعقاد المؤتمر على أرض مصر وإنما كان إيماناً من رؤساء أفريقيا ومن شعوب

وهذا التقليد الرائد تتمثل عظمته في جانبين :
الجانب الأول : العمل على إثراء حياة الإنسان المسلم المعاصر بالمثل العليا المستمدة من هذه الذكرى العطرة ، وجعل هذه المثل تطبيقات سلوكية بناءة فقد

وقد وفقك الله إلى هذه السنة الغالية ، وهي إقامة

الاحتفال مهرجان للمشاعر الأصيلة



● د. فتيحي سرور و د. مصطفى كمال حلمي و د. صوفي أبوطالب و د. علي لطفي و د. آمال عثمان والمهندس ماهر أباطة والمهندس جمال السيد والمهندس عصام راضي كانوا في مقدمة الحضور للاحتفال ●

نهجه المستقيم ، وخلق العظيم ، كمنطلق أساسي لتحقيق خلافة الإنسان في الأرض ، وعمارتها للكون ، وسموه في الحياة .
سيادة الرئيس :

إن رعايتكم في مثل هذه المناسبة الكريمة للأجيال المتواصلة على درب الحق ، ولا سيما جيل الشباب ، هي لفظة جديرة بالشكر والعرفان ، وخلقكم بمبايعتكم قائدا لمسيرة التقدم والعدل والسلام .

ونعاهدكم نحن معشر الشباب على الحفاظ على هذه القيم العامرة التي تمثلها سيادتكم قلبا كبيرا وقائدا صبوراً ، وأبا حانياً .

ثبت الله خطاك ، ووفق مسعاك ، وحفظك ورعاك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جعلتم هذه المناسبة محفلاً مشهوداً بتشجيع حفاظ القرآن الكريم ، وتكريم رواد العلماء على مستوى العالم الإسلامي ، وتقدير المعنيين بالدراسات والبحوث الإسلامية .

وأنت بهذا يا سيدى الرئيس تعطى دائما المثل الناطق على أن مصر هي المنارة الهادية للاشعاع الإسلامى ، وهي الأفق الرحب الذى تَسْتَطِيع فيه المعانى الحقيقية لهذا الدين الخفيف قولاً وعملاً .

وأما الجانب الثانى : فإن لهذا التقليد السنوى العظيم هو القرى إلى الله عز وجل بالاحتفال بمولد المصطفى الكريم الذى اصطفاه شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

وفى هذا تؤكّدون سيادتكم أن التقرب إلى الله سبحانه بالاحتفال بمولد نبيه الأمين يقتضى السير على

قائمة الشرف

أسماء المكرمين من حملة الأوسمة

١ - مصر : فضيلة الشيخ / جاد الرب
رمضان جمعة

عميد كلية الشريعة بجامعة الأزهر
سابقا

٢ - سوريا : معالي الدكتور / عبد المجيد
الطرابلسي

وزير الأوقاف - بسوريا

٣ - أندونيسيا : معالي
الأستاذ / ترميدزي طاهر

وزير الشؤون الدينية - بأندونيسيا

٤ - نيجيريا : سماحة الشيخ / إبراهيم
صالح

المستشار الديني برئاسة

الجمهورية - بنيجيريا

٥ - الهند : السيدة / نجمة هبة الله

نائب رئيس مجلس الشورى وحفيدة

الإمام أبوالكلام. آزاد المفكر

الإسلامي الهندي الكبير - بالهند

٦ - الصين : السيد / محمد يونس

(يانج سن)

نائب مدير الإدارة الدولية بالجمعية

الإسلامية بالصين

٧ - أريتريا : سماحة الشيخ / الأمين

عثمان

مفتي الديار بأريتريا

٨ - الكويت : الدكتور / علي فهد

الزميع

وكيل أول وزارة الأوقاف بالكويت

٩ - المغرب : يوسف الكتاني

رئيس جمعية الإمام البخاري

الإسلامية

وعضو مجلس علماء المغرب

١٠ - فرنسا : السيد / دومينيك شيفاليه

أستاذ بجامعة السربون بباريس

ومدير معهد الدراسات

بفرنسا

١١ - واشنطن : سماحة الشيخ / يوسف

سليم

مدير المركز الإسلامي بواشنطن

١٢ - باكستان : السناقور / راجا ظفر

الحق

أمين عام المؤتمر الإسلامي بباكستان

١٣ - كينيا : سماحة الشيخ / عبدالغفور

البوسعيدى

رئيس المجلس الأعلى لمسلمي كينيا

١٤ - مصر : إسم المرحوم

الدكتور / زكي الدين شعبان

أستاذ ورئيس قسم الشريعة

الإسلامية - بكلية الحقوق بمصر

ويتسلم الوسام نجله السيد / محمود

زكي الدين شعبان

الاحتفال مهرجان للمشاعر الأصيلة

٢ - الطالب / محمد عبدالسلام محمد مصطفى
كلية الحقوق - أسيوط

٣ - الطالب / محمد محمود مهدى محمد عبدالعال
كلية الصيدلة - قنا

٤ - ملازم أول احتياط / جمال فكرى سعيد
القوات البرية

٥ - مساعد شرطة / هلال هلال مصطفى
مديرية أمن دمياط

٦ - الطالب / محمد صادق انفروان
كلية أصول الدين - الفلبين

(ج) الفائزون بجوائز مالية
١ - الطالب / مجدى محمد عبدالمنعم دحرج
كلية الزراعة - الغربية

الطالب / محمد السيد عوض أبو النصر
كلية التجارة - الزقازيق

٣ - الطالب / أحمد ابراهيم محمد حزين
مدرسة جمال عبدالناصر - الفيوم

٤ - عريف شرطة / ربيع عبدالعاطى جودة
ادارة شرطة حرس مجلسى الشعب والشورى

٥ - الجندى / محمد عبدالحليم عبدالحليم
الجيش الثالث الميدانى

٦ - الطالبة / مزينة معتصم أندونيسيا

١٥ - مصر : الشيخ / نجدى صالح الخولى

كبير أئمة وشيخ مسجد الإمام الحسين بمصر

أبناء الفائزين في معابة المولد النبوى الشريف
المكرمين من السيد رئيس الجمهورية
(١) الفائزون بجائزة الحج

١ - الطالب / هانى عبداللطيف السيد عساكر
كلية الطب - القاهرة

٢ - الطالب / عامر حسين محمد مرزيان
كلية الهندسة - المنيا

٣ - الطالب / سعيد محمود على رجب
كلية التربية - المنوفية

٤ - نقيب شرطة / عزت إمام حسن درويش
الأمن المركزى

٥ - ملازم أول فنى / أحمد أحمد محمد أبو الشيخ
القوات الجوية

٦ - الطالب / أحمد التيجانى راجى
كلية الدراسات الإسلامية نيجيريا

(ب) الفائزون بجائزة العمرة
١ - الطالب / عمر محمد ماجد عمر زغلول

بالأكاديمية العربية للنقل البحرى
بالأسكندرية

منبر الإسلام تتابع وقائع مؤتمر العطاء الحضارى للإسلام :

الرئيس مبارك يوجه كلمة للعالم الإسلامى فى بداية المؤتمر علماء المسلمين الأوائل وضعوا أسس الحضارة الحديثة الاهتمام بالعلم ضرورة .. حتى لا نضل مستوردين للتكنولوجيا



مجاهد خلف

تصوير : إبراهيم اليابانى

وفود العلماء من أكثر من ثلاثين دولة ،
وبمشاركة كبار رجال الطوائف المسيحية
فى مصر (الكاثوليك ، والأرثوذكس ،
والأنجيلية) ، وعدد من المستشرقين
الغربيين .

استهل المؤتمر أعماله بكلمة وجهها
الرئيس محمد حسنى مبارك إلى العالم
الإسلامى وألقاها نيابة عنه د. عاطف
صدقى رئيس مجلس الوزراء .

رحب فى بدايتها بضيوف مصر من العالم
الإسلامى ، ونقل إليهم تحيات الرئيس محمد حسنى

ماذا قدم الإسلام والفكر الإسلامى
لل البشرية ؟ .. وكيف استطاع المسلمون
الأوائل تشييد حضارة مجيدة لا يزال العالم
ينهل من معينها حتى اليوم ؟ .. ولماذا تنكر
الحضارة المعاصرة للمنابع الأولى التى
استقت منها جذورها بدايات الحياة ؛
حتى أصبحت شابة فتية فى عالم اليوم ؟ ..
وما موقف مسلمى اليوم فى كل ما يجرى
حولهم ؟ !

كل هذه القضايا وغيرها كانت محور
الحديث والمناقشات فى مؤتمر العطاء
الحضارى للإسلام الذى نظمه المجلس
الأعلى للشئون الإسلامية على مدى ثلاثة
أيام بمدينة الاسكندرية .

عقد المؤتمر سبع جلسات برئاسة
فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على
جاد الحق شيخ الأزهر وبحضور د. محمد
على محبوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس
الأعلى للشئون الإسلامية ، وشارك فيها



● شيخ الأزهر وإلى يمينه رئيس الوزراء وأمين عام الجامعة العربية ووزير الأوقاف في طريقهم لافتتاح أعمال المؤتمر بقاعة المؤتمرات الكبرى ●

بداية الانطلاق

وأضاف د. صدق في كلمته التي ألقاها نيابة عن الرئيس مبارك : إن المسلمين الأوائل عرفوا هذا المضمون وانطلقوا به في هذا العالم وظهرت على أيديهم أعظم نظريات الطب والفلك والطبيعة والهندسة والجبر والتي كانت نواة لنهضة العصر الحديث بكل ما نعرفه ونشاهده في هذه الأيام . فالحضارة الإنسانية عمل متواصل منذ فجر التاريخ ومع تسليمنا بأنها ليست حكراً على جنس دون جنس ، وليست ملكاً لجماعة أو قصراً على عصر دون عصر فإننا نؤمن بأن علماء المسلمين كان لهم دور خلاق في وضع الأسس العلمية والفكرية والإنسانية والتي استطاع بها العلماء في العالم الانتقال من العصور الوسطى إلى العصر الحديث .

وأضاف : إن من أول واجبات المسلمين اليوم أن يهتموا بالعلم والعلماء وأن تظهر مجهوداتهم في مراكز البحث العلمي في جميع المجالات حتى لا نكون

مبارك وأطيب تمنياته لهم بالتوفيق في أعمال المؤتمر والاقامة الطيبة على أرض مصر . ثم تلا رسالة الرئيس مبارك إلى المؤتمر وجاء فيها :

لقد عرف الإنسان حضارته الأولى من هذه الأرض المباركة ، وكانت حضارة بناء وسلام واستقرار ، حضارة علم وكشف للمجهول وارتداد للأفاق ، وظل العالم كله يرتوى من هذه الحضارة ويتعلم منها على مدى آلاف السنين حتى جاء الإسلام هذا الدين الحنيف الذي قامت دعائمه منذ اللحظة الأولى على العلم وتقدير العلماء . فكانت أولى كلمات الوحي الإلهي لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - :

أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَفَرَأَ أَوْ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝

سورة العلق - آية : ١ - ٥



● مدام إيرين جاري
مندوبة « الفيجارو » الفرنسية
« هل أنصف الإسلام المرأة ؟ »

على وسطية الإسلام واعتداله ، وليصححوا صورة الإسلام أمام العالم ، ويرتبوا الأولويات حتى لا تستنفد الطاقات في الصراعات الداخلية ، وتظل الأمة تعاني الفقر والجهل والمرض والتخلف .
وأوضح الرئيس في كلمته أن من أبرز وجوه العطاء الحضاري للإسلام ما سنته الشريعة الإسلامية الغراء من قواعد لتنظيم العلاقات بين الدول والشعوب الإسلامية وغيرها انطلاقاً من عدة أمور مبدئية تؤكد أن البشر جميعاً أسرة واحدة ، تجمعهم العبودية لله وحده ، وأن الإسلام يقيم هذه العلاقات على التعاون والتعارف بما يؤكد الاتصال الابحاثي لتبادل المنافع والخبرات ، لا التنازع والتقاتل والحصام .
وقال : إن من أبرز ما يتميز به الإسلام في نظريته للمجتمع أنه سيظل قادراً على أن يعطي هذا المجتمع مقومات الحياة الهادئة المستقرة لسماعته وافتتاحه على الأديان جميعاً وتقبله الآراء والثقافات المتباينة فهو

مطلوب توحيد الصفوف وترتيب الأولويات للمعمل الإسلامي

مستوردين للتكنولوجيا والمخترعات الحديثة وإنما موردين لها كما كان لأجدادنا العظام .

مهام أمام المؤتمر

وحت الرئيس العلماء أن يكون المؤتمر فرصة لمراجعة النفس واتقاس السبل لمستقبل أفضل للمسلمين خاصة وللإنسانية عامة . وحدد عدة مهام أمام المؤتمر منها :

● دعوة حكومات وشعوب الدول الإسلامية ومؤسساتها والرأي العام العالمي إلى تحكيم القيم التي تقررها الأديان السماوية من العدالة والحرية والمساواة دون تمييز ، وبيان تسامح الإسلام وإنسانية منهجه ، وأنه لا يعرف الغدر أو البغض ولا يقتل النساء ولا الأطفال ولا الشيوخ ولا الأسرى ولا يصادر الأرض ولا الديار ولا يعتدى على أحد نزولاً على أحكام الكتاب والسنة .

● التأكيد للنظام العالمي الجديد أن السلام الإنساني أهم قضايا الحياة في هذا العصر ، وأن العمل من أجل السلام هو أقدس غاية نشدها .

● دعوة رجال الإسلام المخلصين ليوحدوا صفوفهم



● د. عاطف صدق يلقي كلمة الرئيس مبارك إلى المؤتمر في الجلسة الافتتاحية ●

رسالات الله إلى الأرض . إلى جانب أنه يقيم توازناً دقيقاً بين الفرد والجماعة ، ولا يعلى من شأن أحد على حساب الآخر ، ولا يجعل غايته العدل فقط دون الحرية ، بل يجمع بينهما في مواءمة صادقة تجعل الفرد في خدمة المجتمع والمجتمع في خدمة الفرد من خلال بناء الأخلاق وربطها بالسياسة والتربية وتشجيع الأفراد على التضحية من أجل الأمة والمجتمع .

واختتم الرئيس كلمته للمؤتمر بقوله : انه قد آن الأوان كي نضع آمالنا في القوة الخلاقة الدافعة للعمل والحركة ، وأن نحتوي أساليب الحياة الراقية وندخل عالم التكنولوجيا الحديثة لكي نصارع التقدم العلمي ونسبقه في الحركة والعمل والتقدم .. إن هذه ستكون بحق مظاهر عودة الروح إلى أمتنا العظيمة وتلك رسالتكم أيها العلماء .

انقاذ البشرية

وأكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على

البسيط الواضح الذي لا يحوي سراً ولا يحتاج إلى فلسفة لتفسير قيمه ومبادئه فضلاً عن إيمانه الكامل بكل

هذه هي المظاهر الصحيحة لعودة الروح إلى الأمة

الإسلام نقل البشرية من البداوة إلى قمة الحضارة

الأمة من داخلها وتكاد تنحرف بها عن غاياتها وأهدافها النبيلة ، وهي تحتاج إلى تضافر كافة الجهود لمواجهتها . وأكد أن الإسلام لا يقوم على هذه الأرض إلا على أكتاف أمة من المؤمنين المبدعين وقال : إن الشعوب من حولنا لن تسمح لكلمات هداية تأتينا من أفواه الضعفاء أو المنقسمين ، ولن تعلق في ساحة الصراع حضارة خذها أصحابها في أنفسهم ثم يطعمون بعد ذلك أن تكون لهم سيادة على سائر الحضارات والثقافات . إننا مطالبون اليوم على وجه الصراحة بأن نتحرك في كل اتجاه لنسترد مكانتنا بين أمم الأرض وبغير ذلك فإننا نظلم الإسلام إذا تحدثنا عنه ما لم يتغير حال المسلمين .

كلمة الوفود

وطالب د. علي فهد الزميع وكيل وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت في كلمته التي ألقاها نيابة عن الوفود ، دول العالم الإسلامي بضرورة العمل على تغيير الواقع الراهن للمسلمين بما فيه من سلبات جعلتنا في موقع لا نخسد عليه ، واعتبر هذا فرض عين على الجميع .

وقال : إن هذا المؤتمر فرصة لنبحث في أحياء طاقة

جاد الحق شيخ الأزهر في كلمته في الجلسة الافتتاحية أن الإسلام هو دين الحياة الرائد دائماً والمتجدد دائماً . وأنه انتقل بالبشرية من مرحلة البداوة إلى قمة الحضارة والنظام والعلم ، واستطاع أن يجمع شعوباً متفاوتة ومتباينة في الثقافات والألوان والأعراق وصهرها في بوتقة واحدة .

وحدث شيخ الأزهر العلماء أن يناقشوا قضاياهم بكل وضوح وأن يقولوا للعالم كله : إن الحضارة الإسلامية هي التي غرست هذه الحضارة القائمة ، ولم تكن الحضارة الإسلامية مدمرة أو ظالمة أو متقدمة وإنما كانت إنسانية ارتقت بالإنسان في أخلاقه وفي عاداته وفي شتى مناحي الحياة .

وقال شيخ الأزهر : إن العلماء مطالبون أن يعرضوا للناس الحضارة الإسلامية ليس لماضيها فحسب ، وإنما لآمال الإسلام في حضارتها ، ونسأل الحضارة الإسلامية عن الأعمار والتعمير ، وعن نشر العلوم والثقافة ، وعن التواصل مع الحضارات الأخرى وغير ذلك ، لنقول للعالم كله هذه هي حضارة الإسلام لن نتوقف ولن تنقطع ولم تمت .

كلمة وزير الأوقاف

وأكد د. محمد علي محبوب وزير الأوقاف في كلمته أن الوقت قد حان لتواجه الأمة الإسلامية المتغيرات من حولها بمنطق العصر وحضارة الإسلام . وحذر من خطورة ترك مصير الأمة ومبادئ دينها الحنيف عرضة للأهواء والأنواء أو المتخلفين وسفاكي الدماء .

وقال : إن المنصفين في كل زمان ومكان لا يملكون إلا أن يسجلوا بكل الفخر والتقدير لرسالة الإسلام الخالدة أنها أول إعلان في تاريخ البشرية يكفل للإنسان كل حقوقه وحريته دون نظر إلى جنسه أو لونه أو عقيدته . ونحن مطالبون بأن نكشف من جديد للدنيا من حولنا عن الوجه المشرق للإسلام بما يحمله من خير وعدل ورحمة وسلام بعيداً عن تعصب التعصبين وعدوان المعتدين وظلم الظالمين .

وأشار د. محبوب إلى السلبات الخطيرة التي تواجه

عقب الجلسة الافتتاحية التي جرت مراسيمها بقاعة الاحتفالات الكبرى بدأت جلسات المؤتمر في مناقشة البحوث المقدمة والتي تركزت حول مجالات أربعة رئيسية وهي :

العلاقات الدولية ، وتقدير الإسلام للعلم ، ونظم الحكم ، والسلام والعدل الاجتماعى وأثرهما في استقرار المجتمعات .

بداية نشير إلى أن جميع الجلسات أدارها بحكمة واقتدار فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، وأتيحت الفرصة كاملة لبدء الآراء حول القضية المطروحة إذ أن كل جلسة كانت مخصصة لقضية واحدة فقط .

الوقف الإسلامى .. ودوره

● « الوقف الإسلامى .. طريق التواصل الحضارى بين الماضى والمستقبل » كان أول الموضوعات مناقشة أمام المؤتمر وهو بحث جيد قدمه د. على فهد الزميع وكيل وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت . أكد د. الزميع أن الوقف كان أحد العمد الأساسية التى بنى عليها صرح الحضارة الإسلامية - تلك



● القصص بولس باسيلي ●
« مهاجو الإسلام .. كاذبون »

العطاء الحضارى للإسلام في مجتمعاتنا ، فعالم اليوم لا يعترف إلا بالإنجازات الحضارية ولا يحترم إلا الأقوياء .

وأشار إلى أن الدين أكد على أسباب القوة سواء في العقيدة وفي مجالات العطاء الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي الابداع الفكرى والعلمى ونظم الحكم والحريات ، واقامة السلام والعدل الاجتماعى .

وقال د. الزميع : إن المسلمين مطالبون الآن بالارتفاع فوق خلافتهم ، وأن يكونوا على مستوى المسؤولية أمام الله والأجيال القادمة وأن يأخذوا بأسباب القوة التى أمرهم الله بها لتقوى المجتمعات الإسلامية وليشعر الجميع بأنهم أمام أمة قوية بما تقدمه لأبنائها وللعالم فهذا هو الدرع الحقيقى والسلاح الفعال والطريق الصحيح إلى المستقبل .

الحضارة
الإسلامية
لم تكن ظالمة
أو مدمرة
أو منتقمة



● الإمام الأكبر شيخ الأزهر وإلى يمينه د. محمد علي محجوب ، و د. سعاد صالح وإلى اليسار الشيخ صبري كوتش مفتي ألبانيا يتابعون الحوار مع السيدة الفرنسية ●

وعلق د. إبراهيم صالح المستشار الديني للرئيس النيجيري موضحاً أن « الوقف » قام بدور فعال في نشر الدعوة الإسلامية بإفريقيا .. وأكد على أهمية استثمار « الوقف » في دعم قضايا الأقليات المسلمة في أماكن كثيرة من العالم خاصة الفقيرة منها ، والتي تتخذ منها قوى التنصير العالمية مرتكزاً لها .

وأوضح د. رأفت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر فرع طنطا أن الوقف لون من ألوان العطاء الحضاري للإسلام ، إذ أنه يوفر رفاهية لأناس ضعفاء محرومين ، وهو نوع من التحضر والرقى في السلوك الإنساني نظمه الإسلام .

التقدم العلمي .. أولاً

وأكد د. محمود حمدي زقزوق عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر على أهمية توجيه الوقف الإسلامي إلى دعم التقدم العلمي في البلاد الإسلامية ، حيث

الحضارة التي أخذت من ثمارها الحضارة الغربية بذوراً لها وزاداً لرحلتها حتى يومنا هذا .

وقال : إن هناك مجموعة من الظروف والعوامل المتعددة عبر مراحل التاريخ المختلفة أدت إلى حصر أهداف الوقف الإسلامي في العمل الديني وقصرت أغراضه على أماكن العبادة ، وقد تباينت هذه الظروف من استعمار لا يرضى عن تقدم الشعوب إلى مظاهر التخلف الاجتماعي والفكري ، والفتن الداخلية والصراعات السياسية ، وتركيز الجهود الإسلامية الشعبية في العمل السياسي وبعدها عن العمل التنموي التطوعي .

وأعرب د. الزميع عن أمله في أن يسترد الوقف الإسلامي عافيته في العالم الإسلامي ويستعيد مكانته وينشط في أداء رسالته الحضارية النبيلة .

ثم عرض للتجربة الكويتية في رعاية الوقف ومحاولات تطويره وتنميته وتصحیح مسيرته .



● الشيخ إبراهيم صالح ●
المستشار الديني لدولة نيجيريا
« المسيحية في إفريقيا صماء بكماء »

وقد زاد من حيوية النقاش حول هذا الموضوع مشاركة سيدة فرنسية (مدام جاري) من صحيفة « الفيجارو » في المناقشات ، واشتراك عدد من العلماء من مجتمعات مختلفة في العادات والتقاليد وفي النظرة لوضع ومكانة المرأة .

قدمت د. سعاد صالح عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة عرضاً موجزاً لبحثها عن : « حقوق المرأة في الإسلام عطاء بلا حدود » .. وأكدت فيه أن نظرة الإسلام للمرأة ومعاملة لها كانت ثورة غيرت المفاهيم وصححت الأوضاع بنساء على قوله :

يُنَايِمَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا (سورة الحجرات)

الوقف الإسلامي .. متى يعمود لممارسة دوره الحضاري؟!

لاحظ أن الوقف المعاصر مقصور على تقديم الخدمات فقط ، مع أن هذه كلها من واجبات الدولة وهي ملزمة بتوفير كل الضرورات للمواطنين .

ولفت د. القاسمي البيهقي (من النيجر) إلى ضرورة احترام قانون الوقف ، والالتزام بشروط الواقف فيما خصص الأموال من أجله .

ويعلق شيخ الأزهر قائلاً : إن الصرف من أموال الوقف يكون وفقاً لشرط الواقف ، لأن شرط الواقف كما يقولون كنص الشارع .

وأجاز شيخ الأزهر نقل فائض الربيع إلى بلد آخر إذا ما استغنى الموقوف عليهم ، وذلك قياساً على جواز نقل الزكاة .

الإسلام .. وتكريم المرأة

● « تكريم الإسلام للمرأة » .. كان المحطة الثانية في جدول أعمال المؤتمر وقد شهدت هذه الجلسة مناقشات واسعة مستفيضة اتسمت بالجدية والعمق ، ولم تخل من طرافة وخفة دم .

وقوله تعالى :

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً

سورة الروم - آية : ٢١

وقول الرسول - صلى الله عليه وسلم : « النساء
شقائق الرجال » .

وأوضحت د. سعاد أن الإسلام كرم المرأة ورفع
شأنها في المجتمع وقرر لها حقوقاً كانت محرومة منها في
المجتمعات السابقة ، ولم تستطع أن تناهها المرأة المعاصرة
والتي تكافح منذ قرون طويلة للحصول على بعضها في
المجتمعات غير المسلمة .

وعرضت لأهم القضايا المتعلقة بأوضاع المرأة في
المجتمع وما يثيره البعض حولها مثل تعدد الزوجات

قوامسة الرجل على المرأة تكليف وليس تشریفاً



● متابعة واهتمام بالغ من رؤساء الوفود للمناقشات في إحدى قاعات المؤتمر ●

يستطيع القيام بها . وتساءل ضاحكاً : وما العمل إذا كانت القوامة في الواقع للمرأة بعد أن غرق الرجل في محاولة جمع رزقه وقوت أولاده وترك كل شيء للمرأة ؟! ، فهل تشكو المرأة ضعفاً في قوامتها أو مزيداً منها ؟!

واستحث د. شاهين الحاضرين على ضرورة تشكيل لجنة لتأكيد حقوق الرجل ، وقال : ثوروا أيها الرجال من أجل حقوقكم وإلا ضاعت !! هنا ضجت القاعة بالضحك وقال شيخ الأزهر معقياً : لن نعتبر د. عبد الصبور شاهين محرماً على أمر مكروه ، ولكنه أبدى رأياً قد يكون في نفس بعض الرجال !!

الفرنسية تتحدث

ولف الصمت أرجاء المكان عندما طلبت السيدة الفرنسية « إيرين جاري » الكلمة ووجهت عدة أسئلة قائلة : أريد أن أعرف هل سوى الإسلام بين المرأة والرجل أم لا ؟ وهل هناك تمهيش لدور المرأة في المجتمع ؟ وماذا عن الميراث والشهادة ؟ وهل يفسر الرجال القرآن الكريم لمصلحتهم ضد المرأة ؟!

هل يفسر الرجال آيات القرآن لصالحهم؟! ❖



● نجمة هبة الله ●
نائب رئيس مجلس الشورى في الهند
« العلوم تدعم الإسلام في النفوس »

والطلاق ، وحقوق المرأة على زوجها وغير ذلك . وفي هذا الصدد طالبت د. سعاد صالح بضرورة تحديد مفهوم القوامة بعد أن أسيء استغلالها من جانب الرجال ، ولم تعد تكليفاً كما أرادها الله سبحانه وتعالى .

حقوق الرجال

وعلق د. عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة مؤكداً أن النظرية الإسلامية في ترتيب العلاقات بين الرجل والمرأة تقوم على تبادل الواجبات لا تعاطى الحقوق . وأشار إلى كثرة الأحاديث التي تلح على حقوق المرأة فقط ، وتففل بحقوق الرجل ، وتصوره وكأنه الوحش الكاسر الذي ابتلع كل الحقوق ، مع أن الإسلام ركز دائماً على التكليفات دون إشارة للحقوق إلا نادراً . وعن قوامة الرجل ، أكد د. شاهين أن القوامة ليست تسلطاً أو جبروتاً وإنما هي ترتيب للمسئولية لمن

حق المرأة في العمل مكفول بشروط .. وإلا !!

احتاجها العمل . أما أن تخرج وتترك مصالح بيتها فهذا هو التخلي عن المسؤولية التي كلفت بها .

طبيعة السلام

وبما أننا نبحث عن السلام ونسعى إلى السلام كان ولا بد أن يكون للسلام مكان ومكانة في أعمال المؤتمر .. وقد ألقى د. يوسف الكتاني رئيس جمعية الإمام البخاري بالمغرب بحثاً مستفيضاً عن السلام في الإسلام .. وأكد فيه أن من بين الحقائق الثابتة في الشريعة الإسلامية والتي تمتاز بها عن غيرها من الأمم والشعوب : أن السلام بطبيعته كل لا يتجزأ ، ويشمل كل مجالات الحياة في كافة أحوالها . مشيراً إلى قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠٨﴾

سورة البقرة - آية : ٢٠٨
وعرض د. الكتاني بالتفصيل للمواثيق والمعاهدات التي وقعها الرسول - صلى الله عليه وسلم - لتحقيق

وهنا طلب منها شيخ الأزهر أن تضرب أمثلة إذا كان لديها في هذا الشأن ؟!

فقالت السيدة الفرنسية : إنها زارت مستشفيات في بعض البلاد ولم تجد بها أي نساء يعملن .. فهل هذا يعني أن المرأة غير مسموح لها بالعمل في كل المجالات ؟!

وتولت د. سعاد الرد على هذه الأسئلة مؤكدة أن الإسلام سوى بين المرأة والرجل وخاصة في الإنسانية ، فاعترف بكامل إنسانيتها ورفع عنها ما كانت تعانيه عبر التاريخ من ظلم واحتقار واضطهاد ، وكفل لها من الحقوق ما لم يكفله أي تشريع آخر ، وقرر لها أهليتها الاقتصادية وجعلها فيها صنوا للرجل ، وقرر لها أهليتها الاجتماعية ، وأهليتها للعبادة والتكاليف الشرعية وأبرز لها وجوداً اجتماعياً عاماً إذ جعل لها دوراً في إصلاح المجتمع من أمر بمعروف أو نهي عن المنكر .

كما أن الإسلام جعلها مسؤولة وراعية في بيتها . وتؤكد د. سعاد أن حق المرأة في العمل مكفول لها ، فللمرأة أن تخرج للعمل ولكن بالضوابط والشروط التي وضعها الإسلام لهذا الخروج وهي كلها تكريم للمرأة واعلاء لقدرها والحفاظة عليها .

وعن حق المرأة في الميراث قالت إن الإسلام أنصفها كل الانصاف رغم ما يدعيه البعض من أن الإسلام ظلمها عندما قرر لها نصف نصيب أخيها ، وترى د. سعاد أن هذا هو كل الاحسان الذي فوق العدل ، وأشارت إلى أن الإسلام جعل عبء الأسرة وإنشائها كله على الرجل وأعفى منه المرأة ، فالأنثى في غالب أحوالها مضمونة النفقة في الشرع الإسلامي سواء كانت أما أو زوجة أو أختاً أو غير ذلك . وذكرت ما قاله صاحب المنار في الحكمة من جعل حظ الذكر كحظ الأنثيين : وهو أن الذكر يحتاج إلى الانفاق على نفسه وعلى زوجته فكان له سهمان . أما الأنثى فهي لا تنفق على نفسها فإن تزوجت كانت نفقتها على زوجها .

وعقب شيخ الأزهر على مسألة خروج المرأة للعمل : للمرأة أن تخرج للعمل إذا احتاجت للعمل أو



● د. مصطفى كمال حلمي و د. عبد المجيد الطرابلسي وزير الأوقاف السوري شاركا في رئاسة الجلسة الختامية للمؤتمر ●

* لَتَجِدَنَّ

أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي
ذَلِكَ بِأَن مِّنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

سورة المائدة - آية : ٨٢

وأشار إلى وصايا الرسول - صلى الله عليه وسلم -
إلى أصحابه بأن يستوصوا بقطب مصر خيراً ، ومعاملة
أهل الكتاب كما أمر القرآن الكريم .
واستعرض المواقف التاريخية لحكام المسلمين في
معاملة غير المسلمين على قدم المساواة بالمسلمين تحقيقاً
للعادل ومنعاً للظلم والجور .

وتعجب الشيخ إبراهيم صالح (نيجيريا) مما سمعه
على لسان القمص بولس باسيلي ، وأشار إلى ما تعانيه
بلاده من صراعات دامية مع المسيحيين أو ما قال عنه :
نحن نتعامل مع مسيحية صماء بكماء ، وأعرب عن

السلام مع غير المسلمين في المجتمع النبوي ، وأكد على
أهمية دراسة هذه المعاهدات والأفاداة منها في مجتمعاتنا
المعاصرة .
وطالب بضرورة تدريسها في كافة المؤسسات
التعليمية والتربوية باعتبارها أول ميثاق للسلام في الدنيا
كلها .

شهادة مسيحية

ووقف القمص بولس باسيلي قائلاً أمام المنصة :
أريد أن أؤكد على ما قيل حول سماحة الإسلام والسلام
في الإسلام .. وأؤكد أيضاً : أن الذين يهاجمون
الإسلام بحجة أنه دين الحرب و « الفتنة » والسيوف
والسلاح فقط انهم كاذبون جثت لأقول للتاريخ وقد
بلغت من العمر أرذله - إن الإسلام عاش مع المسيحية
١٤ قرناً كاملة لم يحدث فيها ما يشجب عقيدة السلام
في الإسلام ، فقد عشنا متحابين متجاورين ، وكفينا
القول العظيم :

نقل فائض الريـح للأوقاف جائز بشرط

وضرب أمثلة على ما بين العراق والكويت ، والقتال بين الفصائل الإسلامية في أفغانستان ، وما يحدث في الجزائر .

وقال : هل تريدون إنشاء تنظيم جديد من أجل السلام ؟!

وأجاب شيخ الأزهر : إن الدعوة للسلام واجب المسلمين جميعاً حكومات وشعوب وذلك في إطار قول الله تعالى :

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا

سورة الحجرات - آية : ٩

علماء المسلمين .. والحضارة الحديثة

« الإسلام .. والعلم » .. كان من أكثر الموضوعات إثارة للجدل وشهد مناقشات موسعة شارك فيها عدد كبير من العلماء ..

● د. جمال الفندي أستاذ علوم الفلك بجامعة القاهرة قال إنه يمكن إجمال العطاء الحضاري للإسلام في



● د. عبد المجيد الطرابلسي ●

وزير أوقاف سوريا

« الغرب قدم المدنية فقط ولم يقدم حضارة »

أمله أن يرى مثل هذه الروح التي تحدث بها القمص باسيلي بين مسيحيي إفريقيا حيث تتعرض الشعوب لكثير من الفتن في الداخل والخارج .

ويعترض الحمزة دعيبس على كثرة الحديث عن السلام ، مشيراً إلى أنه لا يجوز الحديث عن السلام بأرضنا في أيدي الأعداء المعتصمين ، ويرى أن السلام في هذه الحالة يتناقض مع الإسلام ، وواجبنا يقول : أن نقاتل في سبيل الله بعد أن أخرجنا من ديارنا وأهلينا ، وذلك حتى نسترد الأرض ، ونشفي العرض !! مشيراً بذلك إلى ما يحدث في البوسنة والهرسك ، وفلسطين وغيرها من دول العالم .

المسلمون .. والسلام

ويتساءل « د. جيل دي بيل » أستاذ العلوم السياسية بباريس : ماذا يستطيع العلماء أن يفعلوا من أجل إحلال السلام وتطبيقه بين دول العالم الإسلامي ؟



● جانب من أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر يتابعون أعمال المؤتمر ●

لابد من لقاء بين الحضارات للمشكلات العالمية

أمرين :

● تقدير الإسلام للعلم واتخاذ سبيلاً للرق الحضارى .

● حث القرآن على العلم .. أما اعجازه العلمى فقد تجلّى بكل وضوح فى عصر العلم .

وأوضح أن علماء المسلمين اتخذوا الكون معلماً لهم يستمدون منه حقائق العلم وإليه يردونها بالرصد والتتبع والقياس ، وامتدت حضارتهم إلى السند شرقاً وإلى الشام ومصر وشمال إفريقيا والأندلس غرباً وإلى البحر الأسود وبحر قزوين شمالاً ، ولم تكن حضارتهم فارسية ولا يونانية ، ولكن حضارة إسلامية قرآنية .

وقال : إن الأوروبيين لجأوا إلى الاتصال بتلك الحضارة فى أماكن مشهورة مثل الأندلس ، وصقلية ، وفلسطين والشام ، وعن طريق التجارة والحروب الصليبية ، وأشار إلى أن فردريك الثانى تعلم لغة القرآن الكريم ودعا إلى بلاطه علماء الرياضة والفلك وغيرهم من المسلمين .

وليس لها دخل بالعلم الحديث فلن يستطيع الوصول إليها !!

تفسير القدماء .. مهم

ورفض شيخ الأزهر ما طالب به د. الفندى فيما يتعلق بتفسيرات الأقدمين لآيات الكون في القرآن الكريم وقال : ما وجد في كتب التفسير يمثل تطوراً للعصور المتعاقبة والمفسر يفسر في ضوء علوم عصره ولا يصح أن نسخر مما قالوه لأن هذه هي معلومات العصر العلمية .

وحذر من خطورة تفسير آيات القرآن بتطورات العلوم لأنها مجرد افتراضات تخضع للتجربة والخطأ والصواب .

الجهاد .. والعطاء الحضارى

« الجهاد » من أبرز المجالات التي يظهر فيها بوضوح العطاء الحضارى للإسلام وهذا هو ما تولى الكشف عنه د. إبراهيم العدوى أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة القاهرة قال : إن آداب الجهاد في الإسلام تكون من

مبادئ

النبى

فى المدينة

أول موانيق

السلام

فى العالم

وعرض د. الفندى للاعجاز العلمى فى القرآن الكريم ، وانتقد تفسيرات الأقدمين للآيات القرآنية الخاصة بالفلك والكون وطالب بحذف هذه التفسيرات من كتبهم .

وطالب د. محمد حسن الحفناوى الأستاذ بطب عين شمس بضرورة تطوير أساليب الدعوة الإسلامية ، وأشار إلى الوسائل العلمية الحديثة التى يمكن استخدامها فى بيان الاعجاز العلمى لآيات القرآن الكريم ، وهو مدخل مهم جداً ومفيد ومؤثر فى الدعوة .

العلم يدعم الإيمان

وأكدت د. نجمة هبة الله نائب رئيس مجلس الشورى الهندى على أهمية دراسة العلوم وتدريسها لأنها تدعم الإسلام فى نفوس الأفراد ، وهى ما تعرضت له بصفة شخصية تقول : لقد تدعم إسلامى بفضل دراسة العلوم ، وأشارت إلى تأكيد الرسول - صلى الله عليه وسلم - على طلب العلم والمعرفة حتى ولو كان ذلك فى الصين .

العلم .. والكتب المقدسة

ويعلق الأنبا الدكتور يوحنا قلته النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك قائلاً : إننى أربأ بالكتب السماوية المقدسة أن تهبط إلى مستوى الكتب العلمية فهى كتب إيمان ، أما المبادئ العلمية فهى خاضعة للتغيير . وطرح عدة أسئلة عن إمكانية دراسة الروح مشيراً إلى بعض الدراسات التى تحاول رصد تأثيرات الروح - مع التأكيد على أن علمها عند ربي - ومعرفة وزنها - مثل وزن الجسد قبل الموت وبعده ، والفرق بينهما : وزن الروح ، مع أن التجربة أثبتت أن الجسد بعد الموت ازداد وزنه !! ويقول : لماذا لا نستفيد بالتجارب التى تجرى فى هذا المجال ؟ .

ويعترض د. الفندى على هذا الطرح بشدة قائلاً : الروح من العالم الآخر ولا تخضع للتجربة ، وإلا لو كانت كذلك لوصل العلماء إلى أسرارها ، وما يحدث وأشار إليه الأنبا يوحنا هو من قبيل علم النفس ولا دخل له بعلم الروح ، فهى من عالم غير عالمنا

لابد من مواجهة المتغيرات حولنا بمنطق العصر

أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ

بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ
أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ
وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ
وَبَيْعٌ وَصُلُوكٌ وَمَسْجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا

سورة الحج - آية : ٣٩ - ٤٠

ويشير د. العدوي إلى أن الصحيفة التي وضعها
الرسول في المدينة تعد دستور الدولة في هذا الصدد
حيث نظمت آداب الجهاد على قاعدة أن أمن الدولة
داخلياً وخارجياً وحدة واحدة لا تتجزأ وأن مسؤولية
هذا الأمن جماعية يشارك فيها الجميع ، سواء بالتصدي
للفساد وعدم التستر على مرتكبي العدوان والفساد ،
والتأمين الخارجي للدولة .
ويشير إلى أقوال الرسول - صلى الله عليه وسلم -
ونصائحه لجنده إذا ما ذهبوا إلى المعركة ومنها قوله
- صلى الله عليه وسلم - لمن يؤمره على جيش
المسلمين : « اغزوا باسم الله وفي سبيل الله اغزوا
ولا تغلوا ، ولا تغدروا ولا تمفلوا ولا تقتلوا وليداً ،
ولا امرأة ولا عسيفاً (العامل الأجير) ولا مديراً ،
وإذا لقيت عدوك فادعه أولاً إلى إحدى خصال ثلاث :

٤٣



● د. دومينيك شيفاليه ●

المستشرق الفرنسي

« لقاء الحضارات .. ضرورة عصرية »

العطاء الحضاري الرفيع الذي قدمه هذا الدين الحنيف
للتسامي بالبشرية عن التطرف والارهاب ولاقرار
كرامة الإنسان وصيانتها بما يؤدي إلى اهدار قدرها حتى
في أحلك الأوقات وهي أوقات الحروب وما يقترن بها
من ويلات ونكبات .

وأضاف : إن نبع هذا العطاء الحضاري أخذ يتدفق
مع بدء دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي
جسد بنفسه مفاهيم تلك الآداب وقيمها في قوله : « أنا
نبي الرحمة .. أنا نبي الملحمة » . وهذا القول يجمع بين
أساسين قامت عليهما آداب الجهاد في الإسلام وهي :
● أن السلم هو الحياة الدائمة للبشرية وقاعدته هي
الرحمة التي تشكل ركيزة أساسية لل عمران في الدنيا .
● وأن الحرب في الحياة طارئة ، وذلك إذا ما دعا
اداعي الجهاد لدفع الظلم أو الإثم أو العدوان أو
الفساد ، وذلك امتثالاً للأذن بالقتال في قوله تعالى :



● شيخ الأزهر يرأس الجلسة الختامية ، وإلى يمينه د. مصطفى كمال حلمي ، وإلى يساره د. محجوب ، وترميدي طاهر
وزير أوقاف أندونيسيا ، و د. غالب القرشي وزير أوقاف اليمن ●

الدولة الاسبق إن الإسلام هو دين العدالة والرحمة
والمودة والمساواة ، وحسن المعاملة للبشر جميعاً

تأسيس يؤكد :

المهاجمون للإسلام كاذبون

ادعه إلى الإسلام فيكون منا ، وإن أبوا إلا البقاء على
دينهم وسلطانهم فأسأهم الجزية ، فإن رضوا فاجعل
لهم ذمة الله وذمة نبيه ، وكف عن قتالهم وإن أبوا
الجزية فاستعن بالله وقاتلهم .

وأشار إلى ما قرره الرسول - صلى الله عليه وسلم -
من حسن معاملة الأسرى ، واحترام العهود والمواثيق
والرغبة في السلام .

وأوضح التزام الصحابة رضوان الله عليهم بهذه
الأخلاقيات التي أرسى الرسول - صلى الله عليه
وسلم - دعائمها في علاقاتهم مع غير المسلمين وإبان
عصور ازدهار الإسلام الكبرى في الشرق والغرب . كما
عرض لمواقف قادة المسلمين في كثير من الحروب عبر
التاريخ والتي أيدت تمسكهم بهذه الأخلاق حتي في
حربهم مع الأعداء ، وفي الحروب الصليبية أيضاً .

حقيقة تاريخية

ويؤكد د. ادوارد غالي الذهبي رئيس هيئة قضايا

تدريس العلوم يُـدعم مبادئ الإسلام

مع الملحدّين وتسامح وهو في مركز القوة ، لأن القوى لا يخاف الضعيف .
وطالب بضرورة إبراز هذه الحقيقة واعطائها حقها من الدرس والعناية .

أسس راسخة للمسيرة

حفلت الجلسة الختامية والتي كانت مخصصة لالقاء البيان الختامي للمؤتمر وتلاوة إعلان الاسكندرية بالعديد من الكلمات لكبار الضيوف فلم يجد شيخ الأزهر وهو يرأس الجلسات بدءاً من أن يعطيهم الكلمة في هذه الجلسة الختامية حيث لم تتح لهم الفرصة في المشاركة في المناقشات المستفيضة على مدى الأيام الثلاثة .

أول المتحدثين كان د. مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والذي أكد في كلمته على أهمية التمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية الصحيحة لتدعيم المسيرة الإسلامية في العالم ، مشيراً إلى أن هذه المبادئ كان لها الدور الرائد في تحقيق الانجازات الحضارية للمسلمين في بلاد العالم .

وخاصة أهل الكتاب منهم ، يقول : إن الإسلام يأمر بالرحمة والشفقة على الحيوان ، وكلنا يعرف قصة المرأة التي دخلت النار في هرة ، والرجل الذي دخل الجنة لأنه أطفأ ظمأ كلب !

ويؤكد د. غالى الذهبى أنه لمس كثيراً من الحقائق بعد دراسته المستفيضة للإسلام في كثير من القضايا المطروحة على الساحة حالياً .. يقول : إن الحقيقة التي سجلها التاريخ أن المسلمين التزموا بالآية الكريمة :

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ

سورة البقرة - آية : ٢٥٦

بغاية الدقة وأبقوا على الديانات والملل في جميع البلاد التي فتحوها .

ويضيف : ونجد كذلك كثيراً من آيات القرآن الكريم تلزم الذين يدعون إلى الله سبحانه وتعالى بأداب معينة لا تجرح الشعور للآخرين إذ أنه من المقرر في الإسلام أنه لا يحق للمسلم أن يحاسب غير المسلمين حتى ولو كانوا كفاراً على معتقداتهم وإنما الحساب على ذلك هو الله سبحانه وتعالى .

المبدأ الغائب

يؤيد هذا الرأي الأنبا الدكتور يوحنا قلته النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك

مؤكداً أن الإسلام أقر « مبدأ التعددية » وهذا المبدأ يحمله الكثيرون أو حقيقته تكاد تخفى على الكثيرين ، ولا يعطونها حقها من الدراسة والتقدير يقول : إن الإسلام استطاع منذ البداية أن يتعايش مع الأديان الأخرى وهو الأمر الذي لم أجده في تاريخ الكنيسة في الشرق وفي الغرب .

وضرب مثلاً على ذلك بما حدث في الأندلس فقد عاش المسلمون ثمانية قرون مع المسيحيين وغيرهم وأسسوا حضارة كبيرة ، بينما لم تستطع الكنيسة أن تستوعب غيرها مثلما فعل الإسلام .. وهذه حقيقة لا أستطيع أن أفهمها .

وقال : إن الإسلام تسامح في قمة عصره ومجده حتى

شيخ الأزهر:

تفسير القدماء لآليات الإعجاز .. لا بد أن تحترم

وتحدث د. صمويل حبيب رئيس الطائفة الأنجليكية مؤكداً على روح التسامح والمحبة التي يتمتع بها أبناء مصر جميعاً. مشيراً إلى أن الأحداث التي تقع على أرض مصر ويحاول البعض تصويرها على أنها من أمور الفتنة الطائفية يقوم بها أناس لا صلة بهم بالإسلام، ووصفها بأنها أحداث طارئة يرفضها الجميع ويستنكرونها.

وكان آخر المتحدثين الشيخ صبرى كوتش مفتى ألبانيا فأكد على أهمية دور العلم في ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية السامية في نفوس الجميع، وقال: إن غياب دور العلماء يؤدي إلى الهلاك وبغير بحوث العلماء يصبح البشر كالبهايم.

وأشار إلى ضرورة تزويد ألبانيا والأقليات الإسلامية بالعلماء الدارسين لتوضيح أسس وقواعد الإسلام الصحيحة، خاصة في البلاد التي تخلصت حديثاً من ربة الشيوعية.

قرارات وتوصيات المؤتمر

وفي نهاية أعمال المؤتمر قام
د. محمد على محبوب وزير
الأوقاف بتلاوة التوصيات التي

وقال د. مصطفى كمال حلمي: إن العطاء الحضارى للإسلام ظل موفوراً للعالم كله على مدى عصور طويلة يخرج الناس من الظلمات إلى النور ويقدم للإنسانية أثمن ما أنتجه العقل البشرى مستعيناً بما اعتنق المسلمون من مبادئ ومثل وقيم ومن إيمان واحسان وشورى ومساواة واحترام لحقوق الإنسان من حب ورحة وكد وصبر وسعى دائب وعمل مخلص مرضاة لله.

وأضاف رئيس مجلس الشورى: إن العطاء الحضارى للإسلام كان دائماً غير مقطوع ولا ممنوع أيام كان المسلمون يتهدون بهدى الله وسنة رسوله ويتمسكون بالعروة الوثقى ويتعاونون على البر والتقوى، لا على الإثم والعدوان.

وقال: إنه إذا كانت هناك أزمة فتر فيها الوعي وانتاب الشعوب الإسلامية وهن وانتكاسة فإنها غاشية لا تلبث أن تزول بإذن الله. وأكد على أهمية التعاون بين الدول الإسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة في عالم اليوم.

وألقى د. عبد المجيد الطرابلسي وزير الأوقاف السوري كلمة أوضح فيها الفروق الجوهرية بين الحضارة الإسلامية وما قدمه الغرب ووصفه بأنه لا يرق إلى اسم «حضارة» ولا يتعدى كونه مدنية فقط.

وحث الدول الإسلامية على ضرورة اتخاذ خطوات جادة لاستعادة مكانتها الجديرة بها بين دول العالم.

لقاء الحضارات

وعلق المستشرق الفرنسى «دومينيك شيفاليه» بأن الحضارة الغربية قامت على عدد من المبادئ والأسس المادية، ورغم ذلك فإن هناك الكثير من نقاط الالتقاء مع الحضارة الإسلامية والتي يمكن عن طريقها تعزيز وتدعيم أسس التعاون فيما بينهما. مؤكداً أن هذا الالتقاء ضرورة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المسلمون في كثير من مناطق العالم.

وناشد علماء المسلمين ضرورة إبراز القيم والمعاني العظيمة في القرآن الكريم والتي استمع إليها خلال متابعتها لمناقشات المؤتمر.

وبمشاركة نخبة من العلماء من سائر انحاء العالم ،
وبعض كبار رجال الطوائف المسيحية في مصر
ومفكرها .

ينعقد هذا المؤتمر في ظروف دولية غاية في الدقة
والتعقيد ، فبعض شعوب العالم تعصبت للفكر
القومى . واتجهت إلى إقامة نظم الحكم فيها على أسس
عنصرية أو قومية ، في حين يتجه أكثرها إلى تجاوز
القوميات ، وإقامة تكتلات سياسية واقتصادية عملاقة
ترتكز على الثقافة المشتركة ، والمصالح المتبادلة فيما
بينها . مما ينبىء بمولد مجتمع عالمى جديد يقوم على
توازن المصالح ، بدلا من توازن القوى ، وتبادل
المنافع بدلا من المواجهات العدائية . وهو أمر يشر
بإمكان التعايش السلمى بين الشعوب ، والحوار بين
الحضارات بحثاً عن الأرضية المشتركة فيما بينها .
والإسلام رسالة تقوم الدعوة إليه على أساس الحكمة
والموعظة الحسنة . والجدال بالتي هي أحسن . بعيداً
عن العنف والارهاب .. والله سبحانه يقول :

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

الروح لا يمكن دراستها والمساوئ لن تنجح



● د. يوسف الكتانى (المغرب) ●

« معاهدات الرسول .. أين مناهجنا منها ؟ »

انتهى إليها المؤتمر ، وإعلان
الاسكندرية وقد تميزت هذه
التوصيات بأنها توصيات حضارية
إذ اتجهت إلى الأسباب التى تحقق
الحضارة من التعليم ، وعدم
تعارض العلم والدين ، وتكريم
الإنسان ، ومقومات الأمة
الواحدة .

وفيمابلى نص هذه التوصيات :

في رحاب ذكرى المولد النبوى الشريف ، مولد
رسول السلام والإنسانية محمد - ﷺ - ينعقد مؤتمر
العطاء الحضارى للإسلام بحضور ممثلين اثنين وثلاثين
دولة .



● رئيسا وفد تركيا وقازاقستان يتابعان المناقشات باهتمام شديد ●

وَجَدِّدْهُمْ بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ

سورة النحل - آية : ١٢٥

ومن ثم ينفتح المجال واسعاً أمام الحوار بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى بين الإسلام والديانات الأخرى ، ولذلك أتخذ الإسلام موقف التسامح مع غير المسلمين وآية ذلك تميز البلاد الإسلامية بوجود اقلية غير إسلامية لها وزنها ، يعيش أفرادها في سلام ووثام جنباً إلى جنب مع إخوانهم المسلمين .

والشعوب الإسلامية منذ بدأت نهضتها المعاصرة اتجهت إلى إحياء ذاتها وتراثها إيماناً منها بأن مبادئ الحضارة الإسلامية وقيمها مازالت قادرة على الاسهام في تقدم البشرية ورخائها . وهي المبادئ التي قامت على أكتافها الحضارة الأوروبية في عصر النهضة .

ومن هنا كان لزاماً على شعوب الأمة الإسلامية أن تعيد ترتيب أوضاعها من أجل استرداد هويتها الإسلامية

الجهاد الإسلامي .. قيمة العطاءات الحضارية الإنسانية



• د. الفاضل البيهقي (الجيهر) •
« لا بد من احترام شرط الواقف »

لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

سورة البقرة - آية : ١٤٣

وهذا يؤدي إلى الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية وأصالة حضارتها ، دونما انعزال عن الحضارة المعاصرة ، كما يحول دون الذوبان في حضارات أخرى .

ثانياً : يوصى المؤتمر بالعمل الجاد لابرار الوجه المشرق للإسلام من خلال تجلية عطائه الحضارى الذى يحاول أعداؤه أن يشوهوه اعتماداً على تفسيرات خاطئة أو مغلوطة لبعض أحكامه ، وممارسات غير سوية لبعض أبنائه ، تتسم بالغلو والتطرف والعنف . وهذا يقتضى التنسيق بين منظمات وهيئات الدعوة والإرشاد والأجهزة المعنية بالتربية والتعليم ، والثقافة والإعلام .
ثالثاً : يقوم نظام الحكم فى الإسلام على مبدأ

د. إدوارد الذهبى :

المسلمون التزموا بحمالية حريية العقيدة

الحقة والأسهام فى تقدم البشرية ورخائها ، مستلهمة روح حضارتها العريقة ، آخذة فى اعتبارها مايجرى حولها من متغيرات اجتماعية ، وسياسية ، واقتصادية .

وهذا يقتضى أيضاً أن تحل وحدة الصف والكلمة محل الفرقة والتشردم ، وأن يحل التسامح والوثام محل البغضاء والتعصب ، وأن يحل الاجتهاد محل الجمود الفكرى والمذهبى ، وأن تحل الوسطية محل الغلو والتطرف .

فى ضوء ما تقدم يوصى المؤتمر بما يلى :

أولاً : يؤكد المؤتمر على ضرورة الالتزام بأحكام الإسلام ومبادئه السمحة التى تتميز بالوسطية ، امتثالاً لقوله تعالى :

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

سورة آل عمران - آية : ١٠٣

وقوله :

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا



● د. علي فهد الزمعي (الكويت)
« الوقف .. متى يعود دوره ؟ »

والعبادات ، ومن ثم تفوق المسلمون الأوائل في علوم
الفلك والطبيعة والكيمياء والرياضيات وغيرها من
العلوم التطبيقية . ولما تراجع دور العقل تخلفوا عن
ركب التقدم ، وتقاصر عطاء الإسلام الحضارى .
ولذلك يدعو المؤتمر إلى افساح المجال للعقل ليقوم
بدوره السدى رسمه له الإسلام من خلال تدعيم
المؤسسات العلمية في العالم الإسلامى ، والتنسيق بينها
لمواجهة التحديات المعاصرة ، والحقاق بركب التقدم
والابداع التفتى .
المسلمون أمة واحدة بنص القرآن الكريم :

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿١٣٠﴾

سورة المؤمنون

الشورى ، وفي ظل هذا المبدأ تتحقق مشاركة
الشعوب في حكم نفسها بنفسها ، وهو ما تنجبه إليه
نظم الحكم المعاصر تحت مظلة الديمقراطية .

ويناشد المؤتمر دول العالم الإسلامى وشعوبه الحفاظ
على هذا المبدأ ، وتدعيم مؤسساته .

رابعاً : عاشت الأمة الإسلامية عبر تاريخها
الطويل ، ثقافة مشتركة ذات بناييع واحدة . عمادها
الكتاب والسنة ، ويجب ألا تحول التجزئة السياسية
القائمة ، وتباين الظروف الاجتماعية والاقتصادية بين
أجزائها دون استمرار هذه الوحدة الثقافية وتنميتها
بالتنسيق بين كافة الهيئات والمؤسسات ، في مجال
التربية والتعليم ، والثقافة والإعلام ، أهلية كانت أو
حكومية .

جعل الإسلام (طلب العلم فريضة) فهو لا يعتبره
نقيضاً للإيمان ، كما أنه ليس خادماً مطيعاً له . بل هو
يجمع بينهما في انسجام وتكامل ، إذ أنه حدد مجالاً
لكل منهما ، فأطلق العنان للعقل فيما عدا أمور العقيدة

**التعددية
مبدأ
أقصره
الإسلام
ورفضته
الكنيسة**



● الأئمة الدكتور يوحنا قلعة
النائب البطريركي للكنائس بمصر
« التعددية وروح الاسلام »

في معاملة الاقليات الدينية والعرقية والمذهبية داخل العالم الإسلامي .

يسجل المؤتمر أسفه واستنكاره البالغ لما يجري من ممارسات تعسفية واعتداءات وحشية على بعض الشعوب الإسلامية تهتبت سمع المجتمع الدولي وبصره ، بلغت ذروتها في العدوان على دولة وشعب البوسنة والهرسك ، وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة . ان استمرار هذه الممارسات يشكك في مصداقية مشروع النظام العالمي الجديد ، ويزعزع الثقة في عدالته . والمؤتمر إذ يدين هذه الأفعال يستحث جهود الدول الإسلامية والمجتمع الدولي لوضع حد لهذه الجرائم الوحشية .

يلاحظ المؤتمر انتشار التعصب العنصري والديني وانتهاك حقوق الإنسان ضد بعض الاقليات الإسلامية في بعض المجتمعات ، على المستويين الرسمي والشعبي ،

ودارهم واحدة باجماع أهل العلم ، وإذا كانت الظروف الراهنة تحول دون بلوغ هذا الأمل في الغد القريب ، فلا أقل من أن تتوجه دول العالم الإسلامي إلى تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها ، وأن تسعى إلى تحقيق تقارب بين أنظمتها وتشريعاتها ، تزال من خلاله العوائق أمام حركة الأفراد ورؤوس الأموال . ويتيسر به التواصل بين الشعوب المسلمة .

قام بناء الحضارة الإسلامية على أساس من التكافل الاجتماعي ، بعيداً عن الحقد الطبقي ، وهذا المبدأ يعتبر إضافة بناءة إلى الفكر الإنساني ، يمكن الاعتماد عليه في تحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعي في النظام العالمي الجديد ويدعو المؤتمر دول العالم الإسلامي وشعوبه إلى تعميق الأخذ بهذا المبدأ لبناء النهضة الجديدة .

قامت الحضارة الإسلامية على تكريم الإنسان ، واحترام حقوقه ، دون نظر إلى الجنس أو اللون أو الدين .

* وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ

سورة الإسراء - آية : ٧٠

ومن أبرز تطبيقات هذا المبدأ :
(أ) انصاف الإسلام للمرأة وتكريمها ، ورعاية الطفولة والعناية بالمسنين في إطار الحفاظ على كيان الأسرة .

(ب) سبق الإسلام كل شعوب العالم باحترام حقوق الأقليات وحمايتها ، سواء في ذلك حرية العقيدة ، اعمالاً لقوله تعالى : ﴿ لا اكراه في الدين ﴾ أو المساواة بينهم وبين المسلمين في الحقوق والواجبات ، تطبيقاً لمبدأ « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » .

ويدعو المؤتمر الدول الإسلامية وشعوبها إلى ضرورة الاستمرار في التمسك بالمبادئ الإسلامية سالفة الذكر

واشفاقاً من عواقب الحملة الظالمة التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون تشويها لجوهر الإسلام ومبادئه الكبرى وشرائعه التي تجسد تلك المبادئ واعتسافاً في معاملة المسلمين أفراداً وشعوباً ودولاً مما جعلهم ضحية للظلم والتشريد والقتل في مأساة يجزع لها ضمير الإنسانية ويهون إلى جوارها أكبر المآسي التي تعرضت لها الأقليات والفئات البريئة العزلاء عبر عصور التاريخ المختلفة .

فإن هذا الحشد من علماء المسلمين وممثل شعوبهم يتقدمون في نهاية مؤتمرهم المنعقد في مدينة الاسكندرية في جمهورية مصر العربية في الفترة من ٨/٢٨ إلى ٨/٣١ بنذاتين :

أولهما : إلى المسلمين في جميع أرجاء الدنيا .
والآخر : إلى شعوب العالم وقادته وساسته ومفكره .

١ - إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها تنوجه بالنداء الذي نردده على مسامع الدنيا كل يوم خمس مرات : أن (حتى على الفلاح) فلا مكان في هذه الدنيا ولا مكانة للقاعدين والمترددين والمتفرقين وقد أمرنا ربنا أن نمشي في مناكب الأرض وأن نضرب فيها بسواعد قوية وعزائم فتية وعلماً أن العمل هو وحده السبيل لتحقيق الأمل وأن المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وأنه لا علاج لمشاكلنا الخارجية إلا بإصلاح شأننا الداخلي ولا رجاء في إنصاف الناس لنا واعترافيهم بحقوقنا إلا إذا جمعنا كلمتنا ولمنا شملنا وأصلحنا ذات بيننا وإلا إذا كان عملنا كله وأدأنا كله عنواناً صادقاً على الإسلام العظيم الذي ننتسب له وندعو إليه ولقد أن الأوان كي تسمع الدنيا منا جميعاً ومن علمائنا خاصة حقيقة موقف الإسلام من القضايا الكبرى التي تشغل بال الناس جميعاً . فلتسمع الدنيا منا بأصوات عالية لا ترد في ولا همسة من ورائها .. أن الإسلام دين الإنسانية كلها يكرم الإنسان ويحمي حياته وعرضه وماله وحرية

لما يهدد حياة هذه الأقليات وكيانها ، ويضع حجر عثرة في سبيل التقارب والتعايش المنشودين بين الحضارات والشعوب .

والمؤتمر يدعو الدول الإسلامية والمجتمع العالمي إلى بذل جهود مكثفة لدى الدول المعنية ، والمنظمات الدولية لوضع حد لهذه الانتهاكات .

ويؤكد المؤتمر على أهمية متابعة تنفيذ قراراته وتوصياته ، وتكليف الأمانة العامة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بهذه المهمة . ويدعو الدول الأعضاء في هذا المؤتمر إلى التعاون مع أمانة المجلس في أداء مهمتها .

وبعد إصدار التوصيات والقرارات ، تم إعلان الاسكندرية الصادر عن المؤتمر ، وفيما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان الاسكندرية

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

إيماناً بأن رسالة الحق سبحانه إلى أهل الأرض جميعاً رسالة هداية وبر ورحمة وتعاون على الخير ومتابعة لعتاء المسلمين الموصول على إمتداد التاريخ اسهاماً مع سائر الشعوب في تحقيق نهضة إنسانية شاملة ذات توجه عقلي يضرب في ملكوت الله بسلاح العلم يصون حركته إيماناً بالله تظلمه قيم العدل والإصلاح بين الناس . وإدراكاً لحقيقة الأزمة التي تعيشها شعوب الأرض وهي تواجه الآثار السلبية لسقوط القيم الحضارية الحافظة لعلاقات الود بين الأفراد والشعوب .

وانتباهاً إلى طبيعة المرحلة التي يلتقي فيها هذا الجمع من علماء الأمة الإسلامية وأبنائها مرحلة انبهار نظام دول للعلاقات والبحث عن نسق جديد يحكم تلك العلاقات .

واعترافاً بمظاهر الأزمة التي يعيشها عالمنا الإسلامي انقساماً على نفسه وتباطؤاً في الحركة وتناقلاً عن مواصلة الإنتاج والعطاء .

من أنبائها والجهد الموصول من علمائها اسهاماً في بناء حضارة الإنسان الخيرة لاتزال راغبة في مواصلة هذا العطاء في اخلاص وتواضع وإدراك لوحدة المصير الإنساني . وحرص لحدود له على أن تظل علاقتها بشعوب الأرض علاقة مودة وأخوة وسلام وحسن جوار وتعاون على الخير .

ان الاخطار التي تواجه هذا الجيل من شعوب الدنيا قد تجاوزت كثيراً حدود الصراعات الضيقة على المصالح والتنافس المحموم بين المذاهب والأفكار فأخطار التلوث الشامل للبيئة ونفاد المواد الطبيعية التي بها حياة الإنسان وانتشار المجاعات والأوبئة التي تقضى على الملايين وانفجار موجات العنف الذي يبحث بقايا الرحمة والرفق في علاقات الناس بالناس .. كل ذلك لا يستغنى عن مشاركة الشعوب كل الشعوب في اتقاء تلك الكوارث وإعادة الحضارة الإنسانية إلى مسارها الصحيح في كنف من قيم الحق والعدل والحرية والسلام التي دعا إليها أنبياء الله جميعاً وهم يحملون إلى الناس رسالة رب الناس .

من مصر بلد السلام والحب والمودة موطن الحضارة العريقة وملتقى شعوب العالم وثقافته يصدر هذا النداء ليقول لشعوب الدنيا هذه يد المسلمين ممدودة من وراء كل الحواجز التي تُصطنع بينهم وبين سائر الشعوب ندعو في إخلاص إلى استهلال صفحة جديدة من التعارف والتعاون في مسيرة مشتركة على إقامة نظام حضارى جديد يحقق آمال مئات الملايين ويشر بفجر جديد تطمئن فيه القلوب وتستريح النفوس وتشرق فيه شمس حضارة إنسانية إيمانية تقوم على العدل والرحمة والسلام .

فهل تستجيب شعوب الأرض لهذا النداء .
لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسٌ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ

سورة الرعد - آية : ١٤

ولا يعرف لعربى فضلاً على غير عربى إلا بالتقوى .

وليسمعوا - من جديد - ان الإسلام دين السماحة والرفق واتساع الصدر للموافقين والمخالفين وأن حرمة دم الأبرياء أكبر في ميزانه من حرمة بيت الله العظيم وأنه يرى من غلو الغالين وجمود الجامدين وعدوان المعتدين مهما رفع بعضهم رايات الإسلام وتدثروا بشعاراته . وليسمعوا كذلك أنه دين الشورى التي تستفز فيها الرغبة للدلاء بالرأى ومناصحة الحكام والمشاركة في تبعات الحكم .

وليسمعوا - أخيراً - أنه دين السلام والبناء وليس دين الحرب والهدم والتدمير وإن روجت له أبواق الظلم والتجنى صورة غير صورته ووصفاً غير حقيقته .

٢ - وإلى شعوب العالم وقادته وساسته ومفكره نقول : تعالوا إلى كلمة سواء نستعمل بها على عدوات الماضى ونرتفع فوق ذكريات بعض الصفحات السوداء في التاريخ ولقبيل بعضنا على بعض في روح من الإنصاف والرغبة الصادقة في تبادل المعرفة وتبادل الرأى وتبادل التجربة .

كما نقول تعالوا نتعرف جميعاً في صدق واحساس بالمسؤولية على مظاهر الأزمة التي تواجه إنسان هذا العصر أياً كانت حضارته وأينما كان موقعه بدلا من تبادل الاتهامات وإدارة الحملات وتشويه صور الآخرين وقطع الطريق على محاولات التقريب وإزالة أسباب الجفاء ولنذكر جميعاً أن تعدد العقائد وتنوع الحضارات سنة من سنن الله لا يملك أحد أن يرفضها أو ينكرها أو يتمرد عليها .

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

(سورة الحجرات)

نقول : تعالوا نكتشف معاً ما يجمع بين حضارتنا من أوجه اللقاء ومن القيم المشتركة والأهداف الواحدة فلا ينفى بعضنا بعضاً ولا تستعمل طائفة على طائفة ولا يمين أحد على أحد واذكروا أن الأمة التي قدمت عبر التاريخ الملايين من شهدائها والتضحيات التي لا آخر لها

فضائل الكتاب



للدكتور الحسيني أبو فرحة
أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر

« وأصل الميمنة : الحفظ والارتقاب ، يقال إذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده قد هَيَّمَنَ عليه ، وفي أسماء الله المهيمن ، وهو الشهيد على كل شيء الرقيب الحفيظ بكل شيء » اهـ كتاب فضائل القرآن . ذيل تفسير ابن كثير .

والمعنى أن شهادة القرآن لكتب الأنبياء أو عليها هي الحق ، ومن شهادته أن أهل الكتاب حرفوا ونسوا حظا مما ذكروا به .

وجملة ذلك أنهم لم يحفظوا جميع كتبهم ، وأنهم حرفوا بعض ما حفظوه قال تعالى عن أهل الكتاب :

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ

سورة المائدة - آية : ١٣

وفي قوله سبحانه :

وَلَا تُهْرَفُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَّ حَكِيمٌ ①

سورة الزخرف - آية : ٤

يقول ابن كثير في تفسيره : « بين تعالى شرف

حين تنتشر مجالس القرآن الكريم للدراسة والتلاوة والحفظ يكون هذا دليلا على نشاط ذاكرة من يفعلون انتفاعا بالكتاب الكريم في التلاوة والفقہ ، وتقربا إلى الله سبحانه وتعالى بالعمل على أن يكونوا من أسباب حفظ الله لكتابه . والفضائل كثيرة حول هذه المجالس ، منها الأسباب ، ومنها النتائج . وقد اجتمع للقرآن الكريم من الفضائل ما لم يظفر به كتاب سابق من الكتب السماوية . لأنه أفضلها والمهيمن عليها .

قال تعالى :

وَلَا تُهْرَفُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَّ حَكِيمٌ ①

سورة الزخرف - آية : ٤

وقال سبحانه :

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَلْكِتَابٍ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ

سورة المائدة - آية : ٤٨

قال ابن عباس : قوله : « مهيمنا عليه » المهيمن الأمين ، والقرآن أمين على كل كتاب قبله ، قال ابن كثير في تفسيره :

القراءة ... والإجادة

قال تعالى :

أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ

سورة العنكبوت - آية : ٥٥

وقال تعالى :

يَتْلُهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ فَمِ الْبَلِّ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نَصَفَهُ
أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْزَدَ عَلَيْهِ وَرَئِلَ الْفُرَّانَ

تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ سورة المزمل - الآيات : ١ - ٤

وقال تعالى :

إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ تَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا
وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١﴾
وَأَنْ تَتْلُوا الْقُرْآنَ

سورة المثل - آية : ٩١

في هذه الآيات الكريمة أمر لرسول الله ﷺ ،
وللأمة في شخوصه بتلاوة القرآن ، وتحديد الوقت بأنه
بين الثلث والثلثين من الليل .

وقد خفف الله عن الأمة بالكفاءة بما تيسر من

القراءة .. قال تعالى :

عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَءَاْخِرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَءَاْخِرُونَ
يُقْنِصُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنْهُ

سورة المزمل - آية : ٢٠

والقرآن هو المدرسة التي تربي فيها سلف هذه الأمة
الصالح بقيادة المصطفى ﷺ ، وهي مدرسة ليلية ،
ليجتمع فيها القلب على القرآن في سكون الليل
وهدوئه .

وكان المار في طرقات المدينة يسمع للصحابة ليلا
دويًا بقراءة القرآن كدوي النحل .

القرآن في الملأ الأعلى ليشرفه ويعظمه ويطيعه أهل
الأرض » وأم الكتاب : هي اللوح المحفوظ ، وهذا
كله تنبيه على شرف القرآن وفضله ، كما قال تعالى :
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾

فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٢﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٣﴾
تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾

سورة الواقعة - الآيات : ٧٧ - ٨٠

وكقوله سبحانه : كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١﴾ فَمَنْ شَاءَ
ذَكَرْهُ ﴿٢﴾ فِي مُحْفٍ مُكْرَمَةٍ ﴿٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿٤﴾
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿٦﴾

سورة عبس - الآيات : ١١ - ١٦

ولهذا استنبط العلماء رضى الله عنهم من هاتين
الآيتين أن المحدث لا يمس المصحف ، لأن الملائكة
يعظمون المصاحف المشتملة على القرآن في الملأ
الأعلى ، فأهل الأرض بذلك أولى وأحرى ، لأنه نزل
عليهم ، وخطابه متوجه إليهم ، فهم أحق أن يقابلوه
بالإكرام والتعظيم ، والانقياد له بالقبول والتسليم .

وفي بيان مزيد فضل القرآن على غيره من الكتب
السمائية ، مع أن الكل كلام الله ما جاء في الحديث
الشريف : « أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ،
وأعطيت مكان الزبور المثين ، وأعطيت مكان
الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل » رواه الطبراني عن
وائلة ، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير ولمزيد
فضل القرآن يعطى الله من اشتغل بتلاوته عن طلب
حاجاته أفضل ما يعطى السائلين .

قال ﷺ : « من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته .
أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله تعالى على
سائر الكلام كفضل الله على خلقه » رواه الترمذی ،
وقال : حسن غريب .

ومدرسة القرآن الليلية هي التي خرجت الصحابة والتابعين وتابعهم الذين نشروا الإسلام في العالم ، وهزموا جيوش الأكاسرة والقيصرة مع كثرة عذبيها وعذوبها ، فمدرسة القرآن ربّت رجالا ، وخرجت أبطالا ، وذلك ثمرة لتلاوة القرآن .

ويذكر المصطفى ﷺ ، فضل المؤمن الذي يقرأ القرآن .. بل والمنافق الذي يقرأ القرآن ، فيشبه المؤمن الذي يقرأ القرآن .. بالأثرجة وهي فاكهة تجمع بين طيب الطعم وطيب الريح .. ويشبه المنافق الذي يقرأ القرآن بالريحانة ، ريحها طيب وطعمها مر ، وطيب ريح المنافق بسبب تلاوته للقرآن ، وطيب ريح المؤمن بسبب تلاوته للقرآن أيضا فمجرد التلاوة أثمرت طيب الريح . قال ﷺ : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأثرجة ، ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظل ليس لها ريح وطعمها مر » .

متفق عليه

ولفضل تلاوة القرآن يمنح الله عز وجل عشر حسنات لمن قرأ حرفا من كتاب الله . قال ﷺ : « من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : ألم حرف ، بل ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن صحيح وما أحوج الإنسان إلى دعم حسناته ، والاستكثار منها فهي العملة الصعبة التي تنفع الإنسان . نفعا محققا في الدنيا والآخرة ، وفي قبره أيضا ، ومن قلت حسناته فهو المفلس حقا . كما جاء في الحديث الشريف .

ومن فضائل تلاوة القرآن تنزل السكينة لتلاوته . عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشططين . فتفتشته سحابة فجعلت تدنو ، وجعل فرسه ينفر منها ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : تلك السكينة تنزلت للقرآن » متفق عليه . والشيطان : هو الجبل الطويل .

ومن فضائل القرآن . أن تلاوته تجلو صدأ القلوب . قال ﷺ : « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد .. قالوا : فما جلاؤها ؟ . قال : تلاوة القرآن » .

وقال ﷺ : « لكل شيء مصقلة ، ومصقلة القلب تلاوة القرآن » .

ومن فضائل تلاوة القرآن .. التمسك بها ، فإلى القرآن ، ولو من غير فهم له أجر وثواب ، فإذا ضم إلى التلاوة الفهم زاد أجرا على أجر . قال تعالى :

الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ۚ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ

سورة فاطر - آية : ٢٩





الله القرآن . فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ،
ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء
النهار .. « متفق عليه ، والآناء : هى الساعات .
والمراد بالحسد هنا الغبطة ، وهى تمنى مثل ما
للغير .

ومعنى « آتاه الله القرآن » أى يسر عليه حفظه ،
فهو يستغرق أوقاته بالتلاوة مع التدبر والتفكر ،
وامتنال أوامره ، واجتناب نواهيه .

وهذا الحديث يحث على حفظ القرآن والإكثار من
تلاوته . مع العمل به .

وكان سلف هذه الأمة الصالح يتسابقون فى تلاوة
القرآن والعمل به ، فتلاوته عبادة والعمل به عبادة
أخرى ، فمنهم من كان يحتم القرآن كل ثلاث ليال ،
ومنهم من كان يحتمه كل أسبوع ، ومنهم من كان
يحتمه كل شهر .

قال ﷺ : « الذى يقرأ القرآن .. وهو ما هربه
مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن
ويتعق فيه وهو عليه شاق له أجران » متفق عليه .
وإعلامه ﷺ لنا بأن الماهر بالقرآن ، وهو من
يجيد تلاوته . مع السفرة الكرام البررة ، وهم
الملائكة الذين يسفرون إلى الرسل برسالات السماء
أو الملائكة الكتبة ، لأنهم سفرة أيضا بين الناس
وربهم .

والمراد بإعلامه ﷺ بذلك أن الماهر بالقرآن مع
هؤلاء الملائكة فى منازلهم فى الآخرة ، لأنه مثلهم فى
حمل كتاب الله ، أو نفع المسلمين بإسماعهم القرآن ،
وهدايتهم إلى ما فيه ، كما أن هؤلاء الملائكة مع المهرة
بالقرآن فى الدنيا بالحفظ والبركة .

القراءة ... والعمل

قال ﷺ : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما
ويضع به آخرين » .

رواه مسلم

والمراد بالكتاب هنا هو القرآن ، والقوم الذين
يرفعهم القرآن ، هم الذين آمنوا به واتموا بسائر ما
اشتمل عليه ، فهم يتلونه امتثالاً لأمر الله ، ويعملون
بما فيه ، والقوم الذين يصفهم القرآن .. هم من كفر
به ، وصدد عن الإيمان به غيره فهم كفار ، ودعاة
للكفر أيضا . أو هم الذين لم يعملوا به وإن نطقوا
بالشهادتين ، فهو حجة عليهم .

وقال ﷺ : « لا حسد إلا فى اثنتين .. رجل آتاه

ووجه أخيرته . ما جاء في الصحيح من حديث
عبدالله بن عمر رضي الله عنهما « من قرأ القرآن فقد
استدرج النبوة بين جنبيه غير أن لا يوحى إليه » فإذا
حاز خير الكلام ، وتسبب مع ذلك أن يكون غيره
مثله فقد ألحق ببعض درجات الأنبياء ، وكان من جملة
الصدّيقين القائمين بحقوق الله تعالى وحقوق عباده على
أقصى الطاعة وأكمل الاتباع .

ومن فضائل تعلمه وتعليمه شفاعته القرآن لمن تعلمه
وعلمه .

وقد علم مما سبق أن تعلم القرآن يثمر هذه الفضائل
لمن ابتغى بتعلمه وجه الله وعمل بما فيه . قال عليه السلام :

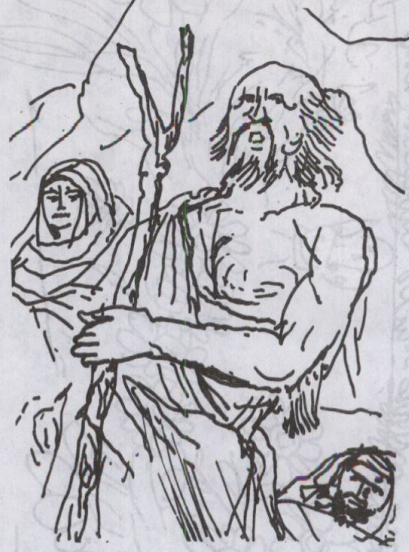
« يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون
به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان
عن صاحبهما » رواه مسلم .

وعن أبي أمامة مرفوعا : « أقرؤا القرآن فإنه يأتي
يوم القيامة شفيعا لأصحابه » رواه مسلم .
وروى ابن المبارك في رقائقه مرفوعا :

« الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام
منعته الطعام والشهوات بالنهار ، فشفعني فيه ،
ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه
فيشفعان » .

إن فضائل القرآن لا تقف عند

هذا الحد ، وإنما هناك فضائل
أخرى كثيرة ينبغي للإنسان أن
يعلمها ، وأن يظفر بها ، ولذلك
فإن لنا معها بيان آخر إن شاء
الله .



من لم يتعلم منه شيئا ، وخير من تعلم منه شيئا ولم
يعلمه لأحد .

ويحصل على هذا الفضل وتلك الخيرية من ابتغى
بتعلم القرآن وجه الله ، وعمل بما فيه من الأخلاق
والآداب والأحكام .

التعلم ... والتعليم

قال عليه السلام : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »
رواه البخاري .

قال ابن علان في كتابه « دليل الفالحين » يدخل في
هذا التفضيل من تعلم القرآن كله . وعلمه كله . ومن
تعلم بعضه . وعلم بعضه .

فخير الناس من تعلم القرآن كله ، وعلمه كله ،
وبليه في الفضل من تعلم بعضه وعلم بعضه ، فهو خير

أقوى من السيف

شعر : محمد عايش عبيد

في القلب والنفس بل في مجريات دمي
ترنيمة الذل نخني الرأس للعجم
نسعى حثيثا لكي نشفي من الألم
والأمر يدنو إلى حل كمنحسم
إخواننا من بني الإسلام في الأمم
للغى من كل موتور ومنتقم
حتى استباحوا من الأموال والحرم
آه ، على أرضها سالت بحور دم

يا صاح قف ههنا قد زادني ألمي
في الشرق والغرب نام المسلمون على
فيينا جراح فما تنفك تؤلنا
لكننا قبل أن تشفى جراحنا
جرح جديد وطعنات أصيب بها
إخواننا في سرايفو غدوا هدفا
من دولة الصرب بش الصرب قد ظلموا
أخبارهم تصعق الأسماع قسوتها

ما من صديق يؤازرنى سوى قلبي
نعم الصديق الذى يصفى بلا حم
كى ينصر الحق والمظلوم بالكلم
كى أبعث العزم فيمن صار كالعدم
نارا على الظلم والظفیان في الأمم
أقوى من السيف نعم الطعن بالقلم
يحتز منها ملوك الغرب والعجم

آه أخى في ربي الشناق وا أسفى
أشكو له كل آلامى فيسمعنى
عن ساعد الجدد شمركى ينصرنى
تالله إني سأدعو الشعر دولته
كم من قضايا لسان الشعر أججها
قد كان للشعر في الماضي خطوره
آه ، فللشعر كانت دولة ذهبت

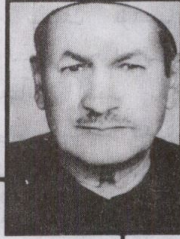
أو زغردت بانتصار بعد منهزم ؟
يوما بأفراحنا أم أنت في غمم ؟
تختال في النقع بالفرسان واللجم ؟
من حول فارسها جمع من الخدم
بش الشباب الذى ما دان بالقيم

يا شادى الشعر ، هل غنت مرابعا ؟
يا بلبل الدوح هل غنت من طرب ؟
يا صاح هل خيلنا باتت مضمرة ؟
أم خيلنا يا أخى باتت مطهمة ؟
والغانيات وبنت الحسان مطلبه ؟

فالعار كالنار يكوى القلب بالألم
كانوا إلى نجدة المظلوم كالعزم
نسعى إلى المجد نقفو خطو « معتصم »
تسعون للمجد كالأجداد في القدم
والنصر يحدو خطا الإيمان بالقدم
ترضون بالذل ، كنتم خيرة الأمم ؟
ولنصعد المجد في حزم إلى القمم
إن نحن عدنا إلى الأعتاب بالندم

تالله إني لفى جزى وفي ألم
أين الرجال الألى كانوا عمالقة
قد مات فينا شعار كان يدفعنا
يا فتية من شباب المسلمين ألا
أنتم بإيمانكم فالنصر رائدكم
يا من وليتم لأمر المسلمين فهل
فلنخلع الذل بش الثوب ثقتته
إني لأرجو من المولى يؤازرنا

بطانة.. وبطانة



للشيخ إبراهيم الدسوقي
وزير الأوقاف الأسبق

وقال الحب الطبرى . البطانة الأولياء والأصفياء
وهو مصدر وضع موضع الاسم يصدق على الواحد
والاثنين والجمع مذكراً ومؤنثاً . اهـ فتح البارى
جـ ١٣ ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

قوله ﷺ : والمعصوم من عصمه الله :
« يقال عصمه الله من المكروه يعصمه من باب
ضرب حفظه ووقاه واعتصمت بالله امتنعت به والاسم
العصمة اهـ مصباح

البيان :

هذا الحديث يشير إلى قضية اجتماعية مهمة اقتضتها
سنة الله عز وجل في خلقه . عليها يقوم بناء الفرد
السوى والمجتمع القوى ، وتشاد الحضارات وينتشر
ال عمران ويسود العالم لون من التكامل والتناسق بين
أبنائه في شتى المجالات ويتم التكامل دون نظر إلى جنس
أو لون أو لسان . وتلك لعمري سنة الله في خلقه .
فلكل وجهة هو موليها وعمل هو مؤهل له من بين
الأعمال التى يقوم عليها بناء الحياة وهى شتى متنوعة
وصدق الله العظيم :

عن أبى سعيد الخدرى رضى
الله عنه عن النبى ﷺ قال :
« ما بعث الله من نبى
ولا استخلف من خليفة إلا كانت
له بطانتان . بطانة تأمره
بالمعروف وتحضه عليه وبطانة
تأمره بالشر وتحضه عليه ..
والمعصوم من عصم الله تعالى »
رواه البخارى

الكلمات : البطانة الدخلاء جمع دخيل وهو
الذى يدخل على الرئيس فى مكان خلوته ويفضى إليه
بسرته ويصدقه فيما يخبره به مما يخفى عليه من أمر
رعيته ويعمل بمقتضاه وقيل بطانة الرجل وليجته
وحاشيته الذين يستيطنون أمره ويتولون سره .
مأخوذ من بطانة الثوب وهو الوجه الباطن منه كما
يسمى الوجه الظاهر ظهاره بالكسر وهو ما يظهر
للعين ، وقيل المراد بالبطانة الوزير .

وفى هذا المعنى يأتي حديث عائشة مرفوعاً . من
ولى منكم عملاً فأراد الله به خيراً جعل الله له وزيراً
صالحاً إن نسى ذكره وإن ذكره أعانه ، ثم قال ابن
التين ، يحتمل أن يكون المراد بالبطانتين فى الحديث
الوزيرين ويحتمل أن يكون المراد الشيطان والملك .

وقال الكرماني : يحتمل أن يكون المراد بالبطانتين
النفس الإمارة بالسوء والنفس اللوامة المحرصة على الخير
إذ أن لكل منهما قوة ملكية وقوة حيوانية .
وقال ابن حجر والحمل على الجميع أولى .

إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ ۝

سورة الليل - الآية : ٤

جمع شئت أى مساعيتكم أشتات مختلفة وعملكم مختلف وسعيكم مصدر مضاف فيفيد العموم أى مساعيتكم وشئ أى متفرقة والاسم الشتات والسعى كما يكون فى الخير قد يكون فى الشر على نحو ما جاء بعد هذه الآية من سورة الليل وموائد فضل الله وأنعمه لا تعد ولا تحصى وهى مجتمعة قوام حياة البشرية على أى أرض وتحت أى سماء .

جاء فى تفسير ابن كثير ردا على قريش حين قالوا :

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ

هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ ۝

سورة الزخرف - آية : ٣١

قال سبحانه : أَهْمُ

يَقْسِمُونَ بِرَحْمَتِ رَبِّكَ إِنَّا قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا مَّخْرِبًا ۝

سورة الزخرف - الآيات : ٣١ ، ٣٢

يعنى أنه سبحانه قد فاوت بين عباده فيما أعطاهم من الأموال والأرزاق والعقول والفهوم وغير ذلك من القوى الظاهرة والباطنة . وقوله سبحانه :

لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا مَّخْرِبًا ۝

سورة الزخرف - آية : ٣٢

الحكمة فى التفاوت

حكمة الله فى هذا التفاوت وأن أى إنسان مهما أوفى من إمكانات مادية ومعنوية لا يستطيع العيش وحده دون مشاركة بين جنسه ، يعطيهم ويأخذ منهم ويمد يد

العون لهم بما أولاه الله من نعمة كما أنه فى حاجة إلى عونهم مما اختصهم الله به دونه ، والمراد كما يقول ابن كثير ليسخر بعضهم بعضاً فى الأعمال لاحتياج هذا إلى هذا وهذا إلى هذا ، وذلك إشارة إلى تنوع الأعمال وتوزيعها بين بنى الإنسان سواء منها ما كان من شئون الدنيا أو ما كان متعلقاً بعمل الآخرة وربنا سبحانه وتعالى يجزى كل امرئ بعمله على أساس نيته - ما كان منه للدنيا أو ما كان للدين فالأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى .

والإسلام يؤكد ذلك بهذه الدعوة الجاهرة إلى التعاون فى قوله تعالى :

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۝

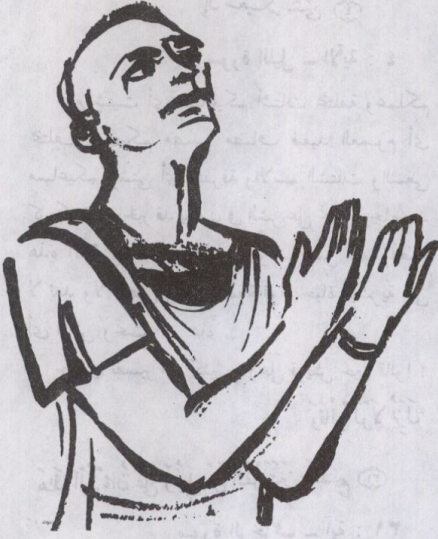
سورة المائدة - الآية ٢

وهو أمر بأن نعمل الخير وندعو إليه بروح الفريق مجتمعين ، فلا يرى المرء نفسه فيه إلا عضواً من أعضائه به يتم بنيانه ولا حياة له بعيداً عنه ، وثم فقد كان من سمات أمة الإسلام التى بها كان لها قصب السبق فى مضمار التفاضل بين الأمم ذلك الأمر الذى لا مجال للسلبية فى محيطه فلا يتخاذل أمرؤ عن واجب يحقق نفعاً أو يدفع ضرراً له ويجمعه بقدر طاقته . إنه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قال تعالى :

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۝

سورة آل عمران - آية : ١١٠

كما أعلن أن سفينة النجاة التى تجنب الفرد والمجتمع المخاطر وتزود عنه المهالك تقوم على الإيمان بالله أساساً لبنائها وعلى العمل الصالح لعمارة الحياة وما بعدها والتواصى بالحق وهو الأمر الثابت الذى لا يسوغ إنكاره وهو الخير كله من توحيد الله وطاعته واتباع



الوفاة حين طعن جعل الأمر شورى بعده في ستة نفر وهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فاجتمع رأى الصحابة كلهم على تقديم عثمان ، وفي الأثر ؟ ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ، وقديماً قيل من استبد برأيه هلك ، وذلك لأن الجمهور أبعد عن الخطأ من الفرد في الأكثر ، والخطر على الأمة في تفويض أمرها إلى الرجل الواحد أشد وأخطر ، والمراد بالأمر في قوله تعالى :

وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ

سورة الشورى - آية ٣٩

أمر الأمة الديني الذي يقوم به الحكام عادة لا أمر الدين المحض الذي مداره على الوحي دون الرأي . إذ لو كانت المسائل الدينية كالعقائد والعبادات والحلال والحرام مما يقرر بالمشاورة لكان الدين من وضع البشر . وإنما هو وضع إلهي ليس لأحد فيه رأى لا في عهد النبي ولا بعده . وقد روى أن الصحابة عليهم الرضوان كانوا لا يعرضون رأيهم مع قول النبي ﷺ في مسائل الدنيا

كتبه ورسله ، وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات وعلى ما ييلو به الله عباده قال تعالى :

وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُفْرٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا

بِالصَّبْرِ ۝ سورة العصر - آية ٢ ، ٣

على هذا رأى رسول الله ﷺ صحابته فكانوا فيما بينهم يأتمرون بالمعروف يوصى بعضهم بعضاً به ويتناهون عن المنكر يحذر بعضهم بعضاً منه فقد كان ﷺ يحض على التناصح والتذكير بكل ما فيه الخير والحث عليه وينبه إلى عاقبة ما يعوق المسلم عن التزود من العمل الصالح الذي تعمر به الحياة ويحني ثمرته يوم العرض على الله .

الغرور والاستقلال بالرأى

وحرصاً على المسلم أن يجرفه تيار الهوى . أو يتملكه الغرور بأن له شأنًا ويحمله ذلك على الاستقلال برأيه خاصة في الأمور الهامة كان الهدى القرآني بإعمال مبدأ الشورى في الشؤون الحياتية التي لم ينزل فيها وحى وهذا رسول الله ﷺ يقول تبارك وتعالى له :

وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ

سورة آل عمران - آية : ١٥٩

ويقرر أن ذلك خلق المؤمن حين يقول سبحانه :

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا

لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ

سورة الشورى - آية : ٣٩

فقد كان ﷺ يشاور أصحابه في الأمور الدنيوية العامة كالحروب ونحوها لطيب بذلك قلوبهم ويقدم بصنيعة الأسوة لهم . وهكذا وتطبيقاً لذلك المبدأ رأينا عمر لما حضرته

بعض الصحابة على صنيع أبي بكر في العهد إلى عمر لشدة ثم قال في المنار والصواب أن بيعة عمر كانت بالشورى وحصلت في عهد أبي بكر وهو الذي تولاه بنفسه وخوفه على الأمة من التفرق والخلاف شاور أهل الرأي والمكانة من الصحابة ورأى أكثرهم رأى أبي بكر . وقال لمن اعترض على بيعته لشدة إن كثير اللين وعمر يشتد ، أى أنه باللين من أبي بكر والشدة من عمر يكون الاعتدال .. واقتنع الجميع بذلك ، وأما جعل عمر الشورى في نفر من الأمة فهو اجتهاد منه في إقامة مبدأ الشورى والله سبحانه يقول : **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِيَ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ مِنْهُمْ**

سورة النساء - الآية : ٨٣

والمشهور في أولى الأمر عند المفسرين رأيان . أنهم الأمراء والحاكمون أو أنهم العلماء ومن الناس من يعبر بكلمة الفقهاء ، ومن المعلوم أنه لم يكن في زمن النبي أمراء ولا فقهاء وعليه فالمراد بأولي الأمر أولئك الذين ترد إليهم مسائل الأمن والخوف وما في معناها من الأمور العامة وهم أهل الرأي والمكانة في الأمة وهم العلماء بمصالحها وطرق حفظها المقبولة آراؤهم عند عامتها . فما فعله أبو بكر وعمر منتبهي ما يمكن أن يعمل في إقامة الشورى بحسب حال الأمة واستعدادها في زمنها .

ثم إن المسلمين بعد مقتل عثمان بادروا إلى بيعة على رضي الله عنه لأن الكفاءة التي كانت فيه لم تكن تقبل شركة تدعو إلى إجمالية الرأي ، فبيعة الخلفاء الراشدين كانت من الأمة وبرضاها وكانوا يستشيرون أهل العلم والرأي في كل شيء إلا أن بنى أمية أحاطوا بعثان وقلبوا الأمة على رأيا عنده وبدأت الفتن التي انتهت بالقضاء على مبدأ الشورى واستقرار الأمر في بنى أمية بقوة العصية والدهاء ملكاً يتوارثونه فيما بينهم .

إلا بعد العلم بأنه قاله عن رأى لا عن وحى كما فعلوا يوم بدر حين نزل النبي ﷺ أدنى ماء منه فقال له الحباب بن المنذر . أهذا منزل أنزلك الله أم هو الرأي والحرب والمكيدة . فقال ﷺ بل هو الرأي والحرب والمكيدة . فقال يا رسول الله ليس هذا بمنزل فانهض بالناس حتى تأتى أدنى ماء من القوم فتنزله ثم تُغَوَّرُ ما وراءه ، فقال ﷺ لقد أشرت بالرأى وعمل برأيه .

الشورى .. والأزمان

ولقد أقام ﷺ مبدأ الشورى في زمنه بحسب مقتضى الحال في كل أمر من أمور الأمة إلا ما ينزل عليه الوحي بيانه فينفذه حتماً ، وإذا جاز ذلك في زمنه ﷺ والمسلمون قلة يجمعهم المسجد معه فإنه صلوات الله عليه لم يشأ أن يضع قاعدة أو نظاماً لتطبيق هذا المبدأ يجرى العمل به في حياة الأمة الإسلامية بعده لأسباب ذكرها صاحب المنار ج ٤ ص ٢٠١ [يتصرف] أن هذا الأمر يختلف باختلاف أحوال الأمة الاجتماعية في الزمان والمكان . فإنه مع اتساع الرقعة الإسلامية واختلاف ألسنتها وألوانها وظروفها الاجتماعية كان من الأحكم أن يترك ﷺ وضع قواعد الشورى للأمة لتصنع منها في كل حال ما يليق بها بالشورى ، ولذلك قال الصحابة في اختيار أبي بكر . رضيه رسول الله ﷺ لديننا أفلا نرضاه لديننا . فليس تحديد الصورة التي تتم بها الشورى ديناً يجب اتباعه خصوصاً والنبي ﷺ يقول : « أنتم أعلم بشئون دينكم » رواه مسلم ويقول في رواية أحمد « ما كان من أمر دينكم فلائى وما كان من أمر دينكم فأنتم أعلم به » .

من هنا رأينا عمر يبادر ببيعة أبي بكر وقاية للأمة من الفتنة ورعاية للمصلحة ويصرح بأن بيعة أبي بكر كانت فلتة وفي الله المسلمين شرها لا يجوز العود إلى مثلها وكذلك استشار أبو بكر كبار الصحابة في العهد إلى عمر ، فلما علم رضاهم عهد إليه حتى لا يكون للتفرق والخلاف مجال ، وساق صاحب المنار اعتراض

وقوله تعالى :

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

سورة آل عمران - آية : ١٥٩

أى فإذا عزم بعد المشاورة في الأمر على امضاء ما ترجمته الشورى وأعددت له فتوكل على الله في امضائه وكن وافقاً في معونته وتأيدته لك فيه فإن الله يحب المتوكلين على حول الله وقوته مع الأخذ بالأسباب ومن أحبه الله عصمه من الغرور باستعداده والركون إلى عدته وعتاده وذلك أن نقض العزيمة ضعف في النفس وزلزال في الأخلاق لا يوثق بمن اعتاده في قول أو عمل . ولذلك لم يصنع ﷺ إلى رأى من أرادوا له الخروج في أحد حين أرادوا الرجوع عن رأيهم وكان ﷺ قد لبس لأمنته إستعدادا للخروج .

بطانة السوء

هذا والله سبحانه وتعالى يقول :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحِثُّ صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ

سورة آل عمران - الآيات ١١٨

تأتى هذه الآية تنبيهاً لما يجب على من وسد إليه شأن من مهام الأمة أن يحذروا الاستعانة بمن لا يؤمن بجانبه بمن لا تحمد سيرتهم ولا يتحاشون منكراً ولا يراعون للناس عهداً ولا يرقبون فيهم إلأ ولا ذمة ولا يخشون الله في عدم الوفاء بحقه إنصياً هوى أو تلبية لعاطفة من عصبية أو قرابة أو إرضاء لذى منة في عنقه أو انتظاراً لنفع يجزى به مهدراً كل قيمة فاضلة يستحقها وازع الخير من داخله على الوفاء بها وأداء الأمانات إلى أصحابها ناسياً قول الله سبحانه :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَوْنُوا

أَمْ تَشْكُرُ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

سورة الأنفال - آية ٢٧

وقوله :

* إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا

سورة النساء - الآية : ٥٨

وما رواه البخارى أن رسول الله ﷺ قال : « إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة » . يقول الإمام محمد عبده المراد بالساعة في الحديث ساعة الأمة التى تقوم فيها قيامتها أو تدول دولتها على حد من مات فقد قامت قيامته ، بما رواه مسلم وأبو داود من حديث ابن عباس . من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أن فيهم أولى بذلك منه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين وما رواه أبو داود عنه ﷺ قال إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزير صدق أن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره . وإن ذكر لم يعنه . وهذا نبى الله موسى يدعو ربه قائلاً :

وَأَجْعَلْ لِي وَزيراً مِّنْ أَهْلِى ۖ هَٰرُونَ أَهْبَىٰ ۖ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَىٰ ۖ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِى ۖ

سورة طه - الآيات : ٢٩ - ٣٢

فما أشبه النهى عن اتخاذ بطانة السوء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ

سورة آل عمران - الآية : ١١٨

بما جاء في النهى عن اتخاذ الكفار أنصاراً وأولياء في قوله تعالى :

لَا يَنْهَكُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُوا كُفْرَهُمْ فِي الْبَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِّن دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا

من يفعل ذلك أو يستنصر بهم عليكم فانه في الحقيقة منهم لا منكم لأنه معهم عليكم ولا يمكن أن يقع ذلك من مؤمن صادق ، فهو إما موافق لمن والا هم في عقيدتهم أو في عداوتهم لمن والا هم عليهم وعلى كلتا الحالتين يكون حكمه حكمهم .

وقال ابن جرير : « يقول فإن من تولاهم ونصرهم على المؤمنين فهو من أهل دينهم وملتهم . فإنه لا يتولى متولاً أحداً إلا وهو به ويدينه وما هو عليه راض ، وإذا رضيه ورضى دينه فقد عادى من خالفه وسخطه وصار حكمه حكمه ، وقد قيد ابن جرير الولاية بكونها من أجل الدين كما كانت الحالة في ذلك العصر » .
وقد تقع الموالاة والمخالفة والمناصرة بين المختلفين في الدين لمصالح دنيوية . فإذا حالف المسلمون أمة غير مسلمة على أمة مثلها (أى غير مسلمة) لاتفاق مصلحة المسلمين مع مصلحتها فهذه المخالفة لا تدخل في عموم كلامه لأنه اشترط أن يكون ذلك لمقاومة المسلمين .

العصمة مردها إلى الله

وقوله ﷺ : « والمعصوم من عصم الله تعالى » .
تذكير بأن الأمور كلها بيد الله تعالى يصرفها كيف يشاء يقال عصمه الله من المأكروه حفظه ووقاه ويقال اعتصمت بالله اقتنعت به من أن ينزل في مكروه أو تنزل لي قدم وعليه فإنه لا سبيل إلى الوقاية من الاستجابة لنداء الشر إلا بالله عز وجل كما أنه لا حول للمرء ولا قوة على الطاعة وفعل الخير إلا بمشيئة الله وحوله وقوته ، والإنسان لا يملك في الحياة أن يدفع عن نفسه ضرا أو يجلب نفعاً إلا إذا كانت عين الله تحرسه وعنايته ترعاه والله عز وجل يقول لنبية ﷺ :

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ

سورة الأعراف - الآية : ١٨٨

لَا يَسْمُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُ
اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَنزَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ
وظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ سورة الممتحنة - الآية : ٨ ، ٩

التعامل مع المخالفين

وأما قوله :

وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾

سورة الممتحنة - الآية : ٩

أى ومن ينصرهم ويستنصر بهم وهم إلْب واحد عليكم من دون المؤمنين الذين يمكن الاستغناء بهم عن هؤلاء الذين وصفهم الله بقوله :

لَا يَأْتِيَنَّكَ خَبِيرًا وَدُؤًا مَاعِنَةً
قَدْ بَدَّتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَقْوَاهُمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ

سورة آل عمران - الآية ١١٨



جاء في فتح الباري لابن حجر . والمراد به إثبات الأمور كلها لله تعالى فهو الذي يعصم من شاء من خلقه . فالمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه . إذ لا يوجد من تعصمه نفسه حقيقة إلا إن كان الله سبحانه قد عصمه .

وفيه إشارة إلى وجود قسم ثالث وهو أن من يلي أمور الناس قد يقبل من بطانة الخير دون بطانة الشر دائماً ، وهذا هو اللائق بمقام الأنبياء . وهو ما أشير إليه بلفظ العصمة . وهناك من يقبل من بطانة الشر دون بطانة الخير خصوصاً إذا كان كافراً . وقد يقال أن عبارة « ما بعث الله من نبي الخ قد يتطرق إلى بعض الأذهان منها أن النبي قد يستجيب لبطانة الشر . وأجيب بأنه لا يتصور أن يكون فيمن يُدخله من يكون من أهل الشر ثم يصفى إليه أو يعمل بقوله لوجود العصمة ، على أن في الحديث الإشارة إلى سلامة النبي من ذلك بقوله والمعصوم من عصم الله

فلا يلزم من وجود من يشير في الشر أن يقبل منه ، وقيل المراد بالبطانتين من حق النبي الملك والشیطان ، وإليه الإشارة بقوله ﷺ : « ولكن أعانني عليه فأسلم » .

وبعد فإذا كان الله قد عصم أنبياءه من الزلل فإنه يذكر كل من يلي أمراً من أمور المسلمين في أى مستوى بضرورة اليقظة والحذر من بطانة السوء التي تلبس الحق ثوب الباطل وتضفى على القبيح ما يغرى بارتكابه . وأخص بالتحذير كل من قلده العناية الإلهية أمانة القيادة والتوجيه في مجالات العمل المختلفة سواء منها ما كان خاصاً أو عاماً . على هؤلاء أن يقربوا منهم التلصصين الناصحين والمشيرين الصادقين وأن يستجيروا لما يقدمونه من النصح . وما يشيرون به فيما يطلب منهم فيه الرأي وأن يحذروا أولئك الذين يموهون الحقائق بزخرف القول ويشوهون الحسن بمعسول الحديث ، ويزينون الفتنة ويغرون بالشر في ثوب الناصح الأمين . فالمستشار مؤتمن والدين النصيحة .



نفحات الذكرى

شعر : عسر عسران أحمد طه

واستبشرت بمجيئه الارحاء
واستشرفت لطلوعه الجوزاء
لقدومه الإصباح والإمساء
والسهل والوديان والبيداء
وكذا الربا ورياضها الغناء
والعطير فاح ورقى الأتداء
وتطامنت من قبل ذاك ذكاء
فقد الهدى والنعاء وحلت النعماء
وتراجعت عن ليله الظلماء
غرر المنى وانجابت البأساء
وتلقفته ملائكة أمناء
والخلق والثقلاء هم سعداء
نيرانهم وتوارت الأضواء
بالمصطفى وبركبه السراء
وسعت لها الأمجاد والعلواء
لا ظالم يبغى ولا استهزاء
إلا التقى وبغيرها لسواء
وبدين أحمد قد علا الخفاء
للحق وهو المنهج الوضاء
مما نرى وتمضنا الشقاء
بك سيرة فهي السنا ولواء
دوماً ... وأنت القمة الشماء

سعدت بمولد أحمد الغبراء
وترنمت بالنور آفاق الدنيا
عم الضياء ربا الوجود وأرهفت
وشدت بطلعه الخلائق والنورى
وسرى النسيم إلى الخمائى ينتشى
وتضوعت طيب الأزهار بالشذى
والبدر أطرق خاشعاً مستسلماً
ولد البشير محمد فى ليلة
نور أهل على الوجود صباحه
وأهل أحمد فى البرية فانتشت
بسطة له الدنيا جناحى حبهها
وهفت له كل السماوات العلاء
واهترأ إيوان الأكاسر وانقضت
واستروحت أم النبى فقد أتت
وتبخترت أم القرى بوليدها
قد كان مولده الهداية والسنا
العرب والأعجام ليس يميزهم
وارتد أهل الشرك فى أوكارهم
ولنور شرعته سيهدى حائر
يا مولد المختار أنت غياثنا
فمتى نسير إلى هداك ونقتدى
يا مولد محمود ذكرك خالد

حديث في الحب



بقلم : علي القاضي

والقرآن الكريم هو المصدر الأول للتربية في الاسلام وعلى أساسه رى النبي ﷺ الصحابة الذين قاموا بأكبر تغيير في تاريخ البشرية حتى أخرجوا الناس من الظلمات الى النور وربوا الناس على الأخلاق الاسلامية وغيروا الاتجاهات والسلوك .

وقد وردت كلمة الحب في القرآن الكريم ثمانية وثمانين مرة ، ولم يرد فيها الحب بالمعنى المعروف حاليا من الصلة الخاصة بين الرجل والمرأة إلا مرة واحدة وذلك في قوله تعالى في سورة يوسف الآية ٣٠ .

* وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنَّا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًا

سورة يوسف - آية : ٣٠

أما ما عدا ذلك فقد ذكر القرآن الكريم الذين يحبهم الله والذين لا يحبهم الله ، ونحو ذلك من المعاني التي تبني المجتمعات البناء السليم ، وتحقق وظيفة الانسان على الأرض ، فالذين يحبهم الله تعالى هم الذين يطيعونه ويسبغون على مناجاه والذين لا يحبهم هم الذين لا

الحب في اللغة معناه الوداد . وعند الفلاسفة الميل الى الأشخاص أو الأشياء العزيزة أو الجذابة أو النافعة .

ولكن الحب في الحضارة الغربية يكاد يقتصر على الصلة الخاصة بين الرجل والمرأة ، وقد انتشر هذا المفهوم حتى أصبح تجارة قائمة على الإثارة ، ثم انتقل بصورة أو بأخرى الى المجتمعات الاسلامية ولعل هذا المفهوم هو الذى كان سائدا في الجاهلية قبل الاسلام يقول الشيخ أبو الحسن الندوى في كتابه « ماذا خسر العالم باغطاط المسلمين » !

« كانت العاطفة القوية التي يرجع إليها الفضل في غالب عجائب الانسانية ومعظم الآثار الخالدة في التاريخ تلك التي يسميها الناس (الحب) تائهة ضائعة .. لم يظهر منذ قرون من يشغلها فضاعت في ألوان الجمال الزاهية والمظاهر الخلابية مما تغنى به الشعراء قديما وحديثا »



وفي اليوم رجال الغد ، لا تزعجهم مصيبة ولا تبطّرهم نعمة ، ولا يشغلهم فقر ، ولا يطفهم غنى ، ولا تلهيهم تجارة ، ولا تخيفهم قوة ، ولا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا وأصبحوا للناس القسطاس المستقيم ، قوامين بالقسط شهداء الله ولو على أنفسهم أو الأقربين - وطأ لهم أكناف الأرض وأصبحوا عصمة للبشرية ووقاية للعالم ، ودعاة الى دين الله ، واستخلفهم الرسول ﷺ في عمله ولحق بالرفيق الأعلى قرير العين من أمته ورسالته»

المؤمن يحب الله

والحب لله سبحانه وتعالى هو حب الطاعة والانقياد لكل ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية ، والالتزام بمنهج الله تعالى ، والسير عليه إرضاء للخالق سبحانه وتعالى .. يقول الرسول ﷺ وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » الطبراني والبيهقي ويقول الله سبحانه وتعالى :

«ومن الناس من يتخذ من دون الله آرباباً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله»

البقرة ١٦٥

وقد طلب الله سبحانه وتعالى من نبيه ان يقول للمؤمنين :

يسيروا على طريق الاستقامة فيؤثرون تأثيراً سلبياً في هذه الحياة .
ومن آيات القرآن الكريم فيمن يحبهم الله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ البقرة ١٩٥

وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ آل عمران ١٤٦

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ آل عمران ١٥٩

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ التوبة ١٠٨

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَيْنَ مَرُصُوصٍ (١) الصنف ٤

ومن آيات القرآن الكريم في الذين لا يحبهم الله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا النساء ٣٦

«والله لا يحب المفسدين» النساء ٦٤

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا»

النساء ١٠٧

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ المائدة ٨٧

إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ الأعراف ٣١

والذين يتحلون بالصفات التي يحبها الله سبحانه وتعالى ويتخلون عن الصفات التي لا يحبها الله سبحانه وتعالى هم المؤمنون المتقون الذين يستطيعون حمل الرسالة التي جاء بها محمد ﷺ ، ويحققون الخلافة في الأرض ، ويمثل هؤلاء الصحابة الذين رباهم نبي الاسلام على مبادئ الاسلام التربية الكاملة المتكاملة التي تظهر في وصف الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه «ماذا خسر العالم باخطا المسلمين»

«حتى إذا خرج حظ الشيطان من نفوسهم - بل خرج حظ نفوسهم من نفوسهم وأنصفوا من أنفسهم إنصافهم من غيرهم ، وأصبحوا في الدنيا رجال الآخرة»

الالتزام الكامل بمنهج الله تعالى هو مقياس الحب لله تعالى وقد تنبأت الى ذلك رابعة العدوية فقالت :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه

هذا لعمري في الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته

إن المحب لمن يحب مطيع

وأعطت مثالا للحب الحقيقي الكامل لله سبحانه

وتعالى فقالت مخاطبة ربها :

« اللهم إن كنت أحبك طمعا في جنتك فأحرمني

منها .. وإن كنت أحبك خوفا من نارك فأحرقني فيها »

بين الله والناس

لقد كان الدخول في الاسلام نقطة تحول رائعة في حياة المسلمين - فلم يعد يهمهم المال ولا الجاه ولا الولد ولا القبيلة ، لكن الذي أصبح يهمهم رضا الخالق سبحانه وتعالى ، ولذلك فانهم كانوا يسألون دائما عن الأشياء التي يحبها الله حتى يفعلوها ويلتزموا بها حبا له ، كما كانوا يسألون عن الأشياء التي لا يحبها حتى لا يقاربونها ، عن



٣٦

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿٣١﴾

آل عمران

فليس الحب كلمة تقال ، وإنما هو عاطفة واتجاه وطاعة وتسلوك . كما نبه الله سبحانه وتعالى أبا بكر والمسلمين الى مثل ذلك بعد براءة عائشة رضي الله عنها من حديث الإفك فقد قال أبو بكر : « لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال في عائشة وأدخل عليها ما أدخل فأنزل الله تعالى الآية الكريمة :

وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ

وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ

اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ النور ٢٢

فقال أبو بكر رضي الله عنه « والله إني لأحب أن يغفر الله لي » وأرجع الى مسطح نفقته التي كان يتفقهها عليه وقال : « والله لا أنزعها عنه أبدا »

وهذه السرعة في الاستجابة تبين مدى حب أبي بكر لخالقه سبحانه وتعالى ولحمانيته وغفرانه .

وقد ظن اليهود والنصارى أن الله تعالى يحبهم ، وأنه سيعاملهم معاملة خاصة ، مع أنهم لا يطيعون أوامره ، ولا يستجيبون لعمل الخير وهذا لون من ألوان الغرور وقد رد عليهم القرآن الكريم ردا يبين لهم أنهم لا يتميزون على غيرهم من مخلوقات الله تعالى وأنه سيعاسبهم على كل أعمالهم .

وَقَالَتِ الْيَهُودُ

وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ

بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ

المائدة ١٨

وبعض المسلمين يظنون أن مجرد أداء الشعائر بدون

يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فَتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

التغابن ١٤ ، ١٦

وقد نعى القرآن الكريم على الذين يجعلون الدنيا أكبر همهم ولا يلتزمون بأى منهج إلهي - ترى كيف يفعلون يوم القيامة حينما يجدون أنفسهم في جهنم يصلون ناراها .
إِنَّ هَؤُلَاءِ يَجْعَلُونَ الْعَاجِلَةَ يُدْرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا

الانسان ٢٧

ولكن الذين يؤمنون بالله سبحانه وتعالى لا يحبون إلا ما يحب الله ، ويضحون في سبيل ذلك بكل شيء .. ومن هؤلاء يوسف عليه السلام الذي خير بين الاستجابة لرغبات امرأة العزيز أو السجن فقال في إصرار :
قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ

يوسف ٣٣

وامرأة فرعون التي آمنت بموسى ، وأصرت على ذلك وعذبت فرعون بكل ما استطاع ولكنها قالت :
رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾

التحريم ١١

والأنصار هاجر إليهم النبي ﷺ والصحابه فارين بدينهم تاركين أموالهم وأولادهم فاستقبلهم الأنصار بالترحاب وأثروهم على أنفسهم وقد مدح الله هذا كله وسجله في القرآن الكريم في قوله تعالى :

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ

٧١

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : سألت النبي ﷺ : « أى الأعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال : الصلاة لوقتها » .. قلت : ثم أى ؟ قال : « بر الوالدين » قلت : ثم أى ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » رواه البخارى ومسلم .

وقال أبو فسيلة وثالة بن الأشعث سألت رسول الله ﷺ : « أمن المعصية أن يحب الرجل قومه ؟ قال « لا ولكن من المعصية ان يعين الرجل قومه على الظلم » رواه احمد

وعن أنى العباس الساعدي قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس قال : «إزهد في الدنيا يحبك الله وإزهد فيما بأيدي الناس يحبك الناس» رواه ابن ماجه .
والناس بصفة عامة يحبون الحياة الدنيا وما فيها من زينة ومال وجاه ونساء وقد بين القرآن الكريم ذلك للناس وقال لهم هذه زينة الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ، والذين يطيعون الله تعالى ويسبرون على منهاجه يعطيهم في الآخرة ما هو أثمن من ذلك كله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله :

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَعَآبِ ﴿١٥﴾ * قُلْ أُوْنِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ آتَقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ

وَاللَّهُ بِصِيرُ الْعِبَادِ آل عمران ١٤ ، ١٥ .

ويوجه القرآن الكريم أنظار المسلمين الى ان من أزواجهم وأولادهم أعداء لهم وإن عليهم ان يحذروا ذلك حتى لا يغضب الله عليهم - وفي الوقت نفسه يمكنهم أن يصفحوا عن ابنائهم وأزواجهم إذا ما حاولوا التأثير عليهم في أى شيء يغضب الله تعالى :



ونحن الآن في حاجة إلى أن نعيد صياغة أنفسنا صياغة كاملة طبقاً للمنهج الإسلامي ، فنرى أنفسنا ونرى ابناءنا على الحب الإسلامي ، فتتشر الراحة والطمأنينة والسعادة في العالم كله ، ونفوز برضوان الله تعالى في الدنيا والاخرة وصدق الله العظيم القائل :

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ

ذَلِكَ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

الأنعام ١٥٣

هَاجِرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

الحشر ٩

حب للنموذجية

وحتى في الحب الذي يكون بين الرجل والمرأة فإن حب الله سبحانه وتعالى يتقدم عليه ، فلا يفعل المسلم شيئاً يغضب خالقه .

ويحدثنا التاريخ الإسلامي عن عبدالله القس الذي كان يعيش في بغداد أيام الدولة العباسية وكان يحب سلامة حبا ملك عليه فؤاده حتى أطلقوا عليها (سلامة القس) لاشتهار هذا الحب في المجتمع والتقى مرة بمحبوبته سلامة في خلوة وقد تجملت ، ولما رأت عدم استعداده لتلويث حبه قالت له : إني أحبك فقال لها : وأنا والله الذي لا إله إلا هو .

فقالت : وأشتى إن أضع فمي على فمك . فقال : وأنا والله الذي لا إله إلا هو .

فقالت : فما يمنعك فوالله إن المكان لخال .

فقال : بمنعني قول الله تعالى :

الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ

الزخرف ٦٧

وأخشى أن تتحول مودتي لك الى عداوة يوم القيامة . ثم انصرف ولم يرها بعد ذلك أبدا .

وهكذا نرى الحب من المنظور الإسلامي هو حب البناء لا حب الهدم . الحب الذي يشمل حب الله ورسوله وحب المؤمنين وحب الأعمال الصالحة وحب الكون ما فيه ومن فيه .

وعلى أساس هذا الحب ربي النبي ﷺ أصحابه فأشاعوا الحب بين ربوع العالم ونشروا الإسلام وأسعدوا البشرية كلها كما أسعدوا أنفسهم .

صوت من البوستان

شعر / محمدى حسن الشافعى



أدْعُو إِلَيْهِ عَلَى هُدًى
.. وَسَمَاهُ يَغْمُرُ مُهَجَّتِي ..
كَمْ لَيْلَةٍ - مِنْ خَشْيَةِ الرَّ
حْمَنِ - فَاضَتْ عَيْرَتِي ..

أَنَا مُسْلِمٌ .. لَيْسَ «التَّنَطُّعُ»
«ع» وَ«التَّطَرُّفُ» عَادَتِي ..
كَلَّا - وَلَا قَتْلَ النَّفْسِ
سِرِّ بِغَيْرِ حَقٍّ خَصَلَتِي ..
أَذْبُ الْحَوَارِ عَرْشُهُ
شَرَفًا .. فَكَانَ وَسِيلَتِي ..
وَعَلِمْتُ - مِنْ شَرَفِ الشَّحَدِ
سَاوِر - أَنْ أُجَادِلَ بِأَلَّتِي ...
يَا قَوْمَنَا : أَنَا مُسْلِمٌ
لِلَّهِ .. تِلْكَ حَقِيقَتِي ..
أَقْسَمْتُ لَنْ تُحْنِي - لِعَيْنِ
اللَّهِ - يَوْمًا .. هَامَتِي ...

٧٣

أَنَا مُسْلِمٌ .. وَ «مُحَمَّدٌ»
- خَيْرُ الْخَلِيقَةِ - قُدْرَتِي
أَنَا مُسْلِمٌ .. وَالْمُسْلِمُونَ
- بِكُلِّ أَرْضٍ - إِخْوَتِي ..
أَنَا مُسْلِمٌ .. وَخَلَاوَةُ الْإِيمَانِ
- إِنْ سِرُّ سَعَادَتِي
وَشَرِيعَةُ التَّوْحِيدِ وَالْ-
قُرْآنِ أَصْلُ عَقِيدَتِي
وَالْكَفَّةُ الْغُرَاءُ وَالْبَيْتُ
- الْمَطْهَرُ قِبْلَتِي
وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
«الرَّحْمَنُ» مَصْدَرُ قُوَّتِي ...

أَنَا مُسْلِمٌ .. وَاللَّهُ - فِي
كُلِّ الْمَوَاقِفِ - غَايَتِي ..
سَمَاطِلٌ - رَغَمَ مَعَارِلِ الْإِيمَانِ
لِحَادٍ - أَرْفَعُ رَايَتِي ..
أَحْيَا عَلَى هَذِي الْكَتَا
بِ .. وَأَسْتَمِجِدُ هَوِيَّتِي ..
وَهَوِيَّتِي : «الْحَقُّ» الَّذِي
هُوَ دَائِمًا أَلْشُّودَتِي ..
وَهَوِيَّتِي : «الْخَيْرُ» الَّذِي
هُوَ فِطْرَتِي .. وَسَجِيَّتِي ..
وَهَوِيَّتِي : «الْحُبُّ» الَّذِي
- فِي اللَّهِ - يَجْمَعُ أُمَّتِي ..

الزهد في الميزان



بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

الذي لم يكن له وجود في حياة العرب في جزيرتهم فكيف تناوله لسانهم !!!

وللاجابة عن ذلك نقول إن هذه المادة في أول الأمر أعنى قبل الاسلام وعند ظهوره استخدمت في مجرد الانصراف عن الشيء ، وشاع إطلاقها على الدنيا مع القرنين الثاني والثالث الهجريين مع غزوات الفكر الشرقي الذي يتجه إلى إضعاف الجسد بالرياضات المرهقة تقوية للروح ، وسعيًا إلى الفناء في المعبود ، وهي طقوس عرفت بالديانات الشرقية ، وكانت هي اللبنات الأولى لبناء التصوف الفلسفي وظهور ملاحظة التصوف .

والإقبال على هذا الفكر الوافد ، واتجاه بعض الناس إلى الزهادة المرهقة لم يكن أمراً طبيعياً أو انصباعاً لتكليف إسلامي ، وإنما كان بمثابة رد الفعل لما ظهر في هذه الفترة من بعض ظواهر التحلل والانحراف ، إذ اتجه بعض الصالحين إلى الاعراض عن الدنيا تماماً في مواجهة من أقبلوا عليها وانغمسوا فيها . ومن هنا وجد الفكر الوافد الضال بيئة صالحة تنمو

من القضايا المطروحة على ساحة التدين منذ قديم ، ودار حولها حوار واسع المدى قضية الزهد والزهادة ، ولأننا درجنا في كتابتنا على تناول بعض المفاهيم وإلقاء الضوء عليها من منظور إسلامي لا يتشكك عاقل في صحته ، رأينا معالجة هذه القضية لتجلى الحقيقة أمام طالبيها ، ولنستبين سبيل المتحررين والضالين ..

ولنعش مع كلمة الزهد من البداية : فقد جاء في لسان العرب : الزهد ضد الرغبة والحرص على الدنيا ، يقال : زَهِدَ ، وَزَهَدَ يَزْهَدُ زُهْدًا وَزَهْدًا وَزَهَادَةً ، والتزهد في الشيء وعن الشيء خلاف الترغيب فيه .

ويواصل صاحب اللسان حديثه حول هذه المادة فيقول : والزهد : الحقيق ، وعطاء زهيد أى قليل ، ثم يقول : وفي حديث النبي ﷺ : « أفضل الناس مؤمن مزهد .. والمزهد القليل الشيء ، وإنما سمي مزهداً ، لأن ما عنده من قلته يزهد فيه . فخلاصة ما في كتب اللغة من الزهد والزهادة أن هذه المادة اللغوية تفيد الرغبة عن الشيء والإنصراف عنه لحقارته ، وقلته ، وضآلة شأنه .

واستخدمت ألفاظ هذه المادة كثيراً في موقف الإنسان من الحياة الدنيا ، حتى إذا اطلق لفظ الزهد انصرف إلى البعد عن التمتع بزينات الحياة الدنيا .. الأمر

الكتب التسعة ، وأكثرها في مسند الإمام أحمد ومسند الترمذى ، ومسند أبى داود .

والناظر لهذه الأحاديث تبدو له الملاحظة التالية :
(١) أحاديث استخدمت هذه المادة بمعناها اللغوى العام .

ومن ذلك ما جاء في مسند الإمام أحمد وهو جزء من حديث شريف ورد فيه :

« فَأْتَرَهْدُ لَهُ بِبَعْضِ مَا عِنْدِي .. يَعْنِي أُعْطِيهِ قَلِيلاً مِمَّا لَا رَغْبَةَ لِي فِيهِ » .

وكذلك ما ورد في حديث رواه الترمذى ، وجاء فيه :

قال « إِنَّكَ لَوْهَيْدٌ .. أَيْ تَزْهَدُ فِي الشَّيْءِ وَتَرْغَبُ عَنْهُ » .

وكذلك ما رواه الإمام أحمد في موضعين :
أولهما : هذا الجزء من الحديث الذى جاء فيه :

« لَقَدْ يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ ، وَلَا يَنْكَلُوا عَنْ الْحَرْبِ » .

تحذير من ترك الجهاد والنكول عن قتال الأعداء .
وهذا الحديث رواه أبوداود أيضا .

والثاني يقول فيه ﷺ :
« وَلَا تَزْهَدُنْ فِي الْمَعْرُوفِ وَلَوْ أَنَّ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ » .

وفيه تحذير من الزهد فيما لا يزهد فيه وهو صنع المعروف ، ولو كان قليلاً كإطلاقة الوجه والابتسامة .

في وجه أخيك المسلم .

(ب) وفيها أحاديث لبيان حقيقة الزهد من المنظور الإسلامى ، وذرة الأفهام الفاسدة حوله والتى تسربت إلى محيط العرب خلال مشاهدتهم الرهبان أهل الكتاب .

ومن هذا الحديث الذى رواه الترمذى وابن ماجه « الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال » .

كما وضع هذا المفهوم بصورة أخرى فى حديث رواه الزهرى ، وذكره صاحب لسان العرب فى مادة

فى حركة الزهادة والزهاد الذين ظهروا بصورة واضحة عصر الدولة العباسية ، وانتهى الأمر بظهور فلاسفة وحدة الوجود مثل الحلاج وابن عربى ، وابن الفارض وغيرهم .

فى القرآن والحديث

وهنا يظهر على ساحة البحث سؤال يفرض نفسه . هل فى الإسلام زهد ؟ وما مفهومه ؟ وما مداه ؟ ، وهل أطلقه الإسلام ، أو جعل له قواعد وضوابط ؟ وما موقف المسلم من الحياة الدنيا ؟ هذه تساؤلات أرى أن الإجابة عنها تجلّى الكثير من الحقائق التى تبدو غامضة أمام تصورات كثير من الباحثين .

وأبدأ الإجابة بعملية إحصائية .
هل وردت مادة الزهد فى القرآن الكريم ؟
القارىء لكتاب الله تعالى لا يجد لهذه المادة أو أحد مشتقاتها أى استخدام بمعنى البعد عن الدنيا ، بل لم يرد استخدامها بالمعنى اللغوى العام إلا فى موضع واحد فقط هو قوله سبحانه وتعالى فى سورة يوسف .

وَشَرُّهُ يَشْمَنِ بِحَسَنِ دَرَاهِمٍ مَّعْدُودَةٍ وَكَأَنَّهُ فِيهِ مِنْ

الرَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾

سورة يوسف - آية : ٢٠

أى أن القافلة التى باعت يوسف بهذا الثمن البخس كانت غير راغبة فى الاحتفاظ به ، حريصة على التخلّى عنه .

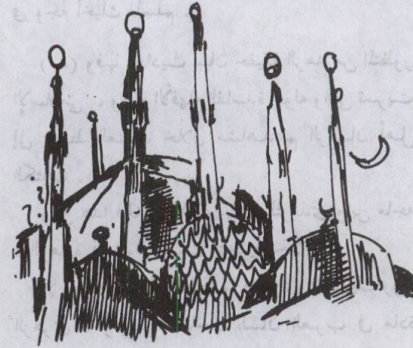
وهل استخدمت هذه المادة فى السنة النبوية .
أقول تتبع فهرسة الفاظ الحديث التى رتبها ونظمها لفيف من المستشرقين ونشرها الأستاذان أ.ى ونستك ، و.ى.ب متسنج ، وشملت الكتب الستة الصحاح ، ومعها الموطأ ومسند الإمام أحمد ومسند الدارمى ، وانتهت من هذا البحث إلى أن مادة الزهد وردت فى تسعة عشر موضعاً فى بعض هذه

« زهد » وجاء فيه : وسئل عن الزهد في الدنيا فقال :
ألا يغلب الحلال شكره ، ولا الحرام صبره .
أراد ألا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من
الحلال ، ولا صبره على ترك الحرام .
وجاء هذا التفسير للزهد بلفظ آخر بعيد عن مادة
ازهد في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث
المشهور :
« اتق المحارم تكن أعبد الناس » .
« فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه » .

(ج) ورد في هذه الأحاديث كلها حديث يشير
للزهد في الدنيا ، ورواه ابن ماجه وفيه يقول عليه
الصلاة والسلام :
« ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس
يحبك الناس » .
كما ورد حديثان آخران بهذا المعنى

الدنيا في منظور الإسلام

وعلى ضوء الإحصاءات السابقة من الكتاب الحق
والسنة الصحيحة ، وهما النبعان الصافيان ، اللذان
نستمد منهما التشريعات السامية ، والتوجيهات الكريمة
التي اتسم بها الدين الحق ورسالته الخالدة تتجلى ملامح
الموقف الإسلامي من الحياة الدنيا .



فالدنيا ليست بالأمر الكريه ولا الذميمة في المنظور
الإسلامي ، والتمتع بزيتها الحلال وطيباتها المتاحة من
مقاصد الدين الحق وأهدافه ، حتى إن القرآن يحث على
التماس طيباتها والتمتع بزيتها في إطار نافع لا ضرر فيه ولا
ضرار .

ومن هذه التوجيهات التي تأخذ طابع الحث
والإغراء قوله سبحانه :

يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ

سورة البقرة - آية : ١٦٨

يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

سورة البقرة - آية : ١٧٢

وهذا التوجيه نفسه بصورته تلك خوطب به
الرسول الكرام إذ قال سبحانه :

يٰٓأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

سورة المؤمنون - آية : ٥١

ويبلغ الحث على التمتع بالدنيا ذروته في قوله
سبحانه :

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ
مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

سورة الأعراف - آية : ٣٢

فهذا التساؤل الذي يرفض فيه الكتاب الحق كل
محاولة لحرمان الإنسان من طيبات الحياة فيه دلالة
واضحة ، تكشف أبعاد الموقف الإسلامي من الدنيا .

مُقْتَدِرًا ❶

سورة الكهف - آية : ٤٥

وفى نصيحة قوم قارون لصاحبهم يستبين الموقف القويم من الحياة الدنيا إذ يقولون له كما جاء فى الكتاب الحق :

وَأَتَّبِعْ فِيمَا أَنْتَ أَلْفَاهُ مِنَ الدَّارِ الْآخِرَةِ ۚ وَلَا تَسْ نَصِيكَ
مِنَ الدُّنْيَا ۚ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۚ وَلَا تَبْغِ
الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ❷

سورة القصص - آية : ٧٧

والخطور فى موقف المسلم من الدنيا أن تصبح دنياه كل هم ، وأن تعلق بها وحدها غاياته ويتجه لها سعيه وعمله ، وعند ذلك يتورط فى ضلالة لا خلاص منها ، إذ يقول سبحانه : مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا

لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا
مَذْمُومًا مَدْحُورًا ❸ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا
سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ❹

سورة الاسراء - آية : ١٧ - ١٨

وفى سورة الشورى يقول سبحانه :

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي
حَرْثِهِ ۚ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ❺

سورة الشورى - آية : ٢٠

وفى الحديث الشريف الذى يرويه البخارى :

« ومن جعل الدنيا كل هم جعل الله فقره بين
عينيه » . إن العبد الصالح يطلب الدنيا لكن بقصد
وتحمل ، ويجمع المال لكن من الوجهة الحلال ، فنعمة
المال الصالح للرجل الصالح ، كما قال عليه الصلاة
والسلام :

ويأتى بعد ذلك الحديث الشريف الذى رواه مسلم
يبين حدود المطلوب والمرفوض من هذا المتاع : إذ
يقول عليه الصلاة والسلام : « كل ما شئت والبس ما
شئت ما أخطأتك خصلتان سرف ومخيلة » .

وحديث القرآن الكريم عن الدنيا لا يعنى
رفضها ، أو غرس مشاعر البغض لها فى قلوب المؤمنين
وإنما يستهدف هذا الحديث بيان حقيقتها ، ومبلغ ما
يحصله الإنسان منها ، وانها فى مجال الموازنة مع الآخرة
ترجح كفة الحياة الآجلة ، وعلى المسلم أن يسعى
لسعادة الآخرة جهده ، ولا ينسى نصيبه من الدنيا .
وهذه أمثلة من حديث القرآن الكريم عن الدنيا
تؤكد المعانى التى أشرت إليها . من ذلك قوله سبحانه :

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْبَاقِيَاتُ

الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ❻

سورة الكهف - آية : ٤٦

وقوله سبحانه :

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
وَالْأَنْعَامِ وَالْخَبْرُ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَعَآبِ ❽ * قُلْ أَؤْتِيكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ
ذَلِكَ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ

سورة آل عمران

وفى بيان حقيقة الدنيا يقول سبحانه :

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
كَآءِ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ



تورع عن الحرام والشبهات لا صد عن الحلال الطيب .
والآخر تصدى النبى الكريم عليه الصلاة والسلام
بقوة لكل محاولات الزهادة والترهب والبعد عن زينة
الحياة الدنيا ، فقال لمن استقلوا عبادته من الصحابة .
« والله إني لأعلمكم بالله واتقاكم له ، ولكنى
أصوم وأفطر ، وأقوم وأنام ، وأتزوج النساء » .
وعندما علم بما اتفق عليه نفر من الصحابة من
نزوع إلى الزهادة ، وعزلة عن الدنيا أعاد هذا
التوجيه مرة أخرى فقال :

« بلغنى أن فلانا وفلانا وفلانا اجتمعوا فى بيت
عثمان بن مظعون ، وقرروا أن يفعلوا كذا وكذا ،
أما أنا فإني أصوم وأفطر وأقوم وأنام وآتى النساء هذه
سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى » ؟

هذا هو الإسلام توظيف
للدنيا فى خدمة القيم والفضائل
التي جاء بها الدين الحق فى غير
تشبث بالمادة ، وفى غير نزوع
إلى التزهيد الذى تستتبت فى
ساحته عقائد ضالة ، ومذاهب
فاسدة ما أنزل الله بها من
سلطان ، وتزرع فى القلوب
الضعف والتخاذل والهوان .

« ونعمت الذرية الصالحة تقر بها عيون

المتقين » .

ويقول سبحانه فى وصف عباد الرحمن :

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ

أَزْوَاجَنَا وَفِرْيَنًا قَرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا مَتَقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

سورة الفرقان - آية : ٧٤

القدر والابتلاء

الدنيا هى الميدان الفسيح يجاهد فى جنباته الإنسان
المؤمن انتصارا لقيم الدين وفضائله وإعلاء لكلمة الله ،
ويواجه التحدى من زينتها ومتاعها ، وينتصر فى
معركة التحدى إذا أخذ من طيباتها وأعرض عن
خبائثها ، وحافظ على حدود الله فى تعامله معها .
إنها فتنة وابتلاء :

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

سورة الملك - آية : ٢

وسلاح المؤمن فى معركته مع الحياة وشهوات
النفس : دينه ويقينه فهما العاصم له من الزلل ،
والهادى له إلى الرشd .

فَمَنْ أَتَّبِعْ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَسْتَقِرُّ ﴿١٣٣﴾ وَمَنْ
أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا يَخْشَرُ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ أَتَمَمْنِ ﴿١٣٤﴾

سورة طه - آية : ١٢٣ ، ١٢٤

واللائذ بصومعة أو محراب خلا فيها للعبادة هاجرا
لدنيا الناس هو فى حقيقة الأمر جندى فر من معركة
الشرف ، وساحة الجهاد النبيل ، وأثر العافية ، ونعم
ببرد السلبية المهينة ، ومن هنا لاحظنا فى توجيهات
النبى الكريم عليه الصلاة والسلام أمرين :
أولهما : فى تقديم تفسير صحيح للزهد ، وأنه

الله حرم ما يغطي عقلنا

شعر : عبدالغنى أحمد ناجى

الناس فى نعيم الإله ممتعون
فالعقل جوهرة ، بها ، وبفكرها
وبفكره عرف الإله ، لأنه
وبعقله كشف الخبايا سره
وبعقله وضع السعادة هائلا
وبعقله أمن العثار وسره

مكث الحياة بعقله ممتعا
حتى أتاه ضلاله ، وفساده
يا ويحه ، واحسرتاه لفقده
لا وعى ، لا إدراك بعد فساده
وتدهورت كل القوى فى لحظة
حتى اللسان إذا أراد تكلمها

قد يعجب الراؤون عند لقائه
هل ذلك الحى الذى هو ميت
قد كان يلبس صحة موفورة
والآن صار كأنه عود الثقا

ليت الألى زلت بهم أقدامهم
فالله حرم ما يغطي عقلنا
ينأون عن رجس أمات المدمنين
لنظل فى وعى الهداة المؤمنين

سجود الطائعين وسجود العاصين



للشيخ إسماعيل صادق العدوي
إمام وخطيب الجامع الأزهر

للسماء الأولى كحلقة ملقاة في فلاة في صحراء واسعة .

السموات جميعا والأرضون بالنسبة للكرسي كحلقة ملقاة في فلاة ، يقول عز وجل :

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

سورة البقرة - آية : ٢٥٥

السموات والأرضون والكرسي بالنسبة للعرش وقد أحاط بهذا الكون كله كحلقة ملقاة في فلاة دوائر لا يعلم سرها وسعتها إلا الله .

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ

يُحَمِّدُونَ رَبَّهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ

سورة غافر - آية : ٧

أين ومن أنت أيها الانسان ؟ إنك كائن بسيط في هذا الكون العريض ، فإن أقبلت على الله أقبيل

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد :

يقول العلماء السجود هو الخضوع لله ، ومن معاني الخضوع ومن أبرزها .. الصلاة ، فأطلق الله على الصلاة سجودا أى خضوعا لعظمة الحق تبارك وتعالى .. خضوعا لجبروته وكبريائه ولقوته العظيمة ولرحمته الواسعة ..

وقبل أن تعرف معنى سجودك ومن أنت بالنسبة للكون فاعلم أن الكرة الأرضية التي عيشنا الله عليها ومهدنا لنا أربع أحماسها ماء ، بخار ، وأتجار ، والخمس الباقي وهو اليابس نعيش على جزء يسير جدا منه ، فالبشر محصورون في جزئية بسيطة من الأرض . والأرض بالنسبة للكواكب واحدة ، وتعتبر من الكواكب الصغيرة . والشمس كبراها ، وهناك مليارات النجوم والكواكب وهي الأفلاك ، الشمس والأرض والمجموعة كلها ، بل والأفلاك بالنسبة



فإذا كان قد سد الأفاق في الأرض وفي السماء وهو واحد من الملائكة العظام ، فأين أنت ، ومن أنت أيها الإنسان ، لا بد وأن تعرف قدرك .. رحم الله امرأ عرف قدر نفسه ..

أيها المسلمون :

إن أول اختبار وقع على الأرض هو اختبار السجود والتكبر ، فإما أن تخضع وإما أن تتكبر . إما أن تتواضع وإما أن تتعالى كبرا دون حقيقة ، إما أن تكون من حزب الرحمن من الساجدين ، وإما أن تكون من حزب الشيطان من المعترضين الذين أبوا السجود ، فعندما تقرأ القرآن فتدبر عاقبة نفسك ومن أي حزب أنت ، من الساجدين الخاضعين ، أم من المتكبرين المعترضين الساخطين ، من أنت ؟

وَأَذَقْنَا لِرَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ

إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلَاسِلٍ مِّنْ حَمَلٍ مَّتَنُونَ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا

سَوَّاهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى

أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

سورة الحجر - آية : ٢٨ - ٣١

قضية السجود هي قضية الحياة ، هي قضية البشر في سجودهم ، وفي جحودهم بعد ، في سجودهم

عليك .. إذن مع ضالة المساحة التي أنت فيها ومع ضعفك الذي خلقتك الله فيه فأنت عبد مكرم كرمك بالعقل ، ولكن قبل أن تعرف معنى سجودك فأتل من الآيات ما تتواضع به لله ، حتى تعرف قدرك ، وأن ترحم بهذه المعرفة « رحم الله امرأ عرف قدر نفسه » .

أيها المسلمون الساجدون :

يقول الله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يَئِنَّ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مَّكَرٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ .

سورة الحج - آية : ١٨

أيها المسلمون :

الكون كله يسجد ، يسجد خاضعا لله ، العرش . الكرسي . السموات . الأرضون وما بينهما . وهناك من هو أطهر من الإنسان وهم الملائكة في عمومهم .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ ..

سورة الأعراف - آية : ٢٠٦

الملك منهم .. مثلا سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام عندما عرض جناحين في الأرض سد الأفق وله ستائة جناح كما ورد في الحديث ، وجاء في سورة النجم :

عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴿٦﴾ وَهُوَ

بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ﴿٧﴾

سورة النجم - آية : ٥ ، ٦ ، ٧

سعادة ، وفي كبرهم شقاء ، في سجودهم عطاء ،
وفي كبرهم منع ، والله هو المعطي وهو المانع .
إعلم قدرك حتى يستقيم أمرك من أنت أيها
الإنسان ، وفي أي بقعة تعيش ، وفي أي نفس
تنقل ، إما إلى أعلى وإما إلى أسفل السافلين ..

أيها المسلمون :

عندما خرج الإنسان عن هذا المعنى وسجد لشيء
خلق عقلية غريبة ونفسية معقدة ، وهي بعيدة عن
الحق .

ذهب الناس مذاهب منهم من سجد للشمس ،
ومنهم من سجد للقمر ، ومنهم من سجد للنار ،
ومنهم من سجد للبشر ، سجودا من مراحل الكفر ،
إلى معنى النفاق ، إلى الرياء ، إلى الخضوع للبشر ،
لأي مطلب من مطالب الدنيا ، ولا فرق بين هؤلاء
وهؤلاء .

والله تعالى يحذر المؤمنين بهذا العلم أن يخضعوا
عقولهم وأفكارهم وأجسامهم لغير الله ، فغير الله لا
يستحق السجود ، أنت أيها الإنسان تسجد لشمس
سجدت لله ، وتأبى سجودك ، وتعرض عليك ،
وأنت تسجد لنار طوعت نفسها لله ، وهي ساجدة ،
فكيف تسجد لساجد ؟ وكيف تسجد لخلق ؟ لابد
من إظهار المعاني لتحقيق العزة في نفوس المسلمين ،
فالسجود لله وحده لا شريك له .

أيها المسلمون :

الهدهد اكتشف هذا الخطر العظيم في اليمن في عهد
سبأ ، وفي ملك بلقيس في حكم امرأة قادت قومها إلى
عبادة غير الله ، إلى عبادة الشمس ، وفي أثناء غيابه
وقد أراده سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام اكتشاف
هذا الأمر وتفقد الطير وقال :

مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنْ
الْبَغَايَيْنِ ۚ لَا عَذْبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحَتْهُ
أَوْ لَبَّيْتَنِي بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ ۚ فَكَتَّ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ

أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ۚ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ۚ
إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ۚ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۚ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ
الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا
تُعْلِنُونَ ۚ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾
سورة النمل - آية : ٢٠ - ٢٦

أيها المسلمون :

يعلمنا القرآن أن تسجد لواحد وهو الواحد
الأحد ، وعندما انحرف المسلمون ، وطوعوا عقولهم
سجودا وخضوعا وزلفى ونفاقا لغير الله حط بهم
الأمر ، وسقطت عقولهم مكان سجودهم ، فلم
يرفعوا رؤوسهم بعد لأنهم خضعوا لغير الله تبارك
وتعالى ، وناقضوا من أجل دنياهم ، واستدحوا من لا
يستحق ، وتقربوا إلى الأشقياء ، ولم يتقربوا إلى
السعداء من أهل الصلاح والفلاح .

أيها المسلمون :

عند الشعور بالعزة تأتي السجدة ، فرق بين
حياتين ، بين سجود لفرعون الذي زين لقومه أنه
إله ، وحضر تمثيلية السحر ، وأنى بقومه في يوم
الزينة ، وكان يوم حزن عليه حتى يظهر قوته الضعيفة
ويطشه الخائر وعلوه الساقط الذي لا أساس ولا مقام
وجاء سيدنا موسى في هذا الحشر العظيم ، وحدث هذا
الجدال ، أو هذا الحوار : قَالُوا يَمُوسَى إِنَّمَا أَنْتَ
تُلْقِي وَإِنَّمَا أَنْتَ نَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٣٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا

فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَالٍ إِلَيْهِ مِنْ يَحْرِ هُمْ أَتَى
تَسْعَى ﴿٣٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةٌ مُوسَى ﴿٣٧﴾
فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٣٨﴾ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ



ما الشيء الذى يضيع كل هذا ؟ هو الرجوع إلى الحق .

استمر السجود لغير الله زمنا ، وفى لحظة واحدة إذا جاء النور تبدد الظلام فكانت السجدة عند الكعبة رمزا للقوة ، فهناك ناصيتان ، ناصية داعية قوية خاضعة لجليلة الله ، وهناك ناصية كاذبة مدعية كافرة ملحدة ، فرق بين ناصيتين .

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ١٠ عِبْدًا

إِذَا صَلَّي ١١ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهَدْيِ ١٢

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ١٣ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٤

أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ١٥ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا

بِالنَّاصِيَةِ ١٦ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ١٧ فَلْيَدْعُ

نَادِيَهُ ١٨ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ١٩ كَلَّا لَا تَطَّعُ وَاعْبُدْ

وَأَقْرَبْ ٢٠

سورة العلق - آية : ٩ - ١٩

فالسجود قُربٌ وحب وعبادة وهوية .. والله مولانا وهو أولى بنا .

تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا ١ أَمَّا صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَقْبَى ٢ فَالْقَى السَّحْرَةُ حَيْدًا قَالُوا آمَنَّا
بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ٣

سورة طه - آية : ٦٥ - ٧٠

أحسوا بلذة السجود لله وحقيقة العزة لخالق السموات والأرض .
مَنْ فَرَعُونَ وَمَا مَلَكُهُ ، وَمَنْ جُنُودُهُ ؟
ومن خلق الله .

هل يترك الخالق ويبعد المخلوق ؟ هل يترك الرب ويعبد العبد ، شيء عجيب أحس به السحرة ، وكانوا جنودا ، ولكنهم فى زيف الزينة ، وفى زيف البهاء والبريق اللامع الذى لا أصل له ، عندئذ تركوا دنيا الخضوع لغير الله .

قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ

لَكُمْ ١ أَنَّهُ لَكَيْفَ يُكْرَمُ الَّذِي عَلَّكَ السِّحْرُ فَلَا قِطْعَنَ

أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلِّبَكُمْ فِي جُدُوعِ

النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ٢ قَالُوا لَئِنْ

تَوَثَّرْنَا عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ

مَا أَنْتَ قَاضٍ ٣ إِنَّمَا تَقِضُ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٤

إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطِئَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ

مِنَ السِّحْرِ ٥ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ٦

سورة طه

هذا هو التاريخ الذى جاء به القرآن عن الأمم السابقة ليبدأ الإسلام بالسجود عند الكعبة موطن الكفر والسجود لغير الله ، كفروا وسجدوا للأصنام ، اللات ، والعزى ، ومناة ، وهبل ، إلى أن بلغ العدد ثلاثمائة وستين صنما أحاطت بعقولهم وأفكارهم .

لَا يَغْنُرُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ
ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَهَادُ ﴿١٩٧﴾

سورة آل عمران - آية : ١٩٦ - ١٩٧
وتستمر الدعوة .

ما الفرج ؟

الفرج هو السجود والخضوع لله وعدم التأثر بألوان الكفر مهما كثرت ، وبأنواع الضلال مهما اختلفت وتنوعت . السجود هنا باطل فلا ينصرف الداعي عن حقيقة الأمر إلى الزيف مهما كثر ، وإلى الكفر مهما عم بقول المولى عز وجل : وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٩٦﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٩٧﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ
سورة الحجر - آية : ٩٧ - ٩٩
ثم يقول :

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٩٩﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَيْفَرًا ﴿١٠٠﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٠١﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ خَلِيلًا

طوبى لمن ﴿١٠٢﴾ سورة الإنسان - آية : ٢٣ - ٢٦
أيها المسلمون :

الامة التي أمرت أن تسير على هذا المنوال هي امة ساجدة ، لأنها وصفت في الأمم السابقة وفي الكتب السالفة بهذا المعنى العظيم ، امة تسجد لله رؤوسها في الأرض ، وقدرها في السماء . امة ساجدة .
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا يَحْجِدُونَ فُضُلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْطَهُ فَفَازَرَهُ

فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ أَرْضًا لَّيْفَظًا
يَوْمَ الْكُفَّارِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٠١﴾

سورة الفتح - آية : ٢٩

بدأ الإسلام بسجود الأمة فانتشر الإسلام فيها ، عندما كثرت الأمة وفقدت معنى السجود سجدت ووضعت رؤوسها على الأرض شكلاً وحركة .
أيها الساجد اسمع قول الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَقْعِلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٢﴾
سورة الحج - آية : ٧٧

أنت الآن أيها الساجد لا تفعل الخير ، أنت تسجد وتسرق ، تسجد وتغش ، تسجد وتأكل الربا ، تسجد وترتشي ، تسجد وتكذب ، تسجد وتغادع . تسجد وتنافق .

هل أنتم امة فيها معنى السجود ؟ لقد فقد المعنى ، لا تتصوروا أن السجود حركة غراب أو حركة حداة ، هي حركات لم يسكن فيها القلب إلى الله ، وإنما سكن فيها القلب إلى الدنيا والشيطان ، فلا تضحك على رأسك أيها المفكر عندما تسجد وأنت ساجد وتقول سبحان ربي الأعلى .

يا كذاب هناك أعلى من الله في قوانينك وتشريعاتك .. ومعاملاتك ، هل هو الأعلى حقاً ؟ لا . هل هو العظيم حقاً في نظرك أيها الرأس المدير ؟ أيها الرأس المفكر أيها الساجد .

لا تضحكوا على أنفسكم يا من تسجدون خداعاً دون حقيقة .. يقول الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَقْعِلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٢﴾
سورة الحج - آية : ٧٧

وضعتم العقل والعلم والخبرات التي أعطاكم الله إياها تخضعونها جميعا إلى الله سبحانه وتعالى ففى كل سجدة هى شكر الله تبارك وتعالى .
الرسول ﷺ حظى بهذا المعنى علمه وفهمه وتدبره فتقرب من الله لا من أجل قصر ، ولا من أجل جبال من ذهب ولا من أجل أموال ومتاع وسلطان وملك ، إنما سجد من أجل الأمة فإذا سجد المسقولون من أجل الأمة لرفع البلاء فى لحظة لاستجواب الله ما يريدون ، ولكن سجودهم سجود تمثيل وخداع على الله .

كان النبی ﷺ بمكان بين مكة والمدينة فسجد زمنا ، ثم رفع رأسه ، ثم سجد الثانية ، ثم رفع رأسه ، ثم سجد الثالثة فرفع رأسه ، فقيل : يا رسول الله ما هذا ؟ قال سجدت لله تعالى وسألته أن يشفعنى فى الأمة ، فشفعنى فى ثلثها ، فسجدت شاكرا ، فشفعنى فى ثلثها ، فسجدت الثالثة شاكرا فشفعنى فى الأمة كلها .

انه سجود طلب وسجود شكر وهذا السجود سجود عطاء .
عباد الله :

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ، ولنتب إلى الله جميعا فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

أيها المسلمون :

يقول الله تعالى : **وَالْحَقِّ أَتَيْنَهُ وَالْحَقِّ نَزَّلْنَاهُ**

سورة الإسراء - آية : ١٠٥

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾

سورة الفرقان - آية : ٥٦

وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿٥٦﴾

سورة الإسراء - آية : ١٠٦

إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَجْرُونَ لِلآذْقَانِ سَجْدًا ﴿١٠٦﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٧﴾ وَيَجْرُونَ لِلآذْقَانِ يَسْكُونُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٨﴾

سورة الإسراء - آية : ١٠٧ - ١٠٩

قس نفسك إن زدت بالسجود طاعة فسجودك حق ، وإن بقيت على معصيتك أو زدت معصية فأنت لست بساجد ، بل أنت ممثل فى عهد التمثيل والخداع والغش .
عباد الله :

السجود مكانه هو بيت الله وسميت بيوت الله بالمساجد . بقعة سميت بهذا المعنى العظيم .. وعندما أراد الله أن يكرم رسوله ﷺ فى ليلة الإسراء والمعراج بدأ الإسراء من المسجد الحرام وانتهى إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى السموات العلا فسجد فخوطب ورأى الحق تبارك وتعالى فكلمه وفرض عليه الصلاة .
إن مكان السجود هو مكان رقى وشرف وعلو وعطاء واستجابة .
« أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » .

أيها الساجدون :

عندما تضعون رؤوسكم على الأرض وجباهكم فقد

شريعة الإسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان



للدكتور يوسف القرضاوى

عرض وتقديم

سوسن هندی

كان بحثاً شارك بإلقائه في ندوة « التشريع الإسلامى »
التي عقدت بمدينة البيضاء بالجمهورية العربية الليبية
بدعوة من الجامعة الليبية وبإشراف كلية اللغة العربية
والدراسات الإسلامية . وذلك لمساعدة اللجان
المشكلة لتعديل القوانين الوضعية الليبية بما يتلاءم ويتفق
مع مبادئ الشريعة الإسلامية .. وكان على رأس
الموضوعات التي عالجتها الندوة : « صلاحية الشريعة
للتطبيق في كل زمان ومكان » .

ويعجب الدكتور القرضاوى من أن تكون هذه
القضية موضع ريب أو جدال في بلد مسلم ؛ فهذا من
لوازم الإيمان ومقتضى الإسلام .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ

إن رواسب الغزو الفكرى
والثقافى التى خلفها فىنا
الاستعمار قد عملت عملها فى
عقول الأجيال الناشئة وبخاصة
الذين لم يتح لهم أن يتثقفوا بالثقافة
الإسلامية .

ومن أخطر الأفكار الهدامة التى انتشرت بتأثير
هذا الغزو :

إن الشريعة الإسلامية أصبحت شريعة قديمة
لا تصلح لهذا العصر ، ولا تقدر على إيجاد حلول
لمشكلات الحياة المتجددة وأوضاعها المتطورة ؛ لأنها
شريعة وجدت منذ أربعة عشر قرناً فى عصر غير هذا
العصر وبيئة غير هذه البيئة ولأقوام غير هؤلاء
الأقوام .

ومن الغريب أن بعض أبنائنا صدقوا - أو كادوا
يصدقون - هذه الدعوى الكاذبة لعدم تمتعهم بالثقافة
الإسلامية التى تحصنهم من تأثير هذه الدعايات
المسمومة . ولكن الدكتور يوسف القرضاوى الداعية
الإسلامى الكبير المعروف بعمق أبحاثه وأصالة اجتهاداته
الفقهية قد تصدى لهذه الدعوى وفندها فى كتابه
« شريعة الإسلام صالحة للتطبيق فى كل زمان ومكان »
بمنطق علمى رصين .

ويتحدث الدكتور القرضاوى عن الكتاب قائلاً إنه

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ

سورة الأحزاب - الآية ٣٦

وقوله أيضا :

فَلَا

وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُخَيَّمُوا بِخَيْمَتِهِمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٣٦﴾

سورة النساء - الآية : ٦٥

ولكن المسلمين في الأعصر الأخيرة ابتلوا بالاستعمار الذي احتل ديارهم في غفلة من أهلها فلم يدع دعامة من دعائم الحياة الإسلامية إلا زلزلها أو وضع الألغام من تحتها لعلها تنفجر يوماً ما فتأتى عليها من القواعد . ولما حمل الاستعمار العسكرى والسياسى عصاه ورحل كان قد ترك وراءه آثاره وبصماته في كل جنبات الحياة التشريعية والفكرية والحلقية والعملية . وكان أخطر ما تركه الاستعمار هو رواسب الغزو الفكرى والثقافى الذى عمل عمله في عقول الأجيال الناشئة من أبناء الأمة ؛ فقد غير هذا الغزو المدرس لكثير من المفاهيم الأصيلة ، وأحل محلها مفاهيم غريبة دخيلة . وما لم يستطع تغييره من القيم والأفكار أعمل فيه معول التشكيك والبلبله حتى تفقد الأمة ثقافتها بذاتها وبدينها وبتراثها وتصبح أمة بلا أساس . وبذلك يسهل على أعدائها تسييرها إلى حيث يريدون فإن أبت حطموها بغير جهد كبير .

وقد اشتمل الكتاب على ثلاثة أبواب مرتبة كما يلى :

الأول : يتضمن شهادات وأدلة على صلاحية الشريعة للتطبيق في كل زمان .. ومكان .

وفيه شهادة الوحي ، وشهادة التاريخ ، وشهادة الواقع .

الثاني : عن ضرورة الاجتهاد لمعالجة الأوضاع المتطورة والمشكلات المتجددة في ضوء الشريعة وفيه المراد بالاجتهاد هنا والموقف من التراث الفقهي ومن فهم المسائل الجديدة .

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا الْفَرِيقَيْنِ

شَرَّعْنَا لَكَ الْإِسْلَامَ

صَالِحَةً لِلتَّطَبُّقِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ



الثالث : عن شروط عملية يجب توافرها عند تطبيق الشريعة في مختلف النواحي القانونية حتى تثقى أكلها وتسد أهلها .

شهادة الوحي

وتحت عنوان « شهادة الوحي » قال المؤلف : إن الشريعة الإسلامية صالحة للتطبيق . وهذه قضية خبرية شهد بصدقها الوحي الإلهي . فنحن نعلم أن الله أنزل هذه الشريعة يعلمه على محمد ﷺ ، ليقم بها عدله في الأرض ، ويحقق بها مصالح العباد في المعاش والمعاد ، كما دل على ذلك استقراء نصوص الأحكام وتعليقاتها في الكتاب والسنة ، وأنه سبحانه خص هذه الشريعة بالعموم والاستمرار دون الشرائع السماوية السابقة ؛ فقد اقتضت حكمته تعالى أن تكون شرائع محدودة سبقوا محمدًا رسول الله في الزمن شرائع محدودة موقوتة ، فهي لأقوام معينين في مرحلة زمنية خاصة ، وكان هذا هو الموافق للحكمة والمصلحة ، فلم تكن

البشرية في طور يسمح لها بتقبل شريعة عامة خالدة .
ولهذا لم يتكفل الله تعالى بحفظ مصادرها المقدسة من
الضياع والتحريف ، ولم يضمن لها أن يبعث في جيل
من يحفظ كتابها ، ويصون ميراث نبيها .

ومن هنا حُرِفَت الكتب المنزلة قبل القرآن تحريفاً
لفظياً ومعنوياً ، ونسب أهلها خطأ بما ذكروا به وهذا
أمر أثبتته القوان الكريم ، ودل عليه الاستقراء بيقين ،
واختلطت كلمات الله بكلمات البشر .

كما اقتضت حكمته تعالى أن تكون هذه الشريعة هي
خاتمة الشرائع ، فهي ناسخة لما قبلها ولا تنسخ بشريعة
بعدها فقد كمل الدين بالإسلام ، وتم البناء برسالة
محمد عليه الصلاة والسلام .

وحيث أراد الله لهذه الشريعة الخلود فقد جرى قدر
الله ومشيتته بضمان أمرين يكفلان لهذه الشريعة دوامها
إلى قيام الساعة :

أولاً : تكفل الله عز وجل بنفسه بحفظ دستورها
ومصدرها الأول وهو القرآن فقال تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

سورة الحجر - الآية : ٩

وحفظ القرآن يتضمن حفظ السنّة ، كما وضع
ذلك الإمام الشاطبي في « موافقاته » : السنّة بيان
للقرآن كما قال تعالى :

﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾

سورة النحل - الآية : ٤٤

وحفظ المبين يقتضي حفظ البيان .
ثانياً : ألا تجتمع هذه الأمة على ضلالة فلا تزال
طائفة منها على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي
أمر الله كما اقتضت حكمته تعالى أن يبعث على رأس كل
مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها ، وأن يقوم في
كل عصر من يحمل علم الشريعة ينفي عنه تحريف
الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلية .

وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسلاً ورضى بالقرآن
إماماً ومنهجاً من عند الله . لم يحتج إلى شهادة بصلاحية
هذه الشريعة لهداية البشر وإسعادهم حيثما كانوا ،
وصدق الله إذ قال لرسوله في شأن القرآن :

﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾

سورة النساء - آية : ٦٦

وأما من لم تكفه شهادة الوحي في صلاحية الشريعة
للتطبيق في كل زمان ومكان فليسأل التاريخ .

شهادة التاريخ

إن شهادة لنظام ما بالخلود والصلاحية للتطبيق في
كل زمان ومكان مرهونة بأمرين يتم أحدهما الآخر :
الأول : أن تكون أصوله النظرية قد استطاعت
الوفاء بعلاج الوقائع والمشكلات المتجددة طوال
مراحل تاريخية مختلفة وفي بيئات اجتماعية وحضارية
متعددة ، وذلك لما احتوته هذه الأصول من السعة
والمرونة والخصوبة والخصائص الذاتية .



تعارضاً قط بين العمل لدنياهم والعمل لآخرتهم ، بل كان شعارهم عمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .
ولم يسع مؤرخ الحضارة « ول ديورانت » رغم سوء فهمه لموقف الإسلام في بعض الأحيان وتحامله في أحيان أخرى إلا أن يسلم بأن الخلفاء الأولين من أبى بكر إلى المأمون قد وضعوا النظم الصالحة الموقفة للحياة الإنسانية في رقعة واسعة من العالم ، وأنهم كانوا أقدر الحكام في التاريخ كله .

العدل للناس جميعاً

وفي ظل شريعة الإسلام ساد العدل ونعم بخيره الناس جميعاً فقانون الشرع ملزم لكل من جرت عليه أحكام الإسلام . ذلك لأن عدل الإسلام هو عدل الله ، والله لا يظلم أحداً من عباده فرداً أو جماعة . كما لم تعرف الدنيا قضاء كالقضاء الإسلامى يعامل أمامه الخليفة أمير المؤمنين كما يعامل كافة أفراد الشعب ، ويجرى عليه كما يجرى عليهم ؛ فهو مجتمع مساواة لا يعترف بالفوارق أو الطبقات ، فقد أبطل كل الفوارق التي تميز بين الناس من الجنس واللون واللغة والنسب والأرض والطبقة والمال والجاه .

الانتصار تابع

وهناك حقيقة بارزة يجب الالتفات إليها والتأكيد عليها ، وهى أن المتبوع للمد والجزر والامتداد والانكماش في تاريخ الإسلام يتضح له بيقين أن فلاح هذه الأمة وقوتها مرتبطان بمدى تمسكها بشريعتها ، فإذا اعرضت عنها أصابها الويلات من كل جانب جزاء وفاقاً ، ولهذا نجد العهد النبوى ، وعهود الراشدين المهديين أبلغ مثل وأوضح دليل على صدق هذه القضية .

ويستشهد مؤلف الكتاب بآيتين من القرآن لبيان فضل الإسلام على العرب .

الثاني : نجاح هذا النظام لدى تطبيقه عملياً وقدرته على إسعاد الجماعات التي تحكم به ، وتوفيره لها العدل والأمن والاستقرار .

وكلا هذين الأمرين قد تحقق بجلاء ووضوح لشريعة الإسلام .

وقد أجاب الكاتب الدكتور يوسف القرضاوى عن تساؤل قد يرد للذهن وهو :

كيف وسعت الشريعة كل البيئات والحضارات ؟ وللإجابة عن هذا هناك أمران :

أولهما أن الشريعة الإسلامية حكمت شعوب الأمة الإسلامية ثلاثة عشر قرناً دخلت فيها بلاداً شتى منها العريق في الحضارة ، ومنها القريب إلى البداوة والمتوسط بينهما ، كما واجهت أحداثاً غريبة لم يكن لها نظير في العهد النبوى ولا في أرض الحجاز ، فلم يضيق أفق هذه الشريعة عن إيجاد حلول ملائمة لكل تلك المشكلات والوقائع مستمدة من نصوصها وأصولها مقتبسة من روحها ومبادئها العامة استنبطها الأئمة المجتهدون من فقهاء الصحابة وتابعوهم بإحسان ومن سار على هديهم والذين امتثلت بهم أقطار دار الإسلام ، فإن هذه الشريعة العامة الخالدة يستحيل أن تضيق نصوصها وقواعدها عن تصرف من التصرفات فلا تصدر فيه حكماً .

وأما الأمر الثاني : وهو نجاح الشريعة الإسلامية في إسعاد المجتمعات التي التزمتها وعملت بموجبها ، وتحقيق الخير لها ، وانتشر العدل والأمن ، وشاع الحب والإخاء ، وعم الرخاء ؛ إذ هدت الشريعة الإسلامية الإنسان إلى أن عليه واجبات كما أن له حقوقاً ، وركزت على فكرة الواجبات أكثر من تركيزها على فكرة الحقوق ؛ لأن حقوق الإنسان إنما هى في الواقع واجبات على غيره ، ولهذا كان المجتمع الإسلامى مجتمع واجبات ، وبعبارة أخرى مجتمع مكلفين كما يعبر الفقه الإسلامى .
كما لم يشعر سلف هذه الأمة وخلفها أن هناك

الأولى : هي الآية الثانية من سورة الجمعة :

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا
مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَيضَلِّلُوا مِثْلًا

سورة الجمعة - آية : ٢

فهذه الآية تبين حالتهم الفكرية والثقافية التي
تتلخص في الأمية والضلال المبين .

والثانية : الآية الثالثة بعد المائة من سورة آل
عمران :

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ
فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ .

سورة آل عمران - آية : ١٠٣

وهذه الآية تبين حالتهم الإجتماعية وما كانوا عليه من
التفرق والعداوة والبغضاء .

ويتحدث الدكتور يوسف القرضاوي عن
الانحراف السياسي والجمود الفقهي كعموقين تاريخيين
واجها الشريعة : أجل كانت الشريعة الغراء هي المصدر
الوحيد لتشريع المسلمين وقضائهم على مدى تاريخهم
قبل زحف الاستعمار عليهم ، غير أننا لا ننكر أن
الشريعة الإسلامية بعد القرون الأولى للإسلام التي هي
خير قرون الأمة قد ابتليت بأمرين عوقاها أن تؤتي ثمارها
المرجوة في المجتمع الإسلامي على الوجه الأكمل المنشود
وهما :

الانحراف السياسي ، وإن كان من حسن الحظ لم
يكتب له الشمول والاستقرار والدوام ، إلا في بعض
الأمر الجزئية ، مثل وراثة الملك ونحوها ، ولكنه كان
دائماً يلقي مقاومة من الأمة ومعارضة من علمائها
وصلحائها . وكثيراً ما تحولت المعارضة من القلم
واللسان إلى السيف والسنان .

كما أن الشعوب المسلمة في مشارق الأرض ومغاربها
ظلت تحتكم إلى هذه الشريعة في كل شئونها وظل
القضاء في كل الأقطار يلتزم بالحكم بها دون سواها ؛
فهى من الناحية الدستورية - حسب التعبير الحديث -
النظام الوحيد المعترف به والمعمول به في جميع ديار
المسلمين .

أما الموق الثاني للشريعة في العصور الماضية فهو
الجمود وإغلاق باب الاجتهاد في الفقه وما تبعه من
ظهور التقليد المذهبي بصورة عامة وصارمة نتيجة
لظروف وأسباب زمنية معروفة .

ومن حسن الحظ أن إعلان هذا الإغلاق لم يكن إلا
بعد مضي نحو أربعة قرون بلغ فيها الاجتهاد الفقهي
الذروة في التأصيل والتفريع والاستنباط .

ومع هذا لم يعجز الفقه الإسلامي المذهبي نفسه عن
مجاراة التطور إلى حد كبير والافتاء فيما يجد من وقائع
وإن لم ينص عليها الأئمة المقلدون .

ومما ساعد على صلاحية الفقه الإسلامي لعلاج
مشكلات الناس المتجددة وأوضاعهم المتطورة عدة
أمر .

● ان التطور طوال تلك العصور كان بطيئاً فقد
كانت عجلة الحياة تكاد تسير على وتيرة واحدة ،
وكانت التغيرات التي تحدث في دنيا الناس ومعايشهم
أو في ، عقولهم وأفكارهم تغيرات جزئية ، حتى
كان الانقلاب الصناعي في الغرب الذي كان سبباً في
تغيير الحياة والمجتمعات تغييراً بعيد المدى ؛ فقد نتج
عن استعمال الآلة في حياة الإنسان بواسطة البخار ثم
الكهرباء ثم الذرة تطور هائل في حياة البشر ، نشأت
عنه أوضاع ومشكلات لم تخطر ببال الناس من قبل .

● إن المذاهب الفقهية التي سادت العالم الإسلامي
كانت في داخلها غنية بالأقوال والاجتهادات المتنوعة
نتيجة لتعدد الروايات عن إمام المذهب أو لخلاف
أصحابه المعتمدين له في بعض المسائل ، وكل هذا
جعل لفقهاء كل مذهب حرية واسعة في اختيار القول

ويطرح المؤلف سؤالاً مهماً ويتولى الإجابة عنه
السؤال يقول :

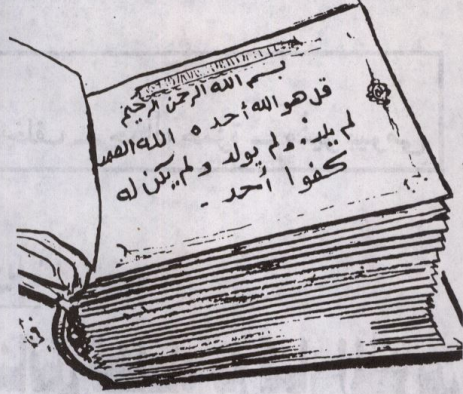
كيف نستطيع أن نواجه التغير فى عالمنا ومجتمعنا
المعاصر لفقهنا القديم ، وكيف تصلح أحكام
استنبطت فى عصور خلت للتطبيق فى عصرنا
الحاضر ؟

والجواب : ان شريعتنا الخالدة قادرة على مواجهة
التطور ومعالجة قضايا عصرنا وقيادة ركب الحياة من
جديد على هدى من الله لكن بشروط يجب توافرها
ونحققها جميعاً إذا كنا صادقين فى العودة إلى شريعة
ربنا جادين فى حسن فهمها وحسن تطبيقها .
إذن فليس معنى الاجتهاد المنشود إهمال الفقه
الموروث أو الغض من قيمته وفائدته . إنما المقصود
من الاجتهاد عدة أمور أساسية .

أولاً : إعادة النظر فى تراثنا الفقهي العظيم
بمختلف مدارسه ومذاهبه المعبرة فى شتى الأعصار
لاختيار أرجح الأقوال فيه لتحقيق مقاصد الشريعة
واقامة مصالح الأمة فى عصرنا .

ثانياً : العودة إلى منابع ، أعنى إلى النصوص
الثابتة والتفقه فيها على ضوء المقاصد العامة للتشريع .
ثالثاً : الاجتهاد فى المسائل والأوضاع الجديدة
التي لم يعرفها فقهاؤنا الماضون ، ولم يصدرها مثلاً
حكماً ، وذلك لاستنباط حكم مناسب لها فى ضوء
الأدلة الشرعية .

ويسر المكتبة الإسلامية أن
تقدم هذا الكتاب لقارئها العزيز
لأنها ترى فيه نفعاً لكثير من
المسلمين ورداً علمياً على
المشككين والشاكين فى صلاحية
الشريعة الإسلامية لعصرنا ولكل
الأعصار .



الذى يروونه أرجح وأوفق بمقصود الشرع وأصلح
لزمانهم وأعرافهم .

● إن كثيراً من العلماء الكبار الذين التزموا مذاهب
معينة استطاعوا أن يخرجوا أحكاماً من اجتهادهم
أنفسهم لمسائل وصور جديدة .

ويسوق المؤلف لنا مثلاً فى ذلك وهو : تخرج
العلامة ابن عقيل الحنبلى : إيجاب زكاة العقارات
المؤجرة ونحوها مما روى عن الإمام أحمد من وجوب
زكاة الحلى إذا اتخذ للكراء كما بين ذلك المؤلف فى
كتاب فقه الزكاة .

● إنهم أجازوا تغيير الفتوى بتغيير الأزمان والأمكنة
والأحوال ، فلم يجمدوا على ما نص عليه مجتهدو
المذهب وإن اصطدم ذلك بمصلحة عامة أو عرف
قائم .

ومجمل القول : أن هناك العديد من التفاصيل
والشروح المطولة نجلها فى أن الفقه الإسلامى
استطاع أن يعالج مشكلات المجتمع المتغيرة ، وإن
يجد الحلول لكثير مما جد وتطور فى أحوال الناس
برغم صرامة الإلتزام المذهبى وانتشار التقليديين من
العلماء ، ولكن طبيعة الشريعة الإسلامية وسعتها
ومرونتها غلبت على ضيق التقليد وتزمتها فاستطاعت
إلى حد كبير أن تواجه كل جديد بما يدفع الحرج ،
ويرفع الضرر ، ويحقق مصالح العباد . وهذه هى
شهادة التاريخ ..

اشترك في تحرير هذا الباب :

محمد عبدالعزيز - مجاهد خلف - جمال حمزة - منير بيومي

للمرة ٣٣ بمعسكر أبي بكر الصديق بالإسكندرية :

شباب العالم الإسلامي يناقش قضايا مع كبار المفكرين

لأول مرة شباب المغرب يشاركون في المعسكر

للعام الثالث والثلاثين على التوالي .. واصل أبناء العالم الإسلامي الدارسون بالقاهرة على نفقة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لقاءاتهم السنوية مع كبار العلماء والمفكرين بمعسكرهم الدائم بمدينة الإسكندرية - معسكر أبي بكر الصديق بجي العصافرة .

وشهد المعسكر هذا العام نشاطاً مكثفاً إذ شارك في أعماله ما يقرب من خمسين عالماً ومفكراً في مختلف التخصصات العلمية والفكرية والدينية . أجروا حوارات مفتوحة مع الشباب حول قضايا العالم الإسلامي الحاضرة والمستقبلية ، وكذلك ما يشغل بالهم وتفكيرهم من أمور . ولأول مرة يستضيف المعسكر هذا العام وفداً شبابياً من دول العالم

الإسلامي - من غير الدارسين في القاهرة ، فقد استضاف وفداً من المملكة المغربية لتنفيذ لبروتوكولات التعاون الديني بين مصر والدول الإسلامية التي تم توقيعها مؤخراً . وتعددت لقاءات الشباب بالعلماء طوال الأفواج الأربعة للمعسكر ، ودارت حوارات مفتوحة حول القضايا المختلفة . استهل اللقاءات بالشباب د. محمد على محبوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية حيث أكد أن العالم الإسلامي في حاجة إلى صحوة فكرية وعلمية تثبت مكانته على خريطة العالم بعيداً عن الانغلاق الفكري والتخلف ، وتؤكد العطاء الحضاري للإسلام من خلال الفكر المستنير الذي يرفض التخلف والانعزال عن ثورة العلم

والتكنولوجيا التي يعيشها العالم اليوم . وأعلن وزير الأوقاف موافقة الرئيس مبارك على تخصيص ألفي منحة دراسية لأبناء أفريقيا وألف منحة لشباب دول العالم الإسلامي هذا العام للدراسة - بالجامعات المصرية . وقرر الدكتور محبوب منح عشرين جائزة عمرة وعشرة جوائز حج للفائزين في المسابقة الدينية بالمعسكر . وأكد د. عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أهمية التمسك بالقيم والأخلاقيات الإسلامية السمحة في مواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة - وضرب أمثلة متعددة من حياة الرسول ﷺ مؤكداً أنه المثل والقودة



● د. عبد الصبور مرزوق ●

قال السيد عبد الرحيم الغول إن لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب طالبت بأن تبنى الدولة إنشاء المشروعات الاستثمارية لتستوعب أكبر عدد من الخريجين للقضاء على مشكلة البطالة ، وأوصت أيضاً بعدم إنشاء المصانع التي تحدث تلوثاً للبيئة في المدن السكانية .

وقال إن الدولة تشجع أصحاب رعوس الأموال على إقامة المشروعات الاستثمارية التي تستوعب أكبر عدد من العاملين من أبناء مصر تحقيقاً للتنمية ولزيادة معدلات الإنتاج .

لقاء خاص

وكعادته دائماً خصص المجلس الفوج الثالث للفتيات فقط وضم فتيات العالم الإسلامى الدارسات على منح دراسية من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وفتيات الجامعات المصرية .



● د. محمد على محبوب ●

وأضاف : إن أوروبا لم تعرف حقوق الإنسان إلا منذ ظهور الثورة الفرنسية أى منذ مائتى عام وهى تنص على أن أى إنسان له مجموعة من الحقوق والواجبات لا يجوز للدولة أن تلغىها ، من هذه الحقوق ما هو مدنى وما هو عام وما هو اجتماعى .

مع مسئولى الشباب والرياضة

ومن بين الشخصيات التى حرصت على الالتقاء بالشباب أعضاء لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب برئاسة عبد الرحيم الغول ، ودارت مناقشات كشفت عن حرص الشباب على معايشة قضايا الأمة والتفاعل معها ووعيه التام بكل ما يدور على الساحة من أحداث وتطورات ، تساءل الشباب عن الحلول العملية لمشكلة البطالة وتلوث البيئة ..

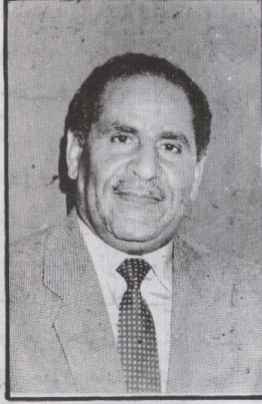
الواجبة الاتباع فى الأخلاق والمعاملات والسلوك وكافة مناحى الحياة .

حقوق الإنسان .. والإسلام

وتحدث الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق عن حقوق الإنسان فى الإسلام مؤكداً أن الإسلام سبق كل النظم فى إقرار حقوق الإنسان وقسمها إلى حقوق عامة وحقوق خاصة منها حق الإنسان فى الملكية والبيع والشراء والعمل كما أنه لا يجوز اعتقال إنسان أو معاقبته إلا إذا ارتكب جريمة كما أقر حق الفقير والمريض فى مال الدولة وحق العامل إذا أصيب فى التعويض وأشار أن القرآن الكريم نص على كل هذه الحقوق .

وأوضح أن الإسلام طالب بإقامة العدل حتى مع الأعداء ومع غير المسلمين وأمنهم على ممتلكاتهم فى المجتمع المسلم .

وقال د. صوفى أبو طالب : إننا فى الوقت الذى تدعى فيه أوروبا أن بلدان العالم الثالث خاصة دول الإسلام ينتهك حكامها حقوق الإنسان وللأسف فإن دول أوروبا وأمريكا تكيل بمكيالين فى تطبيق قوانين حقوق الإنسان فتطبقه إذا تعلق الأمر بالغرب وبغير المسلمين وتتناساه إذا تعلق الأمر بالمسلمين كما حدث فى البوسنة والهرسك ..



● عبد الرحيم الفول ●

ومشاركتها في صنع الحضارة قال الدكتور محمد علي محبوب :
إن مصر أحوج ما تكون اليوم إلى دور أكبر للمرأة المصرية كي تؤدي دورها في عملية التنمية التي يحتاجها مجتمعنا وأن تشارك مشاركة فعالة في مواجهة ما تتعرض له مصر من تحديات تحتاج إلى تضافر الجهود ووحدة الصفوف .
وأضاف : أن المرأة المصرية عبر تاريخها الطويل صاحبة دور رائد في كافة مجالات الحياة ينال تقدير العالم وإعجابه إلى اليوم .
وأكد أنه بقدر قيامها بغرس القيم الإسلامية والانتماء يكون نجاح المجتمع في التقدم نحو البناء والتعمير وتحقيق الأمن والرخاء والاستقرار .



● د. صوفي أبو طالب ●

الأمة الإسلامية بحاجة إلى نهضة فكرية شاملة

مشكلة هذه العملية بإشراف مصري صميم .
وأضاف أن التطوير يهدف إلى إزالة الخشوع من داخل المناهج الدراسية التي تشكل عبئاً على عقول الطلاب .

المرأة .. والحضارة

وعن دور المرأة في بناء المجتمع

وكان أكثر اللقاءات حماسية وإثارة لقاء الفتيات والدكتور محمد علي محبوب ود. صوفي أبو طالب تناول اللقاء حقوق المرأة في الإسلام وتكريم الإسلام لها .

قال الدكتور صوفي أبو طالب : ان الإسلام كرم المرأة بصورة لم يعرفها التاريخ من قبل فجعل لها ذمة مالية منفصلة لا دخل للرجل بها وجعل الرجل مسئولاً عن الإنفاق على الزوجة دون أن يأخذ من مالها أو ممتلكاتها وأعطاه حق اختيار الزوج وحق طلب الطلاق إذا تعرضت للضرر ، كما أعطى الإسلام للمرأة حق العمل وتول المناصب طبقاً لقدرتها وظروف المجتمع ، وكفل لها حق التعليم خاصة وأن العبء الأكبر في رعاية النشء يقع على المرأة ، وتساءل د. صوفي كيف ترعى المرأة أطفالها وتعلمهم إذا كانت غير متعلمة .

تطوير التعليم

ورداً على سؤال حول عملية تطوير التعليم وما وصفه البعض بأنه عملية تخريب في المادة العلمية وتبعية للغرب قال الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التعليم الأسبق : ان عملية تطوير التعليم في مصر تسير وفق أحدث النظم والمناهج ويشرف عليها علماء متخصصون من مصر وهناك لجان

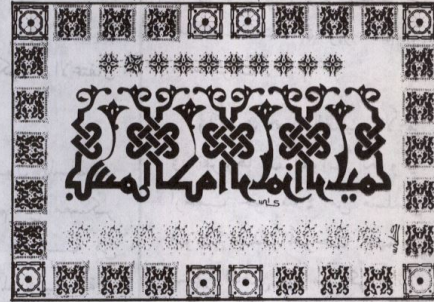
١٠٠٠ طريقة لكتابة البسمة

نماذج لطريقة الكتابة



ألف طريقة لكتابة البسمة
« بسم الله الرحمن الرحيم »
استطاع محمد إمام سراج .
الخطاط والرسام بجريدة المساء أن
يحصرها في كتاب أصدره تحت
عنوان « بسم الله الرحمن الرحيم »
بين قواعد الخط العربي والزخارف
الإسلامية .

وعدد الفنان سراج قطع
الزخارف التي يمكن أن تقطع بها
أساليب الكتابة للبسمة والتي
وصلت إلى أكثر من نصف مليون
قطعة زخرفية إسلامية . وقدمها في
نماذج الكتابة وهو ما يمثل حصيلة
نادرة لقطع الزخارف يمكن أن
يفيد منها الرسامون ومصممو
الإعلانات .



كوسوفو حيث سيضطر السكان
إلى الفرار عبر الحدود متجهين إلى
البانيا التي تعد من أفقر دول القارة
الأوروبية .

وتتلقى بعض مخيمات اللاجئين
المسلمين دعماً من عدد من الدول
العربية لكن حجم الدعم لا يكفي
تماماً بالمقارنة بالإعداد الكبيرة من
اللاجئين .

وما لم تقم الهيئات والمنظمات
الدولية بتقديم المساعدات للاجئين
المسلمين الذين يعيشون أيضاً في
ظروف قاسية فإنهم سيواجهون
خطر الموت والفناء .

٥٠% مسلمون من اللاجئين في العالم

اللاجئين يمثلون عبئاً ثقيلاً على
الدول التي تضطر إلى استضافتهم
ومعظم هذه الدول فقيرة
لا يتحمل اقتصادها المزيد من
المعاناة .

ومثال ذلك ما يحدث في
باكستان واللاجئين الأفغان ،
وكذلك بنجلاديش ولاجئى
منطقة أراكان البورمية .. كذلك
ما قد يحدث مستقبلاً في أوروبا
عند حدوث احتلال صربى لإقليم

ذكرت مصادر الوكالة الدولية
لغوث اللاجئين التابعة للأمم
المتحدة أن اللاجئين المسلمين
يشكلون نسبة ٥٠% من مجموع
اللاجئين في العالم .
وأشارت إلى أن اللاجئين
المسلمين ينتمون إلى جنسيات
مختلفة من أفغانستان وفلسطين
ولبنان والصومال وجيبوتي وإثيوبيا
وبورما وكردستان .
وأوضحت المصادر أن هؤلاء

المسلمون في البوسنة تحت التعذيب بأيدي جنود القوات الكرواتية

الغوث الدولية دخول ثلاثة
معسكرات اعتقال كبيرة يديرها
الكروات في معقلهم في غربي
جمهورية البوسنة .

وتؤكد تقارير المنظمات أن
المعتقلين خليط من الجنود والمدنيين
حارب بعضهم ضد القوات
الكرواتية قبل تجريدهم من
أسلحتهم وإرسالهم إلى
المعسكرات .

وأكدت جمعية الصليب الأحمر
في تقريرها أن القوات الكرواتية
أرغمت نحو ٤٠٠ من مسلمي
البوسنة عندما أفرجت عنهم في
الشهر الماضي من معسكر دريتيل
بمدينة ميدجو جورى غربي البوسنة
على عبور خط أمامي إلى أراض في
أيدي المسلمين .

وقد سجل موظفو جمعية
الصليب الأحمر وبعد أن نجحوا في
دخول معسكر « دريتيل » للمرة
الأولى بعد مفاوضات استمرت
عدة أسابيع الانتهاكات وأعمال
التعذيب التي تنزلها القوات
الكرواتية على المسلمين حيث يتم
تجميعهم في حظائر الطائرات دون
طعام أو شراب .

صرح مصدر مسئول في الأمم
المتحدة بأن حوالي ألفي مسلم
بوسني لا يزالون معتقلين في أحد
المعسكرات الكرواتية وأن بعض
المعتقلين قد فارق الحياة بسبب
قسوة الضرب والتعذيب .

وكشف المسئولون في المنظمة
الدولية النقيب عن تفاصيل
الأوضاع المزرية التي يعيشها
المسلمون في معسكرات الاعتقال
الكرواتية .

وتحدث المعتقلون المسلمون
الذين أخرج عنهم من معسكر
اعتقال في كابيننا القريبة من
« موستار » إحدى المدن البوسنية في
الشمال عن تعرضهم للتجويع
والضرب والحرمان من الماء وأنه لم
يكن هناك مجال للاستلقاء على
الأرض للنوم نتيجة للزحام الشديد
في المعسكر .

وذكر موظف المفوضية العليا
لشئون اللاجئين أن علامات
التعذيب والضرب ظهرت على
أجساد الذين تم إطلاق سراحهم كما
كان بعضهم يعاني من الإعياء
الشديد . وقد استطاعت منظمات

٦ آلاف في بروناي

اعتنقوا الإسلام

بلغ عدد الذين اعتنقوا الدين
الإسلامي مؤخراً عن طريق مركز
الدعوة الإسلامية ببروناي « دار
السلام » من جميع أنحاء مناطق
بروناي أكثر من ستة آلاف
شخص .

ويطلب المركز من كل شخص
يدخل الدين الإسلامي الدراسة
بالمركز لمدة أسبوعين لتعلم مبادئ
الدين الإسلامي وكيفية أداء
الصلاة وأحكامها ، وأحكام
الطهارة ، وغير ذلك .

٨ آلاف بمالايو

اعتنقوا الإسلام

اعتنق الإسلام ثمانية آلاف من
السكان في « شبه جزيرة المالايو »
بماليزيا ، ويبلغ تعدادها ٨٢ ألف
نسمة .

وقد أقامت حكومة ماليزيا
مراكز للتربية الإسلامية في شبه
الجزيرة يشرف عليها ويتولى
التدريس بها مسلمون من أهل
القبائل الذين يعيشون فيها .

وقد بلغت تكلفة هذه المراكز
١٨ مليون رنجيت ماليزي ، كما تم
تعيين ٨٠ مرشداً دينياً بها .

إنشاء محطة تليفزيون للمسلمين في البرازيل

أنشأ المسلمون في البرازيل محطة تلفزيون لخدمتهم تغطي الثلث الحدودي بين البرازيل والأرجنتين والبارجواي حيث يسكن في هذه المنطقة ٥٠٠ ألف عائلة مسلمة معظمهم من العرب .

وتبث المحطة برامجها عن طريق « الكابل » والخطوط المباشرة وتقدم البرامج باللغة العربية حيث

تقدم تلاوات من القرآن الكريم وأحاديث وشرح معاني القرآن الكريم .. كذلك تغطي أخبار المسلمين في أمريكا الجنوبية والعالم .

وقد طالب الاخوة القائمون على المحطة من المؤسسات الإعلامية الإسلامية تزويدهم بالبرامج الإسلامية والثقافية والتعليمية باللغة العربية .

دعوة الدول الإسلامية لاستضافة جرحى البوسنة

مكة المكرمة - اينما : دعا أمين عام رابطة العالم الإسلامي بالإتابة حكومات الدول الإسلامية إلى ضرورة تقديم العون للأشقاء في البوسنة والمهرسك وأن تستضيف الجرحى لعلاجهم .

وقال فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العيسودي أن الحرب التي لا تزال تدور حالياً خلفت الآلاف من الأطفال اليتامى والنساء الشكالى والأرامل . وهؤلاء جميعاً لا معيل لهم ، وكثير من هؤلاء شردهم العدوان إلى خارج بلادهم وهم يعيشون في مخيمات جماعية بائسة في كرواتيا وبعض البلدان الأخرى .

وبين أن أوضاع هؤلاء اللاجئين المسلمين جعل كثيرين منهم فريسة للمؤسسات التنصيرية التي تستغل حاجتهم وعوزهم للتأثير على عقيدتهم .

جهود مصرية لنشر الإسلام في أورجواي

يدرس المركز الإسلامى في مدينة مونتيفيديو عاصمة الأورجواي وسفير مصر لدى الأورجواي الأستاذ مصطفى الديوانى سبل نشر الدعوة الإسلامية .

وقد ذكرت وكالة الأنباء الإسلامية أنه لا توجد إحصاءات دقيقة لعدد المسلمين هناك ، مع احتمال وجود مسلمين في مناطق مختلفة من الأورجواي من أصول عربية ، وذلك عدا مسلمى العاصمة .

وأشار السفير الديوانى إلى أن الأورجواي كلها لا يوجد بها المسجد الجامع ذو المئذنة الكبيرة الذى يمكن أن يلتقى فيه المسلمون القادمون إلى هذه البلاد .

الأحوال الشخصية الإسلامية في المحاكم الهندية

ومصادرها . وروعى فيها أن تشمل جميع المسائل التي تواجه المجتمع المسلم في الهند . وقد بدأ عدد من العلماء وأهل الافقاء في تدوين هذه المجموعة منذ أعوام تحت رعاية الأمين العام لهيئة ولاية بيهار ودرية الشيخ منة الله الرحمانى .

مونجير أينما : أنهت هيئة الأحوال الشخصية لمسلمى الهند المراجعة الأكاديمية الأخيرة لترجمة الأحكام الإسلامية عن الأحوال الشخصية لتكون مرجعا للمحاكم الهندية . وتتضمن المجموعة ١٣٨ بنداً متسلسلا مع مراجعها

الهندوس يحرقون ستة من المسلمين داخل أحد المنازل القوات الهندية تقتحم مدرسة إسلامية وتعتقل من فيها

الحكومية الهندية باقتحام مدرسة « ضياء العلوم الشرعية » في العاصمة الكشميرية « سرينجار » واحتجزت مدير المدرسة بتهمة انه أحد قادة فصائل المقاومة في كشمير و ٤٥ طالباً وعدداً كبيراً من المعلمين .

اشارت الأنباء إلى ان المعتقلين تعرضوا للتعذيب الشديد خلال التحقيق معهم مما أدى إلى وفاة أحدهم .

قام المتطرفون الهندوس باحتجاز ستة من المسلمين من بينهم طفل صغير داخل أحد المنازل في مدينة سرينجار عاصمة كشمير واشعلت فيهم النار مما أدى إلى احتراقهم جميعاً .

وقد اثار هذا العمل الاجرامي السخط والاستنكار من قبل سكان كشمير المختلة ومن قبل الهيئات والمؤسسات العالمية التي تهتم بحقوق الإنسان .

كذلك قامت السلطات

بشائر مستقبل للإسلام في هولندا

امستردام - اينا :

يقدر عدد المسلمين في هولندا بحوالى نصف مليون شخص ومعظمهم ينحدر من الأتراك ودول شمال افريقيا ، خاصة من المغرب الشقيق .

ويقدر عدد الأتراك في المدن الهولندية بحوالى ٢٠٠ ألف شخص والمغاربة بحوالى ١٥٠ ألفاً كذلك يوجد ٥٠ مسلم من سورينام أما المصريون فيصل عددهم إلى عدة آلاف .

وفي هولندا ٣٠٠ مسجد وعدد كبير من الجمعيات الإسلامية التي ترعى شؤون الجاليات الإسلامية هناك وهي متفرقة ومنتشرة في عدد من المدن الهولندية .

وقد اقيم مؤخراً مسجد كبير ومدرسة وقاعة محاضرات ملحقة بالمسجد في مدينة « اودون » الهولندية بمساعدة من رابطة العالم الإسلامي وبجهود من دعاة اترك يعيشون في هولندا ويتم افتتاحه في وقت قريب وسيحضر الاحتفال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي .

فرق خاصة في بورما لاغتصاب الفتيات المسلمات

المسلمين وتشريدهم . كذلك القتل الجماعي ومداومة منازل المسلمين لإخراج النساء في جنح الظلام وتسليمهن للفرق الخاصة أو اغتصابهن أمام أزواجهن ، وإرغام الفتيات على العمل مع الجنود داخل المعسكرات .

وتعمل الحكومة في بورما على تضيق الخناق على المسلمين دينياً واجتماعياً واقتصادياً بفرض القوانين ، والعقوبات الصارمة عليهم .

رانجون - رويتر :

لا يزال مسلسل اضطهاد المسلمين في أماكن متفرقة من العالم مستمراً وذلك على يد الأغلبية التي تعيش فيها .

في منطقة « أراكان » في بورما يتعرض المسلمون إلى معاملة وحشية استهدفت الشباب ورجال العلم واغتصاب النساء على يد القوات تكوين فرق من الممارسات البربرية وغير انية ، وإعطائها سطلق الصلاحيات لمحاورة

قافضة عثمان

شعر : محمد أمين الشيخ

كان عاما قاسى الجذب ضنين
هذه الوديان فيه أجذبت
وبدت يثرب في أوجاعها
غابت السلعة عن أسواقها
والطفولات غدت في صرعة
والفتى الفارع أمسى شبحا
ووجوه القوم في إغصائها
عمر كان حزينا ضائقا
شدة قد سعرت أنيابها

قهر الشعب وآذى المساجين
والجفاف المر أضحى لا يلين
كل من فيها سقيم وحزين
واختفى منها طعام الساغبين
وصراخ وعويل وأنين
يتوارى في مرارات السنين
وشحوب لا تسر الناظرين
وهو يلقي شعبه في الهالكين
يبد أن القوم كانوا صابرين

أذن الفجر ينادى أهلها
خرجوا .. ما كان منهم نائم
وإذا كوكبة من حولهم
وصلت قافلة .. قد حملت
يا إله العرش يارب الورى

لصلاة .. وقوت .. ويقين
هل ينام الليل رهط الجائعين ؟
تحت ضوء الفجر صاحوا هاتفين
بالطعام الحلو والقوت السمين
لك حمد من قلوب الشاكرين

من ترى صاحبها ، ذاك الذى
قيل : عثمان .. فصاحوا فرحا
هرول التجار في أطماعهم
زايدوا في سعرها ما زaidوا
قال : مهلا يا رفاق إننى
هذه الأحمال ليست حوزتى
يا أبا حفص تقدم نحوها
قم وأطعم جائعا في ضيقة
عبرة تروى على طول المدى

جاء بالخير ، وأوساق الهجين
إن [ذا النورين] بر وأمين
نحو [عثمان] سراعا آمين
وبدا عثمان مرفوع الجبين
ما كذبت الله يوما ، أو أمين
بعثها الله رب العالمين
قم وبدد حيرة للضائعين
وارحم الأطفال أو ذات الجنين
هكذا كانت نفوس الأولين

أنت تسأل والمفتي يجيب

الإرهاب .. وموقف الإسلام منه

السؤال من القارئ .. علاء الدين أحمد محمد .. من
العمانية بمحافظة الجيزة .. يقول :

ما هو الإرهاب وموقف الإسلام منه ؟
الجواب :

الإرهاب هو التخويف والرهبة هي الخوف وكل
العباد لابد أن يرهبوا الله أى يخافوه :

وَلِيْلِي قَارِهِيْبِ ﴿٤٠﴾

سورة البقرة - الآية : ٤٠

وهو سبحانه الذى يرهينا أى يخوفنا من عقابه :

﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾

سورة الإسراء - آية : ٥٩

وتخويف الإنسان لغيره قد يكون من باب التأديب
أو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كان يستحق
ذلك ومنه :

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ آخِلِيْ تَرْهَبُوْنَ
بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

الأنفال : الآية ٦٠

اما الإرهاب والتخويف بدون سبب فهو محرم ذلك
ان الإسلام دين السلام والأمن والأمان . قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً
هُوَ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُرْءُو مِبِينَ ﴿٢٨﴾

سورة البقرة : الآية ٢٠٨

والأمن نعمة اساسية فى حياة الإنسان « من أصبح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَأَمَّا لَوْ أَنَّمَلَّ الذِّكْرُ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

«صدق الله العظيم»



يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر



الوارثون في التركة

السؤال من القارئ .. علاء محمود هيكل ..
من ذكرنس بمحافظة الدقهلية يقول :
توفى عن زوجة ، وثلاث بنات ، وأخت من
أبيه ، وأولاد ذكور لأخ شقيق متوفى .
كيف يكون الميراث ؟
الجواب :
للزوجة الثمن فرضا ، وللبنات الثلثان فرضا والباقي
للأخت من أبيه تعصيا ، لأن البنات مع الأخوات
معصبات لمن .
ولاشئ لأولاد الأخ الشقيق .

آمنّا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يوم فكأنما
حيّز له الدنيا بحذافيرها»
رواه الترمذى .

وفي النبي عن الإرهاب قال النبي - ﷺ : « من
أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلغنه حتى ينتهى وإن
كان أخاه لأبيه وأمه » رواه مسلم .
وروى الطبرانى : « من أخاف مؤمنا كان حقا على
الله ألا يؤمنه من فرع يوم القيامة » .
وروى أبو داود أن الصحابة كان يسرون مع
النبي - ﷺ - عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق
بعضهم إلى جبل معه فأخذه ففزع فقال الرسول -
ﷺ : « لا يحل لمسلم أن يروع مسلما » .
وفي حديث الترمذى « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه
لأعبا ولا جادا » .

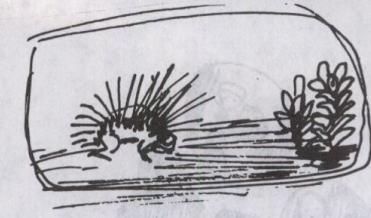
هذه النصوص وغيرها حذر الإسلام من تخويف
بورهاب من لا يستحق ذلك ، ووضع حدودا رادعة
لمن يتعدى على حقوق الآخرين بقتل أو سرقة أو
اغتصاب عرض أو سب وقذف وقال سبحانه :
﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا
أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُقَتَّلُوا مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ
لَهُمْ نِزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
سورة المائدة - الآية : ٣٣

والأمة الملتزمة حدود الله بالآيمان والعمل الصالح
ينعم الله عليها بنعمة الأمن فإذا قصرت ولم تلتزم عاقبها
الله بزعة الأمن وسلط عليهم من غيرهم . أو من
أنفسهم من لا يرجحهم .
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً
مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ
بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ لَهَا لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾
سورة النحل - الآية : ١١٢

كل هذه المشروبات حرام

السؤال من القارىء .. سيد عرفة محمد خضر ..
من سنن سنن بمحافظه الفيوم .. يقول :
ما حكم الدين في الشراب الذى يسمى
«بالبوطة» والمصنع من الخبز المتخمّر ، حيث يقول
البعض انه شراب مهضم ؟
الجواب :

أى شراب يسكر الكثير منه فقليله وكثيره حرام ،
سواء كان هذا الشراب مصنوعاً من عنب أو تمر أو
شعير أو أرز أو لبن أو غير ذلك ، والحديث يقول «كل
مسكر خمر وكل خمر حرام» وما اسكر كثيره فقليله
وكثيره حرام كما هو معروف .
ولا عبرة باختلاف الأسماء التى تطلق على هذا
الشراب : مثل : بيرة ، بوطة ، ونبيذ ، فكلها خمر
لأن الخمر ما خمر العقل .
روى ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ان النبى -
ﷺ قال : « يشرب ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير
اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات ،
يخسف الله بهم الأرض ، ويجعل الله منهم القردة
والخنزير » .



أكل الثعلب والقنفذ

السؤال من القارىء .. أمين حسن يونس .. من
سنن سنن بمحافظه الغربية .. يقول :
ما حكم الدين فى قيام بعض الفلاحين باصطياد
بعض الحيوانات من الحقول مثل القنفذ أو الثعلب
وذبحها وأكلها ؟
الجواب :

الثعلب حلال أكله عند الشافعية اعتماداً على عادة
العرب فى ذلك فيندرج تحت عموم قوله تعالى :
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ
سورة المائدة - الآية : ٤

قال ابن الصلاح : ليس فى حل الثعلب حديث عن
رسول الله - ﷺ - وفى تحريمه حديثان فى إسنادهما
ضعف .

وبالحل قال طاووس وعطاء وقتادة وغيرهم ،
وكره أبو حنيفة ومالك أكله وأكثر الروايات عن أحمد
تحريمه لأنه سبع .

أما القنفذ فهو أيضاً حلال عند الشافعية للدليل
السابق فى الثعلب .

وقد أفتى ابن عمر بإباحته ومارواه أبو داود عن أنس
هريرة عن النبى فى أنه خبيث وأن ابن عمر رجع عن
قوله فى حله فرواه مجهولون . قال البيهقى : ولم يرو إلا
من وجه واحد ضعيف لا يجوز الاحتجاج به .

وقال أبو حنيفة وأحمد : لا يحل .
وسئل عنه مالك فقال لا أدرى «راجع حياة الحيوان
الكبرى للدميرى ففيه توضيح للأدلة » .



النفقة .. وقوامة الرجل

السؤال من القارئ محمود أبو النصر جاد الله ..
من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
من المعلوم أن قوامة الرجل على المرأة مشروطة
بانفاقه عليها ، فهل إذا كانت المرأة هي النفقة على
الرجل لسبب ما يكون لها قوامة عليه ؟

الجواب :

لا تكون المرأة قوامة على الرجل أبداً حتى لو أعسر
بالنفقة ، ولها عند الإعسار بالنفقة أن تصير أو تطلب
الطلاق على رأى بعض الفقهاء بسبب الضرر ، وهو
الرأى الذى أخذ به قانون الأحوال الشخصية .

أما أن تكون هي المسئولة وهي الآمرة الناهية وعلى
الزوج طاعتها لأنه محتاج إليها لإعساره فذلك قلب
للأوضاع . ولا تستقيم معه الحياة الزوجية المرجوة
للسكن والمودة والرحمة . وقد خلق الله آدم أولاً ثم خلق
حواء ليسكن إليها .

على أن الرجل قوام على المرأة بسبب
واحد .

أحدهما : المكانة التى أعطها الله للرجل على المرأة -
والتفصيل لذلك يطول ويرجع إليه فى كتاب « الأسرة
تحت رعاية الإسلام » .

والثانى : أنه هو المكلف بالإنفاق والرعاية ، فإذا
انعدم سبب بقى السبب الثانى ، وعليه فلا تكون لها
(القوامة) أبداً ، قال تعالى :

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ
فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ

النساء : ٣٤

إجابة خاصة

● إلى القارئ .. ك. أ. ح .. من محافظة المنوفية :
سبب التحريم قول الله تعالى :

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ لَأَعْلَىٰ
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَمْلُوكَاتٍ إِمَّنْهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ
فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ

المؤمنون : ٥-٧

والعملية التى ذكرتها مما وراء ذلك .

الوسيلة

السؤال من القارىء .. يوسف محمد صبره ..
من محافظة المنيا يقول :

هل المقصود بالوسيلة التوسل إلى الله بالأنبياء
والرسل أو الصالحين في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ

سورة المائدة - الآية : ٣٥

الجواب :

المراد بالوسيلة في الآية كما ذكره القرطبي القربة
والعمل كما قال الحسن ومجاهد وقتادة وعطاء والسدي
وغيرهم ، فالوسيلة هي الطريقة الموصلة للغاية ،
وغايتها رضوان الله والوسيلة إليه هي الطاعة القائمة على
الإيمان والعمل الصالح كما قال تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ
الْأَفْرَدِيسِ نُزُلًا ﴿١٧﴾

سورة الكهف - الآية : ١٠٧

وقال :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنِئى
وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم
بأحسن مما كانوا يعملون ﴿٣٧﴾

سورة النحل - الآية : ٩٧

اما التوسل إلى الله بالأنبياء والرسل ، إن كان بحبهم
والعمل بما جاءوا به فهو توسل بعمل صالح .

وأما التوسل بذواتهم ، مثل : اللهم إني أسألك
بنبيك أو بجاه نبيك أن تغفر لي فقد احتدم فيه الخلاف
بين المميزين والمنكرين ، والأدلة ومناقشتها طويلة يمكن
الرجوع إليها في الجزء الثاني من كتاب « بيان للناس من
الأزهر الشريف » ص ٨٠ وقد مر ذلك في المجلة في
سبعة أعداد آخرها ذو الحجة ١٤١٢ هـ ، وصفر
١٤١٣ هـ .

١٠٤

الزواج بين المسلمين وغيرهم

السؤال من القارىء محمد منير أحد .. من
السيدة زينب بمحافظة القاهرة يقول :

ما الحكمة من إباحة الإسلام للمسلم الزواج من
الكتابية ، وتحريم زواج الكتابي من المسلمة ؟ وهل
تبقى الكتابية على دينها إذا تزوجت بمسلم مع ممارسة
شعائر دينها ؟

الجواب :

معروف انه الزوج في الأسرة هو القائم عليها .
وأفرادها مطيعون له فيما فيه المصلحة ، والتوصية قوية
بطاعة الزوجة لزوجها .

ومعروف ان الإسلام لا يكره أحداً على اعتناقه
ويترك غير المسلمين أحراراً في عقائدهم ، لأن الإسلام
يعترف بالأنبياء جميعاً « لانفرك بين أحد من رسله » أما
غير المسلم فلا يعترف إلا بدينه هو .

ومن هنا لو تزوج المسلم كتابية - كما أباحه الإسلام
بنص القرآن - فلا يرغمها على تغيير عقيدتها ، مع
اعترافه لها بكل حقوق الزوجية ، لكن لو تزوج
الكتابي مسلمة كان له أن يرغمها على الكفر لأنه
لا يعترف بالإسلام . ومن هنا لا يكون انسجام بين
الزوج وزوجته ، وتستعصيه الزوجة إن حافظت على
دينها ، أما إن أطاعته فقد ارتدت ، والردة ممنوعة .
والكتابية قد تسلم عن اقتناع دون ضغط من زوجها
المسلم ، وذلك من حسن معاشرته لها وتعرف أخلاق
الإسلام ومبادئه ، ومن هنا نكسب مسلمة ، أما
العكس وهو زواج الكتابي بالمسلمة فقد نخسر مسلمة .
وقد قال الفقهاء في حقوق الزوجية والمعاشرة
بالمعروف ، ان الزوج يسمح للكتابية بالذهاب إلى
الكنيسة وممارسة شعائر دينها ، بل هو الذى يوصلها
إليها ويحميها حتى تنتهى من مهمتها ، فهل يوجد مثل
هذا لو كانت الزوجة مسلمة والزوج كتابيا ؟

يوسف .. وامرأة العزيز

والراجح أنه هم بقتلها أو ضربها دفاعا عن نفسه فألهمه الله ألا يفعل ، لأن عاقبة ذلك وخيمة عليه . فالبرهان إلهام الله له ألا يضربها . وذلك من أحسن الأقوال التي قيلت فيه .



النقاب .. والمصافحة

السؤال من القارئ .. محمد إبراهيم عبدالغنى
الدكرورى .. من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجب على كل النساء ارتداء النقاب في حالة تفشى الفساد وسوء الأخلاق في عصرنا الحالى ، وهل يجوز للنساء مصافحة الرجال ؟

الجواب :

ارتداء النقاب واجب إذا كان وجه المرأة جميلا فاتنا ويخشى عليها الفتنة ، أما إذا كان وجهها عاديا ولا تخشى الفتنة فإن النقاب لا يكون واجبا عند بعض الأئمة ، وهو على كل حال أحسن من عدمه .
مصافحة النساء للرجال جائزة إلا في حالة اشتباه هذه المصافحة للمتعة بها .

السؤال من القارئ .. محمد الشرييني
المراسى .. من بطره بمحافظة الدقهلية .. يقول :
أرجو تفسير قوله تعالى :

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا اَنْ رَّءَا بُرْهٰنَ رَبِّهٖ

سورة يوسف - الآية : ٢٤

الجواب :

لقد مر القول في هذا المهم ، وليس هو هماً بالفاحشة ، لأن يوسف لما عرضت امرأة العزيز نفسها عليه قال :

مَعَاذَ اللّٰهِ اِنَّهٗ رَبِّىْ اَحْسَنُ مِّنْ ذٰلِكَ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ

سورة يوسف - الآية : ٢٣

وكما قال الفخر الرازى إن كثيرين شهدوا ليوسف بالبراءة من إرادة السوء بها فאלله قال :

كَذٰلِكَ لَنَصْرِفْ عَنْهٗ السُّوءَ وَالْفَحْشَآءَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ

سورة يوسف - آية : ٢٤

والشيطان نفسه لم يتسلط عليه لأنه القاتل :

﴿فَبِعِزَّتِكَ لَاغْوِيَنَّهُمْ اٰجَمِيْنَ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ اَخْلَصِيْنَ﴾

سورة ص - الآية : ٨٢ ، ٨٣

وزليخا نفسها شهدت له بذلك :

اَلْقٰنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ اَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهٖ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ

سورة يوسف - الآية : ٥١

والنساء أنفسهن شهدن بذلك :

قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْءٍ

سورة يوسف - الآية : ٥١



رئيس العمل مع معاونيه

السؤال من القارىء .. أحمد عبدالغنى مجاهد ..
من محافظة الاسكندرية .. يقول :

ما حكم الدين في رئيس العمل الذى لا يراعى
الحق والعدل في منح المكافآت والترقيات بين
الموظفين ، مما يسبب انتشار الحقد والبغضاء بين
الموظفين ؟

الجواب :

معلوم أن الظلم حرام ، والمحابة بدون وجه حق
حرام ، والنصوص في ذلك أشهر من أن تذكر ،
ونرجو الله أن يهدينا جميعاً سواء السبيل .

الإثم والمنافع في الخمر

السؤال من القارىء .. علاء على منصور
موسى .. مغاغة بمحافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى : * يَسْأَلُونَكَ عَنِ

الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ
وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا

سورة البقرة - الآية : ٢١٩

الجواب :

كل شيء فيه خير وشر ، وما كثر خيره فهو مشروع
وما كثر شره فهو غير مشروع .

ولاشك أن في الخمر والميسر منافع من جهة التجارة
والكسب وانتفاع بعض الناس بها شرباً وهواً ، ولكن
الشر والإثم أكبر من المنافع ، لأن الخمر تغتال العقول
وتدعو إلى المنكرات مادام العقل قد غاب .

والميسر فيه خصام ونزاع واستيلاء على الأموال
بدون وجه حق ، كما قال سبحانه : إِنَّمَا يُرِيدُ

الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ
وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ

مُنْتَهُونَ ﴿٢١٩﴾

سورة المائدة - الآية : ٩١

وقد حرم الله الخمر على التدريج ، وفي الآية التى في
السؤال بينت أن إثمها أكبر من نفعها وترك للناس الحرية
في الامتنال بعد الفكر والتدبر ، حتى إذا حدثت حادثة
أخيرة جعلت الشاربين هم الذين يطلبون من الرسول
بيانا شافيا فيها فنزلت آية المائدة المذكورة .

وهو أسلوب في التربية بالتدريج لأمر تغفل
والتحكم يصعب اقتلاعه مرة واحدة .

والمسلمون جميعاً مسئولون ومتضامنون في الخير والشر ، فهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، والله يقول عن المستضعفين الذين لم يهاجروا من مكة :

وَإِنْ أَسْتَضْرُّوْكَ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكَ النَّصْرُ لَا عَلَى قَوْمٍ
يَبْغُوكَ وَيَبْغِيهِمْ مُبْتَلًى

الأنفال : ٧٢

والواجب على المسلمين أن يصلحوا ذات بينهم ويزيلوا أسباب العدواة فيما بينهم ، وأن يعتصموا بحبل الله جميعاً ولا يفرقوا ، ومن هنا تهاجم الدول الأخرى ، ويستطيعون أن يدفعوا الأذى عنهم فيد الله مع الجماعة ، وفي الحديث المقبول « من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

الفاتنة .. وصلاة الجماعة

السؤال من القارىء .. عطوة الناجي محمد .
من الأخيين بمحافظة الشرقية .. يقول :
دخلت المسجد لأصلي الظهر فوجدت صلاة العصر قائمة فهل أدخل في صلاة الجماعة ، أم أصلي الظهر أولاً ؟

الجواب :

قال جمهور الفقهاء لا يصح أن تصلي العصر قبل الظهر الفاتنة حتى لو كانت صلاة العصر قائمة جماعة .
وأجاز ذلك الشافعي .

ولو صليت الجماعة بنية الظهر وهي تصلي العصر فالصلاة باطلة على رأى الجمهور ، وصحيحة على رأى الشافعي ، ومع ذلك لا ثواب للجماعة لاختلاف صلاتي الإمام والمأموم .

فالأفضل أو الصحيح أن تصلي الظهر الفاتنة أولاً ، ثم بعد ذلك تصلي العصر ، سواء مع الجماعة أو منفرداً .

١٠٧

اغتن في الدول الإسلامية

السؤال من القارىء .. صلاح محمد عبدالرازق .. من ملوى بمحافظة المنيا .. يقول :
لماذا يلقي المسلمون كل أنواع العذاب والتكيل واغتصاب أراضيهم والاعتداء على النساء في بقاع الأرض هذه الأيام ، رغم أن فيهم الكثير يصلون ويؤدون مناسك الحج ؟

ومن المسئول عن المجاعات في بعض البلدان الإسلامية ، ومن الذى يجب عليه إطعام أهل هذه البلدان ؟

الجواب :

ما يحصل للمسلمين الآن في بعض الجهات إما امتحان واختبار ، وإما جزء وعقاب ، ويكفى أن نقرأ قوله تعالى :
وَلْيَبْلُوكُمْ

يَتَّقُونَ مِنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالْعُرَى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾

البقرة : ١٥٥

وقوله :

﴿ وَبَلَّوْكَ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾

الأنبياء : ٣٥

وقوله :
وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

الشورى : ٣٠

وقوله :

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

الروم : ٤١

استخدام مكبر الصوت بالمسجد

السؤال من القارىء .. السيد إسماعيل السيد
خلف الله .. من قطور بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين في استخدام مكبر الصوت
بالمسجد للإعلان عن موت أحد الأشخاص أو شيء
مفقود وغير ذلك مما يتعلق بمصالح الناس ؟

الجواب :

سبق الإجابة عن ذلك في عدد ذى القعدة
١٤١٠ هـ ، وخلاصتها :

أن استعمال المسجد لغیر الصلاة والعبادة يتوقف
على أمرين هما عدم التشويش على المصلين وعدم
الاخلال بحجرة المسجد ، وما سمع به الرسول وما منع
منه كان بناء على هذين الأمرين .

والإعلان عن المفقودات بميكرفون المسجد ،
نلاحظ فيه أن (المورن) على المذنة أو خارج المسجد
فإن كان يشوش على المصلين كان ممنوعاً ، وإلا فلا
وكون الميكرفون للمسجد يمنع استخدامه لغرض
آخرى آخر .

جاء في «الحاوى للفتاوى» للسيوطى بعنوان «بذل
المسجد لسؤال المسجد» أن النووى نص في شرح
المهذب على كراهة رفع الصوت بالخصومة في المسجد
ولم يحكم عليه بالتحريم ، وكذا رفع الصوت بالقراءة
والذكر إذا أذى المصلين والقيام نصوا على كراهته
لاتحريمه ، والحكم بالتحريم يحتاج الى دليل واضح
صحيح الإسناد غير معارض ، ثم إلى نص من أحد أئمة
المذاهب ، وكل من الأمرين لا سبيل إليه ثم نقل عن
النووى في شرح مسلم أنه أجاز رفع الصوت في المسجد
بالعلم والخصومة ، أبو حنيفة ومحمد بن مسلمة من
أصحاب مالك ، وغير ذلك مما يحتاج الناس إليه لأنه
يجمعهم فلا بد لهم منه .

هذا الحديث صحيح

السؤال من القارىء .. أحمد بغدادى إبراهيم
محمد .. من قرية البغدادى مركز الأقصر .. يقول :
هل من الحديث ما يقال : يدخل الجنة من أمى
سبعون ألفا بغير حساب وهم الذين لا يتطيرون
ولا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون ؟
الجواب :

نعم هذا حديث صحيح رواه البخارى ومسلم .
والطير هو التشاؤم .
والاسترقاء طلب الرقية بزعم أنها تؤثر بنفسها دون
أرادة الله تعالى .

أما الكى فقد جاء في البخارى حديث «الشفاء في
ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار ، وأنا أنهى
أمتى عن الكى» .

وفي بعض الروايات «وما أحب أن أكتبى» .
وتفصيل الكلام عن الكى موجود في «زاد المعاد»
لابن القيم ج ٣ ص ٧٩ .

هذه من نواقض الوضوء

السؤال من القارىء .. م - ح - ج .. من
محافظة سوهاج يقول :

هل يعيد الوضوء من نزلت منه قطرات من البول
بسبب الكحة أو العطاس أثناء الاتجاه للمسجد ؟
الجواب :

من نواقض الوضوء عند جميع الأئمة خروج شيء
من السبيلين : القبل والدبر - من بول أو غائط أو ريح
أو غير ذلك ، حتى لو كان الخارج قليلاً جداً ، وعليه
فمن خرج منه بعض من البول بسبب الكحة أو العطاس
لفقد انتقض وضوؤه وعليه التطهر للصلاة .

حديث حسن غريب

السؤال من القاريء .. أحمد بغدادى .. من الأقصر .. يقول :
هل من الحديث ما يقال : من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ؟
الجواب :

روى الترمذى وقال : حسن غريب ، والراهمزمى وغيرهما أن النبى - ﷺ - قال : « من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة » .
والدلة هي السير بالليل حيث يكون الجو مقبولا في صحراء العرب ، وشديد الحرارة نهارا ، فالذى يرحل ويسافر في أول الليل سيصل إلى منزله أمانا .
والمراد هو الاسراع بعمل الخير وعدم الامهال والتباطؤ والجنة غالية تحتاج الى ثمن غال يناسبها ، وهو الجهد والتعب في العبادة .

حديث الذباب

السؤال من القاريء .. عبدالرازق عزت .. من الحدائق بمحافظة كفر الدوار .. يقول :
هل من الحديث ما يقال : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه ثم يخرج منه لأن في أحد جناحيه داء وفي الآخر دواء » ؟
الجواب :

نعم هذا حديث صحيح .. وقد أجاب عنه علماء الحديث قديماً ولم ينكروه ، وأثبتت التحاليل والكشوف الجديدة صدقه ، وثار جدل بين الأطباء المعاصرين حوله ، فبعضهم صدق وبعضهم كذب .
ومادام الحديث ثابتاً فلنصدقه ، وقد تحدثنا عنه في عددي شعبان ١٤١٠ هـ وذى الحجة ١٤١٢ هـ .



تحرك نعش الميت

السؤال من القاريء .. رمضان رشاد عبدالرازق .. من العدوة بمحافظة المنيا .. يقول :
ما حقيقة ما يقال عن تحرك خشبة الميت أثناء الجنازة ورجوعها إلى منزل المتوفى ؟
الجواب :

قلنا من قبل إن تحرك خشبة الميت أو طيران النعش قد يكون من فعل الحاملين له ، ولكن لا مانع من أن يكون هناك سبب آخر ، وقد ثبت أن الجنازة تقول لحاملها - إن كانت صالحة - قدموني قدموني ، وإن كانت غير صالحة قالت : يا ويلها أين تذهبون بي ، وذلك بصوت يسمعه كل شيء إلا الإنسان والجن .
وقد تكون سرعتها بسبب حمل الملائكة لها كما ثبت في جنازة سعد بن معاذ ، ليسرعوا بها إلى الجنة ، لكن ما هو سبب تأخرها وبطئها ؟ الله أعلم .

جـاـيـة الزكـاة

السؤال من القارىء .. عبدالمجيد حامد عبدالمجيد
من كفر سوارس بمحافظة الشرقية يقول :
إذا كانت الزكاة فريضة على المسلم فهل يجوز
للحاكم أن ينشئ مؤسسة تقوم بجمعها إجبارياً من
المسلمين ، وماذا يكون موقف أهل الكتاب الذين
يعيشون في دول إسلامية ؟

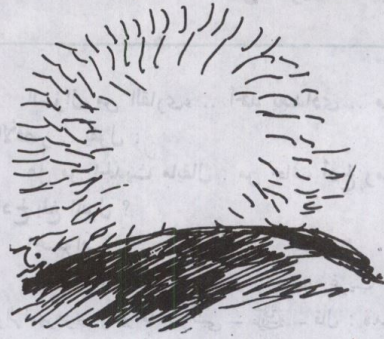
الجواب :

كانت الزكاة تجب بمعرفة ولي الأمر ، فكان الرسول
- صلى الله عليه وسلم - يرسل عملاً يجمعونها من
الأقاليم ويقوم بتوزيعها حسب المصارف المذكورة في
القرآن الكريم ، واستمر الأمر على ذلك أيام أبي بكر
وعمر ، ثم روى في أيام عثمان أن تكون الأموال
الظاهرة التي يمكن للمسؤولين تقدير الزكاة فيها وجبايتها
باشراف الحاكم ، أما الأموال الباطنة فيترك لصاحبها
إخراج الزكاة عنها ، ثم تطورت الأمور بعد ذلك فلم
يعد للحكومات دخل في جبايتها .

قال الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ في كتابه
«الأحكام السلطانية» ص ١١٣ : إن الأموال المزكاة
ضربان ظاهرة وباطنة ، فالظاهرة مالا يمكن إخفاؤه
كالزروع والثمار والمواشي ، والباطنة ما أمكن إخفاؤه
من الذهب والفضة وعروض التجارة وليس لوالى
الصدقات نظر في زكاة المال الباطن ، وأربابه أحق
بإخراج زكاته منه إلا أن ييذلها أرباب الأموال طوعاً
فيقبلها منهم ويكون في تفريقها عوناً لهم ، ونظرة
مختص بزكاة الأموال الظاهرة يؤمر أرباب الأموال
بدفعها إليه .

وعلى هذا يمكن الآن ان تجعل إدارة خاصة لجمع
الزكاة وتوزيعها ، ويوجد مشروع بذلك تحت
الدراسة .

وهذه الزكاة مفروضة على المسلمين ، أما غيرهم
فيمكن لولى الأمر أن يفرض عليهم ضريبة مناسبة في
مقابل الزكاة ، كما كان الحال في القديم من أخذ الجزية
من أهل الكتاب الذين يعيشون في ظل الحكم
الإسلامي .



الشمس .. والعلم .. والنصوص

السؤال من القارىء .. جابر محمد الديب
قناوى .. من أبو تشت بمحافظة قنا .. يقول :
ما مدى صحة القول بأن الشمس يصطحبها بعض
من الملائكة وقت الشروق وآخرون في وقت الغروب
وهل تدور الشمس حول الأرض ؟

الجواب :

الثابت في البخارى عن النبي ﷺ أنه قال لأبي ذر
(أتدرى أين تغرب الشمس) ؟ ثم قال « فإنها تذهب
حتى تسجد تحت العرش » فذلك قوله تعالى :

﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾ .

وجاءت أحاديث أخرى تبين أن حركة الشمس هي
بأمر الله وإذنه ، وفي نهاية العالم تستأذن ربها أن تشرق
فلا يأذن لها ، بل تطلع من مغربها .

وصحبة الملائكة لها في هذه الحركة لم أجد فيه نصاً
صريحاً ، وإن كان كل شيء في الكون مسيراً بأمر الله
والملائكة تنفذ أوامره .

وأما دوران الشمس حول الأرض فقد قال
ااختصاصيون : إن دورانها حول الأرض هو في الظاهر ،
والحقيقة أن الأرض هي التي تدور حولها ، والعلم
الصحيح لا يتعارض أبداً مع النصوص الصحيحة .

هل يجوز للشباب أن يلجأ إلى الزواج العرفي ، وما يسمى بزواج المتعة هربا من الزواج الذي يتطلب فيه مهر عالٍ وتأثيث منزل الزوجية الذي يتطلب أموالا كثيرة ؟

الجواب :

الزواج العرفي المشتمل للأركان والشروط ومنها وجود شاهدين صحيح حتى إذا لم يسجل رسميا وتحل به المعاشرة الزوجية لكنه مكروه مخالفته لأمر ولي الأمر من توثيقه وتسجيله ، وطاعة ولي الأمر واجبة في الخير .

والتسجيل خير لأنه يضمن الحقوق ويمنع التلاعب والتهرب .

وتأثيث بيت الزوجية يكفي أن يكون بسيطا على قدر الوسع لاداعي للإسراف فيه ، سواء أكان الزواج مسجلا أم غير مسجل .

وأنصح بعدم اللجوء إلى الزواج العرفي تهربا من طلب أهل الزوجة مهرا عاليا وأثاثا فاخرا ، ولابد من تدخل ولي أمرها وتولى العقد بنفسه حتى يصح الزواج على المذاهب الثلاثة ما عدا المذهب الحنفي أما المروء بها وانفرادها هي بالعقد دون علم وأذن أهلها فهو إن صح على مذهب أبي حنيفة إن كانت رشيدة وكان هو كفوا فهو باطل على المذاهب الأخرى .

والزواج في حكمته ليس ارتباطا بين شخص وشخص فقط بل هو ارتباط بين أسر وعائلات فلا بد من هذا الاعتبار .

أما زواج المتعة وهو الزواج المؤقت فباطل وحرام حتى لو كان مستوفيا للأركان والشروط ، لأن حقيقته أنه يفسخ بانتهاء المدة المتفق عليها بدون طلاق وهذا يتنافى مع حكمة الزواج وهو السكن والمودة والرحمة . ويجب أن نعلم أن الزواج إذا لم يكن موثقا ونشأ خلاف بين الزوجين احتكما فيه أو أحدهما إلى القضاء فإن القاضي لا يسمع الدعوى فيه للنفقة أو الطاعة أو غيرها إلا في إثبات النسب فقط ، وذلك حفظا على شرف الانتساب إلى الوالدين عند الأبناء .

لكل عيّن كفارة

السؤال من القارئ .. أ.م.ع .. من محافظة المنيا .. يقول :

كيف تكون كفارة من حلف على ترك أشياء متعددة عدة مرات ولم يلتزم بذلك ؟

الجواب :

كل عيّن حنث فيه الخالف لابد له من كفارة خاصة ، وهي اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام كما قال الله تعالى ، ولا تكفى كفارة واحدة عن الحنث في مرات متعددة .



لا .. للزواج العرفي وزواج المتعة

السؤال من القارئ .. محمد الشرييني المراسي .. من بطرة - طلخا - بمحافظة الدقهلية .. يقول :

مال حرام .. وصدقة .. كيف ؟

السؤال من القارىء .. محمد محمود العطار ..
من شارع الدلتا بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
هل يجوز التصدق من مال حرام ؟
الجواب :

جاء في الحديث « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً » كما رواه البخارى ومسلم فالمال الحرام لا يجوز التصدق به ، لأنه ليس مملوكاً لمن تصدق به ، ولكن يجب أن يتبرأ منه بمعنى ألا ينتفع به انتفاعاً شخصياً هو ومن تحب عليه نفقته ، والتبرؤ منه يكون بإرجاعه إلى أصحابه إن عرفوا ، فإن لم يعرفوا وضع في منفعة عامة للمسلمين كالمدارس والمستشفيات وغيرها .



سبعة يجب دفنهم

السؤال من القارىء .. محمد عطا أحد العبادى
من حجارة بحرى قوص .. بمحافظة قنا .. يقول :
ما حكم الدين في دفن ما يعرف (الخلاص) بعد
الولادة في أحد المساجد أو المقابر أو بالبحر لينشأ
المولود صالحاً ، وهل ذلك من الدين ؟
الجواب :

في تفسير القرطبي « ج ٢ ص ١٠٢ » عن عائشة
رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يأمر بدفن سبعة
أشياء من الإنسان : الشعر والظفر والدم والحيضة
والسن والقلقة - ما يقطع من الولد عند الختان -
والشيمة .

وإن دفن الخلاص (الشيمة) سنة وليس
بواجب ، كما اختاره ابن حجر ردّاً على النووي في قوله
بوجوب دفن الشعر .

والحكمة في دفن هذه الأشياء المحافظة على النظافة ،
والاحتراز من استعمال بعض الأشرار لها فيما يضر
صاحبها على ما يعرفه من يشتغلون بذلك .

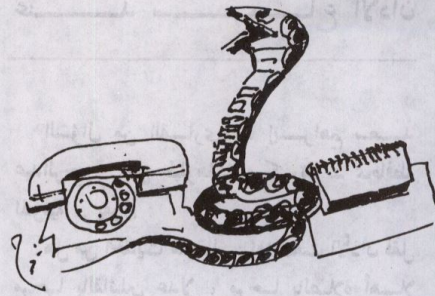
والمراد من الدفن المواراة في أى مكان براً أو بحراً
وما يقال عند العامة من أن مستقبل الولد يرتبط
بالمكان الذى دفن فيه خلاصه ، ليس له أصل ديني .

السماع جائز

السؤال من القارىء .. نادى فرغل هريدى ..
من ملوى بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يجوز للإنسان سماع القرآن وهو جنب ؟
الجواب :

لا يوجد دليل يمنع الإنسان من سماع القرآن وهو
جنب ، إنما الموجود هو المنع من قراءته .



تحنيط الآدميين .. والحيوانات والطيور

السؤال من القارئ .. مسعد أحمد محمد
محروس .. من القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية ..
يقول :

ما حكم الدين في تحنيط أجساد الموتى من بني
الإنسان ، وحنيط الطيور والحيوانات للزينة ؟
الجواب :

أما تحنيط الحيوانات والطيور للزينة فلم يرد في
حرمته نص صحيح صريح ، ويقاس ذلك على اتخاذها
حية للزينة. بشرط تعهدها بالغذاء وعدم تعذيبها .
وقد سبق بيان ذلك واضحا في عدد رجب
١٤١١ هـ .

أما تحنيط أجساد الموتى بمعنى وضع مواد تمنع تعفنها
وتحللها أو تؤخر فسادها ، ثم دفنها دفنا شرعيا فلا مانع
منه ، على ألا يكون على الصورة المعروفة عند القدماء
بنزع أمعائه أو أجزاء منه فذلك حرام دون شك .
وإذا كان التحنيط مؤقتا قبل دفنه من أجل نقله إلى
بلد آخر أو كثرة المصلين عليه واجتماعهم من أماكن
بعيدة فلا حرمة فيه ، وإن كان الأولى التعجيل
بالدفن .

أما التحنيط للاحتفاظ به للدراسة أو المتاحف أو
غيرها دون دفن للجنة فحرام لا شك فيه .

صلاة الاستخارة

السؤال من القارئة .. عادة قطب السنبوري ..
من روية بمحافظة كفر الشيخ .. تقول :
هل هناك أحاديث عن صلاة الاستخارة ،
وما وقتها وعدد ركعاتها ؟
الجواب :

تقدمت الاجابة عن ذلك في اعداد ذى الحجة
١٤٠٩ هـ ، ١٤١١ هـ ورمضان ١٤١٣ هـ .
وهي ركعتان عاديتان ، وتصل في غير الأوقات
التي تكرر فيها الصلاة ، ومن أنسب الأوقات الليل ،
ويدعو بعدها بالدعاء المعروف « اللهم إني أستخيرك
بعلمك » والحديث رواه البخاري ويرجع إليه في
كتب الحديث أو في الأعداد المذكورة .

شروط التطهر

السؤال من القارئ .. شعبان السعيد فتح
الله .. من مركز سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ ..
يقول :

ما هي شروط التطهر من الجنابة ؟
الجواب :

الركن الأول في التطهر من الجنابة النية عند لمس
الماء لأى جزء من الجسم ، والركن الثانى تعميم الجسد
كله بالماء .

ومن الشروط إزالة كل حائل يمنع وصول الماء إلى
البشرة كالدهن والكريمات وغيرها ، وأن يكون الماء
طاهرا طهورا ، لا يختلط به ما يخرج عن طبع الماء .
ويسن الاستنجاء قبل الغسل ، وكذلك الوضوء ،
وأن يكون الغسل ثلاث مرات .



عُشْر دية الأب أو الأم وهي قيمة خمس من الأبل ، وقومها عمر بخمسين ديناراً ، وكذلك على وزيد بن ثابت ، وذلك بحسب القيمة في زمانهم .
فالخلاصة أن الغرة هي دية الجنين المجنى عليه قبل أن يولد .

أهل الأعراف

السؤال من القارىء .. رفعت حسن محمد ..
من المنشأة بمحافظة سوهاج .. يقول :
من هم الأعراف الذين وردت بشأنهم سورة في القرآن باسمهم ؟
الجواب :

سبق الإجابة عن ذلك في عدد شوال ١٤١١ هـ وجاء فيها ما يأتي :

في مسند خيثمة بن سليمان حديث عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - ﷺ - « توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات ، فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صوابه - أى وزن بيضة القملة - دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صوابه دخل النار » قيل يا رسول الله : فمن استوت حسناته وسيئاته ؟ قال « أولئك أصحاب الأعراف لم يدخلوها وهم يطمعون » .

فالذين تستوى حسناتهم وسيئاتهم ينتظرون على الأعراف بعد أن يساق أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، وهم يرجون رحمة الله فيرحمهم ويدخلهم الجنة ، ذكره القرطبي في تفسير سورة الأعراف .

عند سماع الأذان

السؤال من القارىء .. إبراهيم سعد عبدالرحيم .. من طبلوها - مركز تلا - بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : إذا سمعت الأذان فقل مرحباً بالقائلين عدلاً ، مرحباً بالصلاة أهلاً وسهلاً ، فإنها تحط عن صاحبها ألف سيئة وترفعه ألف حسنة .
الجواب :

لم أعر على حديث صحيح يفيد هذا المعنى والوارد هو ما رواه البخارى « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة » وما رواه مسلم « من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد - ﷺ - رسولا غفر الله له ذنوبه » .
وفيما ورد من الصحيح كفاية .

الغرة في الفقه

السؤال من القارىء .. محمود أبو النصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ماذا تعنى كلمة الغرة في الفقه ؟
الجواب :

الغرة هي دية الجنين الحر المسلم ، فإذا أجهض أو اعتدى عليه ونزل ميتاً وجبت فيه الدية وتسمى (غرة) وهي عبد أو أمة ، كما ثبت في البخارى ومسلم من قضاء النبی - ﷺ - ، وتكون قيمتها



الجواب :

صلة الرحم مطلوبة ، وتكون في أعلى درجاتها إذا كان الرحم قاطعين ، فالتوصية تقول : « صل من قطعك ، وأعط من حرملك » .
وشكا رجل إلى النبي أن له رجلا يصلهم ويقطعونهم ويحسن إليهم ويسبون إليه ، ويحلم عليهم ويجهلون عليه ، فلم يأذن له بمقاطعتهم ، ولكن شجعه على الصلة وأخبره أنهم سيعذبون عذاباً شديداً لموقفهم منه ، وأن الله معه بالعون والنصرة .
فالواجب عليك أن تصلهم - على الرغم من قطيعتهم - ولو كانت الصلة في الحد الأدنى بمساعدتهم إن احتاجوا ، وبالاتصال بهم في المناسبات كالأعياد وخيرهما الذي يبدأ بالسلام كما جاء في الحديث ..

هذا الزواج

السؤال من القارىء .. مجدى عطية حماد .. من قرية شابور بمحافظة البحيرة .. يقول :
زنى رجل بامرأة فهل يجوز له الزواج من ابنتها ؟
الجواب :

ماء الزنا عند الشافعى لا حرمة له ولا يثبت به نسب ، فيجوز عنده أن يتزوج الرجل بنت من زنا بها ، لأن بنت الزوجة وهى الربيبية لا تحرم إلا إذا كان الزواج بأمها صحيحاً ، أما الزنا فلا يعتبر زواجاً .
ولكن الحنفية يحرمون الزواج من بنت المرأة التى زنى بها .

فليختر صاحب المشكلة ما يروقه من المذهبين ويطمئن إليه قلبه .

الذبح في طريق الجنازة

السؤال من القارىء .. جمال عبد العليم أحمد مقلد .. من كفر غنام - السنبلاوين - محافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين في الذبيحة التى يذبحها أهل الميت حيث يمرون عليها وهم يحملونه في طريقهم إلى القبر ، وهل يخفف ذلك من ذنوبه ؟
الجواب :

ورد عن الرسول ﷺ - أنه قال « لا عقر في الإسلام » رواه أبو داود .
قال الخطاى : كان أهل الجاهلية يعقرون الإبل على قبر الرجل الجواد الكريم يقولون : نجازيه على فعله ، لأنه كان يعقرها في حياته ، فيطعمها الأضياف ، فنحن نعقرها عند قبره لتأكلها السباع والطير ، فيكون مطعماً بعد مماته كما كان مطعماً في حياته .
ومن الجاهليين من كان يظن أنه إذا عقرت راحلته عند قبره حشر يوم القيامة راكباً ، ومن لم يعقر حشر راجلاً أى ماشياً ، وهذا ممن يؤمنون بالبعث .
وبصرف النظر عن أفكار الجاهلية لا يجوز أن نجاريهم في أعمالهم ولو في الصورة .

وإذا كنا نريد أن يخفف الله من ذنوب الميت فليكن يعمل صالح يوهب له كالصدقة ، وقد يكون منها الذبح وإطعام الطعام ، لكن لا يشترط أن يكون عند خروج الميت من البيت ولا بهذه الصورة الجاهلية ، فليكن عمل البر والخير بنية إهداء ثوابه للميت عسى أن يخفف الله عنه .

صلة الرحم للقاطع

السؤال من القارىء .. ع.ع.خ .. من محافظة القاهرة .. يقول :

هل يجوز لى أن أصل الرحم مع أحد إخوتي دون الآخرين الذين قطعوا صلتهم بى بعد وفاة والدتى ، أم أعاملهم معاملة واحدة ؟

الصبر .. والصلاة

الصبر وعلى القيام بالتكاليف ليكون دائما على صلة بالله ، كما قال سبحانه .

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

سورة الجمعة - آية : ١٠

ولأهمية الصبر في سلوك الإنسان عامة والتغلب على الشدائد اختار الله ختم الآية بقوله :

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

سورة البقرة - آية : ١٥٣

ولم يقل :

« ان الله مع المصلين » مع أنه مع الجميع فالصبر جهد الإنسان والعون من الله عن طريق الصلاة فضل منه . هذا ما يظهر لي والله أعلم .

السؤال من القارئ .. وليد إبراهيم عمارة .. من هاجون مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

في قوله تعالى :
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

سورة البقرة - آية : ١٥٣

لماذا تقدم الصبر على الصلاة ؟

الجواب :

قال بعض المفسرين لا يوجد ما يدل على أهمية تقديم الصبر على الصلاة في وجوب الاستعانة بهما ، لأن واو العطف لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا .

وقال آخرون : لعل من الحكمة أن الإنسان مجزى بعمله ، وإذا كان الله قد أمره بالتكاليف التي فيها مشقة ، ومنها مواجهة الأعداء . فيمكن التغلب على المشقة بالصبر ، وهو عمل الإنسان واختياره .. ولكن مع ذلك لا ينسى طلب المعونة من الله بالصلاة على هذا

البنوك التي تجوز للتعامل

السؤال من القارئ .. على حسن على عقل .. من قلين بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما هي البنوك أو الشركات التي يجوز التعامل معها في استثمار وإيداع الأموال ؟
الجواب :

المؤسسات الإسلامية التي تلتزم التعامل بما لا يتعارض مع الشريعة ، ولها رقابة موثوق بها حتى لا تنحرف ، يكون التعامل معها مشروعاً ، وهو أول من التعامل مع غيرها ، ممن لا تلتزم بأحكام الشريعة في ظل رقابة شرعية .



لصلاة الفرض يكره له أن يصل نفلًا أيا كان هذا النفل ، والأفضل أن يصل مع الجماعة ، حتى لا يفوته ثوابها أو أكثر ثوابها .

الفائتة في جماعة

السؤال من القارئ .. عبد الرازق الشريف ..
من شارع بلال بمحافظة شمال سيناء .. يقول :
هل يجوز صلاة الفائتة جماعة ؟

الجواب :

نعم تجوز صلاة الفائتة جماعة ، فقد روى أحمد في مسنده عن عمران بن حصين قال : سرينا مع النبي ﷺ ، فلما كان آخر الليل تمرسنا - نزلنا للاستراحة - فلم نستيقظ حتى ايقظنا حر الشمس ، فجعل الرجل منا يقوم دهشا الى طهوره ، ثم أمر بلالا فأذن ، ثم صلى الركعتين قبل الفجر ، ثم أقام فصلينا . فقالوا يا رسول الله ألا نعيدها في وقتها من الغد ؟ فقال « أنها كم ربكم تعالى عن الربا ويتقبله منكم » . وذكر الشوكاني في « نيل الأوطار ج ٢ ص ٣٠ » أن هذا الحديث يدل على أن الفائتة يسن لها الأذان والإقامة والجماعة ، وأن النداءين مشروعان في السفر ، وأن السنن الرواتب تقضى « انظر عدد جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ » .



نسيان صائم النفل

السؤال من القارئ .. أبو بكر ابراهيم فتحى -
من شبين الكوم بمحافظة المنوفية .. يقول :
في صيام التطوع هل يكمل صيامه الصائم الذى
أكل أو شرب ناسيا ؟

الجواب :

من أكل أو شرب ناسيا في الصيام فكأنما أطعمه الله وسقاه كما ورد في حديث النبي ﷺ .
وعلى من أكل أو شرب ناسيا أن يتم صومه ، ومع ذلك فلا إعادة عليه في صيام الفرض ولا في صيام النفل أيضا ، بل يجوز للصائم نفلا أن يتعمد الأكل والشرب ليفطر ، فالتطوع أمير نفسه ، وإن كان بعض الفقهاء قال بعدم الجواز لأنه بالشروع بالنفل صار واجبا عليه أن يتمه .
وجاء في فقه المذاهب الأربعة ، في مذهب المالكية أن من أفطر في صيام النفل ناسيا وجب عليه الإمساك لأنه لا يجب عليه قضاؤه بالفطر نسيانا .
وان أفطر فيه عمدا فلا يجب الإمساك لوجوب القضاء عليه بالفطر عمدا .

إذا أقيمت الصلاة

السؤال من القارئ .. محمود محمد على أحمد ..
من مدينة الأقصر .. يقول :
هل من الحديث ما يقال : « لا صلاة غير القائمة » ؟ وهل يقاس على ذلك صلاة النوافل مثل الشفع والوتر ؟

الجواب :

الوارد هو قوله ﷺ « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » رواه مسلم .
والمعنى أن الإنسان إذا دخل المسجد وسمع الإقامة

ق صص القرآن

السؤال من القاريء .. حنفى عبدالوارث محمود .. من محافظة أسيوط .. يقول :
ما الحكمة من تكرار القصة الواحدة في سور القرآن الكريم ؟
الجواب :

تقدمت الإجابة عن ذلك في عددي شعبان ١٤١١ هـ ، وجمادى الأولى ١٤١٢ هـ .
وجاء فيها : أن القرآن لم ينزل جملة واحدة بل نزل متجماً على مدى ثلاثة وعشرين عاماً ، حسب النوازل ومقتضيات الأحوال ، فكانت بعض آيات في القصة تنزل لغرض معين ، ثم تنزل آيات أخرى لغرض آخر ، ويكون التركيز في كل منها على الغرض من

النزول ، وما سواه فهو تبع ، كقصة موسى عليه السلام ، ذكرت مرات كثيرة ، لكن بالتدبر نرى أن التركيز في كل مرة على ما يتناسب مع ظروف نزول هذه الآيات .

فالقصة الواحدة لها جوانب كثيرة وأغراض متعددة ، ومن جملة أغراضها تثبيت قلب النبي ﷺ بالعبارة بما حصل لغيره من الأنبياء .

وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

سورة هود - آية : ١٢٠

الصلاة في البيوت والصلاة على الرسول

السؤال من القاريء .. ابراهيم فتحى البغدادي .. من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيوتكم عيда ، وصلوا على وسلموا فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم ؟

الجواب :

روى أحمد وأبو داود قول النبي ﷺ « اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً » يعنى لا تهجروا الصلاة فيها كأنها مقابر ليس فيها حياة ، فالصلاة حياة وبركة للبيوت ، وهى فيها أبعد من الرياء وتشجيع لمن فيه على الصلاة .

وروى أبو داود عن أنى هريرة أن النبي ﷺ قال :
« لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبرى عيدا ، وصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم » .

وجاء في خلاصة الوفا للسهمودى ص ٧١ : قال

الحافظ المنذرى في حديث « لا تجعلوا قبرى عيدا » يحتمل أن يكون حثاً على كثرة الزيارة وألا يهمل حتى لا يزار إلا في بعض الأوقات كالعيد ، ويؤيده قوله (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً) أى لا تتركوا الصلاة فيها .

قال السبكي : ويحتمل أن يكون المراد : لا تتخذوا له وقتاً مخصوصاً لا تكون الزيارة إلا فيه ، أو لا يتخذ كالعيد في العكوف عليه وإظهار الزينة والاجتماع وغيره مما يعمل في الأعياد ، بل لا يؤتى إلى للزيارة والسلام والدعاء ، ثم ينصرف عنه .

وقال عبدالحق الصقل عن أنى عمران : إنما كره مالك رحمه الله تعالى أن يقال : زرنا قبر النبي ﷺ ، لأن الزيارة من شاء فعلها ومن شاء تركها ، وزيارة قبر النبي ﷺ واجبة - قال عبدالحق : يعنى من السنن الواجبة .. إلى أن قال : وقالت الحنفية : زيارته ﷺ من أفضل المندوبات والمستحبات ، بل تقرب من درجة الواجبات .



المتوفى .. تارك الصلاة

السؤال من القارئ .. ف.ع.ل .. من محافظة
بنى سويف .. يقول :

ما حكم الدين فيمن مات ولم يصل ، وهل تصلى
عليه صلاة الجنازة ، ويدفن في مقابر المسلمين ؟
الجواب :

من مات ولم يصل إن كان ترك الصلاة جحودا
وانكارا فهو كافر ، لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر
المسلمين .

وإن كان تركها كسلا فهو مؤمن عاص وليس
كافرا ، ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين .

أسماء الله وصفاته

السؤال من القارئ .. حاتم محمد عبدالرؤوف
المشد .. من قرية كفر زيادة - مركز كوم حمادة -
بمحافظة البحيرة .. يقول :
ما الفرق بين أسماء الله الحسنى ، وصفاته عز
وجل ؟

الجواب :

قال تعالى :

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا

سورة الأعراف - ١٨٠

تحدث القرطبي عند تفسير هذه الآية عن العلاقة بين
الاسم والمسمى ، والفرق بين الاسم والصفة ،
وأحال توضيح ذلك إلى تأليفه الخاص .. والكتاب
الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، وجاء في كلامه :
الذى يذهب إليه أهل الحق أن الاسم هو المسمى أو
صفة له تتعلق به . وذكر أن الأسماء في الآية تعنى
التسميات ، لأن الله واحد والأسماء جمع ، وقال
القاضى أبوبكر في كتاب التمهيد ، عن أسماء الله الحسنى
التسعة والتسعين إنها عبارات عن كون الله تعالى على
أوصاف شتى ، منها ما يستحقه لنفسه ، ومنها ما
يستحقه لصفة تتعلق به ، واسماؤه العائدة إلى نفسه هي
هو ، وما تعلق بصفة له فهي أسماء له . ومنها صفات
لذاته ، ومنها صفات أفعال ، وهذا تأويل قوله تعالى :

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا

سورة الأعراف آية ١٨٠

أى التسميات الحسنى ..
هذا بعض ما نقل عن العلماء لعل فيه إجابة عن
السؤال ، والكلام كثير ووجوه النظر مختلفة ، وكتب
التوحيد وفت الموضوع حقه فيرجع إليها .



وجاء في حياة الحيوان الكبرى للدميري (مادة كلب) :

مذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد أن الساحر يكفر لقوله تعالى :

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ

سورة البقرة الآية ١٠٢

وقوله :

لَا تَمْسَا نَحْنُ فِتْنَةً فَلَا تَكْفُرْ

سورة البقرة - آية : ١٠٢

ومذهب الشافعي أنه لا يكفر إلا أن يكون فيقول أو فعل يقتضي الكفر ، قال الرافعي : ومن اعتقد إباحته فهو كافر .

ولو تاب الساحر قبلت توبته عند الشافعي .. وقال مالك : الساحر زندقه ، فإن قال أنا أحسن الساحر قتل ولا تقبل توبته ، كما لا تقبل توبة الزنديق .. وعن أبي حنيفة رحمه الله مثله .. عن الامام أحمد رحمه الله ، روايتان كاللذهبيين ، وقال أبو حنيفة : إن المرأة الساحرة تحبس ولا تقتل .

قتل الساحر

السؤال من القارىء .. دسوق محمد عبد العليم السعدني .. من نتا .. كوم حمادة .. بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز قتل الساحر ، وإذا تاب هل تقبل توبته ، وهل السحر أنواع ؟ الجواب :

أما كون السحر أنواعا فذلك حق ، وقد فصله الفخر الرازي في تفسيره ، ونقله ابن حجر الميمني في كتابه « الزواجر ج ٢ ص ١٠١ » وهو طويل لا مجال لذكره هنا .

وأما مزاوله السحر فاختلف فيها فقيل كفر ، وقيل ليس بكفر ، وقيل كفر في بعض أنواعه كما إذا اعتقد أن السحر يؤثر بنفسه بعيدا عن إرادة الله ، أو اعتقد أنه حلال على الإطلاق ، أما إن اعتقد أنه حرام فعند الشافعي أن ممارسته جناية . لو سحر إنسانا فقتله بسحره يقتص منه قتلا إن تعمد ذلك ، وإلا كان شبه عمد لا قصاص فيه ، وكذلك لو كان خطأ ، وأبو حنيفة يحكم بقتل الساحر مطلقا إذا علم أنه ساحر بإقراره أو بالبينة ولا يقبل قوله : أترك السحر وأتوب عنه .

وسئل أبو حنيفة لم لم يكن الساحر بمنزلة المرتد حتى تقبل توبته ؟

فقال : لأنه جمع مع كفره السعي في الأرض بالفساد ، ومن هو كذلك يقتل مطلقا . ولم يأخذ بعدم قتل النبي لليهودي الذي سحره ، واحتج بما روى أن جارية لحفصة أم المؤمنين رضى الله عنها سحرها ، واعترفت فأمرت عبد الرحمن بن زيد فقتلها .. وإن كان عثمان أنكر عليها أنها نفذت القتل بدون إذنه وهو ولي الأمر ، كما احتج بما روى عن عمر أنه قال : اقتلوا كل ساحر وساحرة ، فقتلوا ثلاث سواحر .

طهارة الصبي للصلاة

السؤال من القارئ .. محمود محمد سليمان
اليماني .. من مدينة القطرة غرب .. يقول :
هل يصلي الطفل البالغ من العمر سبع أو عشر
سنوات وقد يكون لا يعرف الطريقة الصحيحة
للاستنجاء ؟

الجواب :

في الحديث أن النبي ﷺ قال : « مروا أولادكم
بالصلاة لسبع » وبالطبع يجب على ولي الصبي أن
يعلمه كيف يصلي وكيف يتطهر للصلاة ، بالإستنجاء
والوضوء ، ونظافة الثوب والبدن والمكان .
ولو فرض أن الطفل صلى بدون طهارة فصلاته
باطلة لكن لا يجب عليه أن يعيدها مع الطهارة ، لأنه
غير مكلف ولا يحاسب على ذلك ، وبالتعليم سيعرف
الحكم الشرعي ، وعند بلوغه حد التكليف يحاسب
على كل شيء .

إجابة خاصة

● إلى القارئ - ح.ع.أ .. من بسيون بمحافظة
الغربية :

- الزانية المحصنة عقوبتها الرجم حتى تموت ،
والذي يراقب رجمها هو ولي الأمر .
ومن زنت امرأته باختيارها إن علم أنه خطأ له
ظروفه الصاغته وندمت أشد الندم وظهر منها الصدق
في التوبة أبقى عليها مع مراقبتها .. وإن علم أنها
مستهتره ولم يد منها ندم فليطلقها ، لأنه لو أمسكها
وهو يعلم أنها ستخونه ، فهو الديوث الذي لا يدخل
الجنة .

التشريح .. ونقل الأعضاء

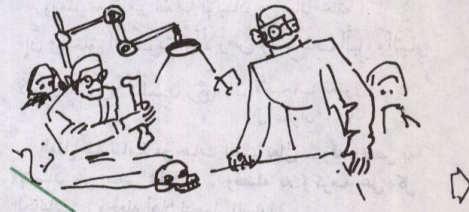
السؤال من القارئ .. مصطفى محمد أحمد
جاء الله .. من قرية دسيا بمحافظة الفيوم .. يقول :
هل يجوز تشريح جثة الميت دون الحصول على
موافقة أهله ، وهل يجوز نقل أجزاء من جسده لأحد
الأحياء ؟

الجواب :

السؤال فيه أمران ، التشريح ونقل جزء من الميت
للحي .

أما التشريح فإن كان لمصلحة كمعرفة سبب الوفاة
فلا شيء فيه ، لأنه ضرورة والضرورة تقدر بقدرها ،
ولا يحتاج في ذلك إلى إذن أحد من أهله ، أما التشريح
للتعليم فالجمهور على منعه لامكان التعلم على نماذج من
البلاستيك أو غيره ، أو على حيوانات أخرى قريية
الشبه بالإنسان ، وأجازاه البعض لحاجة العلم إليه .
وأما النقل من الميت إلى الحي فيشترط فيه أن يكون
الحي محتاجا إليه تتوقف عليه حياته أو صحته .
وهل يكون بأذن أهله أولا ؟

قال جماعة من الفقهاء : يشترط إذنه ، وقال
آخرون : لا يشترط ، لأن الحي أولى من الميت ،
واستئذانهم أرجح لأن لهم حقا فيه (انظر أعداد ذى
القعدة ١٤٠٩ هـ ، وربيع الآخر ١٤١١ هـ وجمادى
الآخرة ١٤١٢ هـ في التشريح وأعداد ذى القعدة
١٤٠٩ هـ ، والمحرم ١٤١١ هـ ، وذى القعدة
١٤١٢ هـ في نقل الأعضاء .



يحرره: حسين السكري



معرفة الله

للقارئ / محمد حلي غيث - ليسانس آداب وتربية ..
جامعة الزقازيق - لغة عربية :

إن معرفة الله هي أسمى المعارف وأجلها ، وهي الأساس الذي تقوم عليه الحياة الروحية كلها ، وللمعرفة بالله وسيلتان :

إحداهما : العقل والنظر فيما خلق الله من أشياء .

ثانيتها : معرفة أسماء الله وصفاته .

أما المعرفة عن طريق العقل ؛ فإن لكل عضو وظيفة ، وظيفة العقل هم التأمل والنظر والتفكير ، وإذا تعطلت هذه القوى بطل عمل العقل .

والإسلام أراد للعقل أن ينهض من عقالة ويفيق من سباته ، فدعا إلى النظر والتفكير ، وعد ذلك من جوهر العبادة :

قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي أَسْمَوتِ وَالْأَرْضِ

سورة يونس - آية : ١٠١

وقد جاء في سورة سبأ ٤٦ وسورة يوسف ١٠٥ ما يؤكد هذا المعنى ، وتعطيل العقل عن وظيفته يهبط بالإنسان إلى مستوى أقل من مستوى الحيوان .

وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِلْجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ

لَا يَفْقَهُونَ

الأعراف ١٧٩

والعقل نعمة ميز الله بها الإنسان عن سائر خلقه ؛

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ الْآلِ وَالنَّهَارِ

لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٨٠﴾

آل عمران ١٩٠

العقل هبة سامية من هبات الله - تعالى - وقد اخصص به الإنسان عن سائر مخلوقاته ، وفضل به وكرمه على كل الكائنات ، وجعله أهلاً لتحمل المسؤولية .

معرفة الله

للقارئ / علي شعبان الروي - مدرس وإمام وخطيب
مسجد البنك - سيدى غازى - كفر الدوار :

إذا أردت أن تحيا سعيداً في الدنيا وتعيش هادئ النفس مطمئن البال قريح العين ، فعش بنفسك وروحك وجوارحك وكلبتك مع الله ، فما أحسنها من معية ، نجد الله معك وناصرك ومؤيدك .

وإن من أكبر الأسباب لانشراح الصدر وطمأنينة النفس (ذكر الله) فإن لذلك تأثيراً عجباً في الطمأنينة وزوال الهم والغم ، قال - تعالى - :

أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

سورة الرعد ٢٨

وذكر الله يجعل العبد يعيش في صبر ورضا وتسليم ، فهذه الأمور الثلاثة من أعظم العلاج لأمراض القلوب المستعصية ، لأن الله - سبحانه - أمر بها وحث رسوله - ﷺ - عليها . وقد تكفل الله - جل جلاله - بأنه جليس من ذكره فما أحبه من جليس وما أحسنها من معية ، والله أيضاً قد تكفل لمن توكل عليه أن يزيل همه وقلقه ويبدل عسره يسراً وترحه فرحاً وخوفه أمناً .

من كان مع الله - جلت قدرته - كان الله معه ، ومن لازم بابه نال السعادة في الدارين ، ومن أيقن بقوته وقدرته لازمته رحمة الله وعطفه ، وكانت أموره ميسرة وحوائجه مقضية

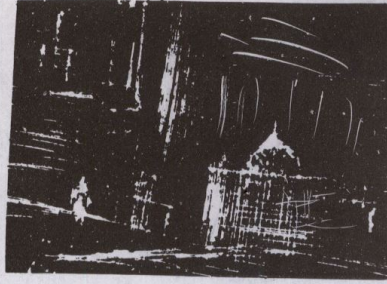
الإمام الحسن البصري

للقارئ / نور الدين أحمد عثمان البرديسي - إمام وخطيب
مسجد الوزيري - بهجورة

هو الإمام الحسن بن أبي الحسن البصري من الكبار التابعين وفضلائهم ، ولد لستين بقينا من خلافة سيدنا عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - سنة ٢١ هجرية .

كان والده مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، وأمه مولاة أم سلمة أم المؤمنين التي كانت تعطي تديها للحسن في صغره تغلله به حتى نجى أمه ، فكان يدر عليه بالليلين المبارك فيشربه ؛ ولذلك يروى العلماء أن علم الإمام الحسن البصري وفصاحته وورعه وتقواه من بركة ذلك اللبن ، وكان مع هذا جميلاً وسيماً واعظاً مؤثراً ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وله مواقف مشهورة .

هكذا شأن الرجل المؤمن الذي ملك الإيمان كل قلبه وجوارحه ، لا يخاف أحداً ولا يخشى في الله لومة لائم ، ولعل هذا سر شهرته وعلو همة .



من قصص القرآن الكريم



للقارئ/ إبراهيم خليل
إبراهيم - معد برامج بالإذاعة -
مساكن عثمان - شبرا الخيمة .

من قصص القرآن الكريم ..
قصة ذى القرنين ؛ وهو ملك
مكن الله له بالتقوى والعدل أن
يسيطر سلطانه على الأرض ، وأن
يملك مشارق الأرض ومغاربها ، ● إبراهيم خليل إبراهيم ●

وما كان من أمره في بناء السد العظيم ، لقد سلك ذو القرنين طريقه حتى وصل إلى أقصى المغرب ، فوجد قوما من الكفار فدعاهم بالحسنى إلى الإسلام ، فمن آمن فله الجنة والمعاملة الطيبة والمعونة والتيسير ، ومن بقى على الكفر فله العذاب في الدنيا والآخرة ، ثم سلك طريقاً يجنده نحو المشرق حتى وصل إلى أقصى المعمورة ؛ فوجد أقواماً ليس لهم من اللباس والبناء ما يستريحهم ، ففعل بهم ذو القرنين مثلما فعل مع أهل المغرب ، من آمن منهم تركه ومن كفر قتله ، ثم سلك طريقاً ثالثاً بين المشرق والمغرب يوصله إلى جهة الشمال في منطقة الجبال الشاهقة ، وسار بين جبلين مرتفعين ، وهناك وجد قوماً لا يفقهون ما يقال لهم إلا في عسر ومشقة وطلبوا منه أن يقيم لهم سداً في وجه يأجوج ومأجوج ، وهم قوم كانوا يغيرون عليهم ؛ فيخربون ويقصدون في أرضهم ، فاستجاب لهم وشرع يقيم السد بين الجبلين وطلب منهم أن يعينوه ويجمعوا له قطع الحديد ، ثم أمرهم أن يوقدوا النار على الحديد فأوقدوها حتى انصهر الحديد ، فصب عليه النحاس المذاب فأصبح سداً صلباً متيناً ، وبإقامة السد حبس شر يأجوج ومأجوج عن الآخرين .

القرآن الكريم يقدم لنا هذه القصة وغيرها من القصص القرآني لناخذ العبرة من تلك الأحداث ونعرف أن الإيمان له تأثيره الإيجابي في قلوب المؤمنين فينعكس أثره على الضعفاء فيعملون .

أفقى أيتها المسلمة

للقارئة/ سناء محمد الأمين محمود طه - الحلقاية بحرى - نجع حمادى - قنا :

أوصانا الإسلام بحسن معاملة المرأة وفرض لها حق التعليم وحق اختيار الزوج ، وحق الامتلاك بل وحق البيعة للإمام ، ونهى عن ابدائها أو الاضرار بها ، وأمرنا أن نكرمها ، ولكن يبدو أن المرأة المسلمة في هذه الأيام قد تناست عمداً أو جهلاً واجباتها وحقوقها ، فقد راحت تقلد نساء الغرب في كل شيء ، في اللبس والشعارات ، وأخذت تطالب بالمساواة مع الرجل ، وعادت الرجال ، ونسيت قوله - تعالى :

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ

سورة النساء الآية ٣٤

وبهذا وقعت ضحية التقليد فظلمت نفسها وجهلت أمور دينها ووظيفتها في الحياة .

فانتبهي أيتها الأخت المسلمة واستيقظي فالخطر يحذر بك وتيار الغرب يجرفك ، أفقى وتفقهى جيداً في أمور دينك الإسلامى .

ليست المرأة المسلمة وحدها هي المسئولة عما وصلت إليه من الخلل في الأمور ، وعدم الرؤية الصادقة ، فكل ما يحيط بها من وسائل الإغراء والتضليل وعدم المكاشفة الصريحة ، جعلها تتردى في هذا التيار الجارف .

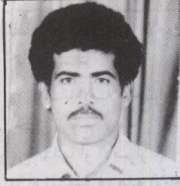
كلمات مضية

للقارئ/ السعيد نصر الدين - المدرس بمدرسة ناصر الثانوية الزراعية - طنطا :

كلمات مضية سمعتها وقرأتها منذ نعومة أظفاري وتركت أثراً حسناً في نفسي فاردت أن يستوعبها غيرى من شباب هذا الجيل . منها : الدنيا دار بمر والآخرة دار مقر فخذوا من دار ممركم إلى دار مقركم ولا تبتكروا أسراركم عند من لا تخفى عليه أسراركم ..
للدنيا حلقتم ولغيرها وجدتم ، اليوم عمل بلا حساب وغداً حساب بلا عمل .. خضعت كثيراً لأمر الشيطان والمنكر فاخضع من الآن لأمر القرآن والسنة ..
عملت فيما سبق من أيام عمرك للنار ومن الإنصاف والعدل أن تعمل فيما بقى من عمرك للجنة .. طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس ..
طوبى لمن أمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة ..

هذه كلمات مفيدة بعضها من الحديث الشريف يا حبذا لو تدبرها كل إنسان .

الإسلام براء



للقارئ / أسعد عبدالمعلم
أحمد حسين - سوهاج -
القمامطة غرب :

إن الذين يقرنون الإسلام
بالإرهاب هم ومن يقومون
بالإرهاب في خندق واحد ، والله
غالب على أمره ، ولنعلم هؤلاء

وهؤلاء أن روح أمتنا هو الإسلام ، فهو الذي أوجدها ولم تكن
شيئا مذكورا ، فجعلها من شتات ، وهادها من ضلالة ،
وأنقذها من ضياع ، وجعلها خير أمة أخرجت للناس تأمر
بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتؤمن بالله .

فالإسلام هو وحده الكفيل بأن يأخذ بيدها من مؤخرة
الركب إلى مقدمته ويمسحها أعينها ، فمن أراد هذه الأمة أن
تقيم على غير الإسلام ، فإنما أراد لها مواتا ، أو تكون غطاء
كغشاء السيل ، فيا من تريدون لأمتنا الانسلاخ من إسلامها ، إنما
أنتم المرجفون بها ، الحاقدون عليها ، الخائفون منها ، الطامعون
فيها ، أسفروا عن وجوهكم وأزبلوا الأقنعة ، فحرارة إيماننا
ستذيب أقنعتكم وستجعلكم أثرا بعد عين .

لا يجوز أن نفترى على الإسلام ونغمله مالا صلة له به ،
فالإسلام واضح وتعاليمه صريحة ولا يقبل المساومة أو طمس
الحقائق .

بين الديني والديني

للقارئ / إبراهيم عبدالمعطي متولى - أسوان :

لقد تغير الحال في هذا الزمن عن الزمن الغابر ، فلو عدنا إلى
الوراء لوجدنا الناس يعبدون الله على فطرتهم ، ولوجدناهم
يتقانون في عبادة الله - عز وجل - لا تشغلهم دنيا ولا أموال ؛
وكانوا يقنعون بالقليل ، وكل ما يشغلهم هو ذكر الله - تعالى -
أما الآن فقد هجمت علينا الدنيا بكل أسلحتها الفتاكة
ووسائلها الدنيوية ؛ فما تركت للإنسان لحظة يفكر فيها في بديع
صنع الله - جل جلاله - بل أصبح ديدن الإنسان وشغله الشاغل
هو كيفية الانتقال من متعة مادية إلى متعة مادية أخرى ، حتى أن
أسفاره ورحلاته اهتم فيها بالناحية المادية والترفيهية ، ونسى أن
يفكر فيما خلق الله ، ونتيجة للإغراق في الحياة المادية ، ظهرت
الدعوات الملحدة ، يبقى أن الإنسان في ظل الإغراق في الحياة
المادية شعر بالفراغ النفسي والروحي ، ولا سبيل للإنسان إلا أن
يعود إلى ربه .

العودة إلى الله تستوجب الإقبال عليه والعمل بكتابه الكريم
وسنة رسوله العظيم ، والنظر إلى الحياة الدنيا على أنها حياة زائلة
لابقاء فيها وإنما هي معبرة للحياة الآخرة .



العلاقات الاجتماعية في الإسلام

للقارئ / نافع السيد على محمد - إمام وخطيب ومدرس
بمسجد الشهادة - بنى يحيى - ديروط - أسبوط .

تبدأ العلاقات الاجتماعية في الإسلام من استشعار معنى الألفة
والحبة وتقدير هاتين الصفتين واحترامهما ، ويمتد هذا الشعور
ليعطى نحر كات الإنسان في علاقاته بغيره ، ومعاملاته معهم ،
حتى المشاعر التي تنطوي عليها الصدور ، وفي ذلك يقول رسول
الله - ﷺ - : (المؤمن ألف مألوف ولاخير فيمن لاألف
ولا يؤلف) رواه أحمد .

ثم يأخذ الإسلام طريقه في التوجيه إلى السبيل الراشد نحو
توثيق العلاقات بين المسلم والمسلم حتى يسود الأمن والأمان ،
فيطلب من المسلم حين يلتقى بأخيه المسلم أن يسارع إلى أداء
التحية الإسلامية ، وقد جاء في حديث أنى هريرة - رضى الله
عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : (والذى نفسى بيده
لأندخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم
على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال :
افشوا السلام بينكم) رواه مسلم .

أيضا طلب الإسلام من المسلم أن يكون ليناً سهلاً ، وأن
يشارك مشاركة إيجابية في العمل على تنحية ما يقع عليه بصره ،
فما شأنه أن يعرف ويؤذى ويغيب المسلمين .

وأمر الإسلام المسلمين أن يتشبوا من كل خير يصل إليهم حتى
يسد المنافذ على الوشاة والمتاجرين بالعلاقات ليفسدوا بين
المسلمين .

وجملة ما يقال في العلاقات الاجتماعية التي وضعها الإسلام ،
أنها تنوحي التعاون على البر والتقوى في مفهومها العميق الشامل
تنفيذاً لأمر الله - تعالى - :

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ

المائدة الآية ٢ .

لو أمكن للمسلمين أن يطبقوا هذه العلاقات الإسلامية التطبيقية
فيما بينهم لقويت الروابط الإسلامية ولسادت المحبة وانتشرت
الألفة وتوثقت عرى المودة .

المذاهب الهدامة

للقارئ / جلال محمد علي طلحة - طالب ثانوي
أزهري - البحيرة - كفر الدوار :

عليكم بالخير من المذاهب الهدامة يا شباب الإسلام ، هذه المذاهب التي تهدمكم وتهدم الإسلام ، ولاشك أن هذه المذاهب كثيرة ومتنوعة ؛ مثل الماسونية والقديانية والبهائية وغيرها من المذاهب الهدامة القديمة ، وكل هذه المذاهب تنهج إلى هدف واحد !! هو إطفاء نور الله .

والمطلوب منا نحن الشباب أن نفيق من غفلتنا ونستيقظ من سباتنا العميق وننتسح بالإيمان واليقظة والبصيرة النيرة لما يدور من حولنا .

على أن كثيرا من الصحف الإسلامية ووسائل الاعلام تكشف عن الوجه الحقيقي لهذه المذاهب الهدامة مهما تسترت وأخفت وجهها القبيح خلف شعارات وأسماء براققة زائفة ، ولتعلم الشباب أن وراء كل مذهب من هذه المذاهب ، اليهود والزنادقة والمنافقين وغيرهم من التاجرين بمقدورات الأمة وحريتها وكرامتها وعزتها .

يجب أن يتنبه الشباب لكل ما يدور حوله ، ويعلم أنه المستهدف أولا ، وأن كل ما يحاك للأمة من ضرب اقتصادها وقتل معنوياتها وإصابة الأبرياء من أبنائها ، كل هذا يؤثر تأثيراً مباشراً على شبابها الذين هم عدتها وعتادها .

الإحسان إلى الجار

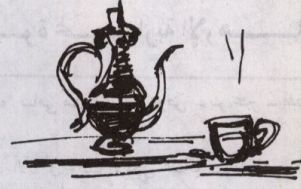


للقارئ / حمادة المصري -
الموظف بالهيئة القومية للبريد :

الإنسان اجتماعي يفطرته ، فلا يستطيع أن يعيش وحيداً بعيداً عن الناس ، ولا يمكن أن يستغنى عنهم ، فهو يتبادل معهم المصالح والمنافع .

والمؤمن الصادق يحسن إلى جاره في المسكن والمدرسة والعمل ؛ لأنهم أقرب الناس إليه وأسرعهم استجابة لدعوته ونجدته عند الحاجة ، فلا يفعل ما يضيق جاره برفع الصوت لإزعاجه أو افشاء سره أو الإساءة إليه في التعامل ، وإنما يشاركه في السراء والضراء ، ويكون يدأً وعوناً له ، عن أي شريع الخزاعي - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) رواه مسلم .

الجار هو أولى الناس بك ؛ لأنه يراك وتراه أكثر من مرة في اليوم ، وهو أيضاً ألصق الناس بك وخصوصاً إذا كان جاراً مجاوراً لا يفصل بينك وبينه إلا الجدار .



أهمية الماء

للقارئ / يحيى السيد النجار - دمياط :

لو نظرنا للماء نجده من أهم عناصر الحياة ؛ فهو يشكل كل أسباب الحياة ، قال تعالى :

وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

الأنبياء

وما أجمل كلمات القرآن الكريم حين ذكر الماء

وقد نبه الإسلام عن الإسراف في استخدام الماء

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

سورة الأعراف الآية ٣١ .

والتنمية الاقتصادية لا تتحقق إلا بالماء ، وهكذا نجد الماء في رحلته منذ أن أوجده الله - عز وجل - على سطح الأرض ، قال الله - تعالى - :

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

النحل

ووظائف الماء عديدة ، ومنافع الماء لانجدها في الأعمال الدنيوية فقط ولكن للمؤمنين في الآخرة ، يقول - تعالى - :

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾

البروج

لذا يجب أن نسعى للحفاظ على الماء وتطهير مجارى المياه من كل آثار التلوث ؟ وكما تطالعنا الاحصائيات بأن سبب انتشار بعض الأمراض بسبب تلوث الماء ؟

يجب أن تنضاف كل الجهود على ترشيد استخدام الماء والحفاظ عليه من التلوث ، فهو رافد حيوي وأساسى في حياة الأمم والأفراد .

دعوة لمحاربة الإرهاب

للقارئ/ سامي مبارك يونس عوض - بئر عتير - قفط - قنا :

ما يحدث الآن في وطننا لا يمكن السكوت عليه ؛ فيعد أن كانت مصر موطننا للأمن والأمان ، لا يعكره قلق ولا إرهاب ، امتدت أيدي الفقة الضالة لتضرب اقتصاد الوطن ، أولاً عن طريق السياحة والقضاء عليها وتشويه صورة مصر في الخارج ، ثم اتجه الإرهاب إلى ضرب المواطنين الأمنيين الذين لا حول لهم ولا قوة ، ولعل ما يؤكد ذلك تلك الحوادث النكراء المتتالية التي وقعت بمصر ، صور قائمة بما لها من آثار مؤلمة تتمثل في هذه الممارسات الجنونة فلماذا لا تتأسك أيدينا وتتلاحم قلوبنا وننتحل عن الشعارات الزائفة لنحارب هذا السلوك المشين الذي يضر ببلادنا !

إنها دعوة جادة لتضافر الجهود وتكاتف القوى والعمل على مقاومة الشر واقتلاع جذوره أينما كان .

النوافل

للقارئ/ آمال فهمي على - القاهرة - المطرية :

النوافل صلوات صلاحها رسول الله - ﷺ - زيادة على الصلوات المفروضة ، وسميت بالنوافل ؛ لأن النافلة معناها : الزيادة ، كما تسمى السنن ، يثاب فاعلها عليها ، ولا يعاقب تاركها ، والنوافل قسمان : مؤكدة ؛ وهي التي واطب عليها الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - ولم يتركها في حياته إلا مرة أو مرتين وقد رغب في أدائها قائلاً : (ما من مسلم يصل في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطلعوا من غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة) رواه مسلم .

وهي ركعتان قبل صلاة الصبح وأربع ركعات قبل صلاة الظهر بتسليمية واحدة وتشهيدتين ، وركعتان بعد صلاة الظهر بتسليمية واحدة وتشهيدتين ، وركعتان بعد صلاة العشاء .

والسنة غير المؤكدة ؛ وهي التي صلاحها النبي - ﷺ - ولم يواظب عليها ، وهي كثيرة : منها ؛ أربع ركعات قبل صلاة العصر ، وست ركعات بعد صلاة المغرب ، وأربع ركعات قبل صلاة العشاء وأربع بعدها .

جميل أن نرى بيننا فتاة مسلمة تحرص على الثقافة الدينية وتقدمها لشبابنا المعاصر لعله يعيها ويطلب الاستزادة منها لتكون هادياً له في طريقه الطويل ، الذي تكتنفه الصعوبات وتحيط به الكيوت والعترات .

الإسلام والعقل

للقارئ/ صلاح محمد عبدالرازق - تلغرافات - ملوى :



لقد دعا الإسلام العقل إلى إطالة الفكر والتأمل والنظر في ملكوت الله ، وهذا يهديه إلى الاستنباط والاستخراج من آيات الله في الكون فينبع بكل شيء سخر له ؛ يقول تعالى :

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآفَافِكِ
أَنِّي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا
يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَاهُ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ
الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَى
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

البقرة ١٦٤

فالعقل أسمى ما أودع الله في الإنسان من ملكات وإليه يشير القرآن في التدبر ؛ فيقول الله - تعالى - :

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتَى
لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾

ال عمران ١٩٠

إن العقل هو قيس العلم الإلهي غير المحدود وشعاع الحكمة الإلهية المتناهية ، لذلك كان النبي - ﷺ - يقول : (لكل شيء دعامه ودعامة المؤمن عقله) والقرآن الكريم يخاطب العقل في آياته ، ويجعل التفكير والتدبر أعلى درجات العبادة ، ويضع العلماء والعقلاء في أعلى المراتب وأقربها إلى الله ، يقول الله - سبحانه : قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر ٩

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ

العقل هو الإشعاع المضيء في حياة الإنسان والجوهر الثمين التي إذا فقدتها فقد كل شيء ، والإسلام خاطب أصحاب العقول لأنهم أهل الرأي والتفكير والتدبر وموضع الثقة .

الْوُثْبَا وَغَرَابُوبٌ سُوْدٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ
وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَحْكُمُ اللَّهُ
مِنْ عِبَادِهِ أَلْعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾

سورة فاطر - آية : ٢٧ - ٢٨
من فضل الله - سبحانه - على الإنسان أنه اختصه بالفضل
وقدمه على سائر مخلوقات وميزه بالعقل والإرادة الحرة وعلى
الإنسان أن يحسن استخدام هذه النعمة .

المراة في الإسلام

للقارئة / ثناء نادى على - القاهرة :

من البدينيات الإسلامية أن المرأة في الإسلام كائن إنساني له
روح إنسانية كالرجل ، قال الله - تعالى - :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا رَقِيبًا ﴿١﴾

النساء ١

ويقول رسولنا الكريم - ﷺ - : (إنما النساء شقائق
الرجال)

وقد جعل الله - سبحانه - للمرأة مكانا في التكليف
والتشريف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بإعلاء
كلمة الدين إعمالا لقول الله - تعالى :

وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَا بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَيُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

سورة التوبة ٧١

لم ينكر أحد من الناس على المرأة أنها روح إنسانية كالرجل ،
كما لم ينكر أحد مكانها في التكليف والتشريف والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والقيام بإعلاء كلمة الدين ، ولكن كثيرات من
النساء أنكرن حقوقهن وواجباتهن وتهاقطن على حقوق الرجل
وواجباته ، ونسيت كل منهن أنوثتها وتربيتها للأولاد وإعدادها
للأجيال وتركت أسرتها الصغيرة تعيش في جهيم لا يطاق .

هل تعلم ؟

للقارئة / رجاء عبدالنعم محمد
عده صالح - مساكن عثمان -
شبرا الخيمة .



هل تعلم : أن لفظ الآخرة
ذكر في القرآن الكريم (١١٥)
مرة .
وأن اسم الهاوية من أسماء
النار ؟

وهل تعلم أن اسم رئيس خزنة جهنم هو مالك .
وأن اسم سيف رسول الله - ﷺ - هو : ذو الفقار ؟
وهل تعلم أن أول مولود في الإسلام هو عبدالله بن جعفر .
وهل تعلم أن معنى الصفا هو الحجارة المساء ، أما المروة فهو
الحجر الأبيض .
وأن قبلة المسلمين قبل الهجرة كانت إلى بيت المقدس .
وأن عدد الشياطين في قبة الصخرة (١٦) شياكا ؟
وهل تعلم أن أحزاب القرآن (٦٠) حزبا ، وأجزاء القرآن
٣٠ جزءا .

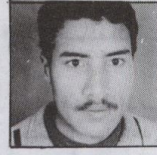
يسعدني ويثلج صدري أن تحرص الفتاة المسلمة على
إسهامها العظيم في (بريد القراء) بتلك المعلومات القيمة التي
تدل دلالة واضحة على حرصها ومتابعتها للثقافة الإسلامية
والتحصن بها من كل شرور الحياة ، وهذا بطبيعة الحال يشفر
بكل الخير .

من أجل الإنسان

للقارئة / رمضان رشاد عبدالرازق - منشأة خلف - المنيا :
الإسلام يعتبر الكون كله مخلوقاً من أجل الإنسان ، وبجلاً
لنشاطه لأنه هو موضع تكريم الله الذي خلقه ونفخ فيه من روحه
وأسجد لأبيه آدم ملائكته وميزة بالعقل والإرادة ، يفكر بعقله
ويختار بإرادته الطريق الذي يسلكه .
ومادام الكون كله مجال نشاط الإنسان فعليه إذن أن يعرف
أسراره ويتبين مكنوناته ويدرس كل ما فيه من آيات وفقاً
لتوجيهات ربنا - سبحانه - الذي دعانا إلى المعرفة والتعلم
لنستطيع الانتفاع بكل ما في الكون :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَخْلًا يَخْرُجُ
مِنْهَا زُجْجٌ وَنَخْلٌ لِلْجِبَالِ كَذَرٍّ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ

مخالطة الناس



للقارئ/خيري محمد ابراهيم
أبوالروس - معهد كفر
الجرابدة - بيل
لقد ثبت أن الانسان بحاجة الى
الاجتماع لأشياء كثيرة ليس
كإنسان على ظهر الأرض .

● خيري ابراهيم ●

وفوق هذا فإن المسلم في حاجة أشد إلى الاجتماع وإلى مخالطة
الناس ليؤدي رسالته ويبلغ دعوته ويصلح مجتمعه ويحقق الحق
ويبطل الباطل ، فالدعوة واجبة على كل مسلم لقوله تعالى :

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي

سورة يوسف - آية : ١٠٨

وقوله - عز وجل -

اَلَا تَتَذَكَّرُ اَمْثَلُ اُتْرَجَّتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

سورة آل عمران - آية : ١١٠

ويقول عليه السلام : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم
يستطع فليسانه ، فإن لم يستطع فليقلبه ، وذلك أضعف الإيمان)
رواه مسلم والترمذي وابن ماجه .

ولاشك أن تغيير المنكر يحتاج إلى مخالطة الناس والصبر على
أذاهم ، ولذلك قال الرسول عليه السلام : (المسلم الذي يخالف الناس
ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالف الناس ولا يصبر
على أذاهم) رواه الترمذي .

● ● ●

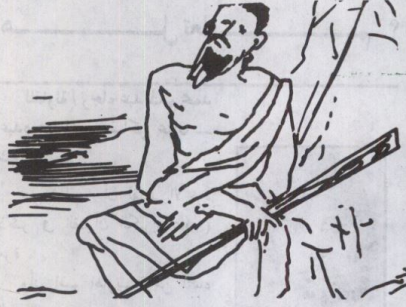
لا مناص للإنسان بوجه عام من مخالطة الناس بحكم التعلم
وقضاء المصالح وأداء الفرائض والقيام بالواجبات الانسانية .

أساس الدعوة إلى الله

للقارئ/رشاد عبدالله محمد حسن - بنى يحيى شرق -
القوصية - أسبوط :

الحب والرحمة هما أساس الدعوة إلى الله - سبحانه - وقد

١٢٨



جاءت رسالة الاسلام إلى الناس كافة لتخرجهم من ظلمات
الشرك إلى نور الايمان ورحمة الحق ، ولذلك كان أمر الله
- سبحانه - إلى الأنبياء جميعاً باللين والرحمة في تبليغ دعوة الله
- عز وجل - ، والمثال النموذجي في ذلك قول الله تعالى إلى
موسى وهارون - عليهما السلام - حين ذهبا إلى فرعون :

اَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٢٤﴾

سورة طه - آية : ٢٣ ، ٢٤

فإذا كان هذا مع فرعون المتكبر الكافر فما بالنا بمعاملة
المسلمين بعضهم البعض ؟
والدارس لحياة النبي عليه السلام يجدنا تجسيدا لقيم الحب والرحمة
قولا وعملا ، وذلك لقول الله تعالى - في نبينا عليه السلام :

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢١٠﴾

سورة الأنبياء - آية : ١٠٧

كما أن الرحمة واللين من الصفات التي كان يعامل بها المصطفى
عليه السلام جميع البشر كما قال فيه المولى - عز وجل :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ
لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

سورة آل عمران - آية : ١٥٩

● ● ●

لو تأملنا المضمون الحقيقي لقيم الحب والرحمة واللين لوجدنا
أن هذه القيم باتت غريبة على المجتمع الانساني ، وذلك لأننا
لا نجعل علاقتنا بالاسلام قوية كما كان أسلافنا .



السيرة في العبادات

للقارئ/مصحفي محمد سليمان المراغي - المدرس بمعهد الفتيات الأزهرى .

الاسلام دين يسر لا عسر ، يدعو المؤمنين الى ان يتخذوا في حياتهم أسلوب الرفق حتى في العبادة .
والتشديد فيها أمر غير مرغوب فيه ، لأن الانسان الذى يشدد على نفسه في العبادة لا يستطيع أن يداوم عليها ، فهو يفعل الفعل ثم ينقطع عنه ، مع ان احب الأعمال الى الله أدومها وإن قل ، ولهذا ترى المولى - تبارك وتعالى - يوجهنا الى اتخاذ اليسر طريقا لنا في الحياة فقال :

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

سورة البقرة - آية : ٢٨٦

وقال - تعالى - :

وَمَا جَعَلَ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ

سورة الحج - آية : ٧٨

ولما أراد بعض أصحاب رسول الله ﷺ أن يشددوا على أنفسهم في العبادة نهاهم الرسول وبين لهم ان الاتزان اولى بهم والرفق مطلوب منهم .

الدين الاسلامي يريد من العبد المؤمن ان يكون قريبا دائما من الله سبحانه وتعالى ولهذا راعى المرونة في كل التكليف ، وكانت الرحمة والرفقة هي أساس العبادات .

الأزهر مصدر الاشعاع

للقارئ/المولى المتولى عبدالباقى - كلية الشريعة والقانون - طنطا .

الأزهر معلم من معالم الثقافة عظيم وحصن فكرى يعنى في حياتنا الكثير ويعنى في تراثنا الشيء الكبير ، وهو يعنى في حضارتنا الشموخ ، وفي واقعنا الاصالة والامتداد .
وللأزهر دور كبير في صد تيارات عديدة مما مكن الأمة من الحفاظ على ذاتيتها وتماسكها وإسلامها ، فهذا الأزهر له كيانه وحرمة ودلالته .

ولقد مرت قرون طوال على الأزهر واختلفت عليه الأحداث وتتابعت عليه الدول وهو يؤدي رسالته في خدمة الدين واللغة ويذلل قصارى جهده في أداء الرسالة لا تنال منه الأحداث ولا يشيه عن غايته عائق .

وقد كان علماء الأزهر هم رواد النهضة ودعاة الخلق والتجديد في جميع المجالات ، سواء في الدعوة أو التدريس أو تحرير الصحف ، ومنهم من سافر إلى أوروبا وعادوا فكانوا طلائع الإصلاح ، ومنهم رفاعة الطهطاوى وعبد على البقل وعلى مبارك .

وللحقيقة فقد كان الأزهريون يعملون في كل مجال يخدم اللغة العربية والرسالة الاسلامية ، وحسبنا منهم الشيخ محمد عبده وسعد زغلول وطه حسين وأحمد أمين والزيات .

حتى من لم يتعلم في الأزهر نهل من ينابيعه ، وكان علماء الأزهر يقودون كل ثورة ضد الظلم وضد الغاصبين ، فقادوا الثورات التى قامت ضد الفرنسيين واشتركوا اشتراكا فعليا في ثورة عراقى ، فكان منهم الممهدون لها ، بل كان عراقى نفسه من طلاب الأزهر ، وقد قادوا ثورة ١٩١٩ وكانوا خطباءها واصطلوا بنارها .

وهكذا كان الأزهر صرحا عظيما شامخا وتراثا قويا مؤثرا يجب الحفاظ عليه وعلى مكانته العظيمة ، فلولا له لضاعت اللغة العربية وخفت شعاع النور وانطفأ مصباح النهضة .

لا ينكر إنسان من الناس ما للأزهر من مكانة عظيمة في مصر والعالم العربى والاسلامى ، فقد أرسى الأزهر دعائم النهضة الحديثة وأسس ركائز العلوم الشرعية وثبت ببيان اللغة العربية ووقف حارسا لها وصد كل التيارات .



● إلى القارئ / محمد عبدالغنى شتا - ششت الإنعام -
إيتاي البارود

- المجلة لاتبخل على أحد بالتشجيع والنشر مادامت الكلمات تصلح لذلك ، والموهبة الشعرية كما تعلم لثأنى من فراغ بل لابد من كثرة الممارسة وإجادة اللغة العربية وإتقان الوزن والقافية ومعرفة بحور الشعر ، فإذا استوعبت كل هذا وظهر أثره فيما تكتب فنحن نرحب بشعرك ونشره لك .

● إلى القارئ / أشرف عبدالحمد عطية - كلية الدراسات الإسلامية العربية - القاهرة :

حديث الناس عن دخول الجنة وقولهم : إن الجنة لا يدخلها أحد إلا بعد العبادة الشاقة والجهد الجهد في العبادة وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة ، لايفر الإنسان من التعب والطمع في رضوان الله - سبحانه - ورحمته ، والرسول - ﷺ - يقول : (لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله ؛ فقال بعض الصحابة : ولأنت يا رسول الله ؟ فقال : ولأنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ولكن سدودا وقاربوا) وفي هذا حث على تحرى الحق والصدق واليقين في كل شيء ، وليس تخويفاً وإحباطاً للهمم .



● إلى القارئ / فراج محمود الحضري - عزيمة حماد -
القمامة - نجع حمادى :

- إن الحطة التى أعدتها وزارة الأوقاف أخيراً لربط موضوع خطة الجمعة في جميع المساجد بالأحداث الجارية وبتحديات الناس إلى السلوكيات الإسلامية - جديرة بأن تقضى على هذه المظاهر التى تشكو منها .

هذا على أن ماتشكو منه ليس ظاهرة عامة ، وإنك إذا تنقلت بين المساجد في صلاة الجمعة ستجد مايسرك إن شاء الله .

● إلى القارئ / أمين محمد أبو السعود - دبلوم في الدراسات الإسلامية

- كنت أود أن أنشر لك موضوع سعد بن أبى وقاص لأنه جدير بالنشر ، ولكنه في الحقيقة طويل جداً ويحتاج إلى مساحة الباب كلها ، وهذا لايتأتى ، فلو أمكنك أن تراعى هذا مستقبلاً لأمكننا أن نحقق لك رغبتك إذا حرصت على الإيجاز والفائدة .

● إلى القارئ / بدر رمضان عبدالمعتمد مصطفى - مدرس بمدرسة صنو أسبوط - ديروط :

- يمكنك الاشتراك في مجلة (منبر الإسلام - عن طريق مؤسسة أخبار اليوم شارع الصحافة - القاهرة - إدارة الاشتراكات وقيمة الاشتراك مكتوبة على غلاف المجلة من الداخل .

● إلى القارئ / عادل على على - فورس - أخون - منوفية :

- استعدادك لقرض الشعر لأبأس به ، فالمملكة موجودة عندك وخيالك خصب ولكن تنقصك التجربة وضبط الوزن ، فحاول أن تنمى هذه الموهبة لكثرة الكتابة في مجالات عديدة مع حفظ الأوزان المعروفة في علم العروض ، ولاتتعجل النشر حتى يكتمل نضجك الفنى .

● إلى القارئ / عيبر صلاح محمد فايق - كلية التربية - قسم اللغة الإنجليزية - جامعة القاهرة

- أسلوبك سهل ومستساغ وجيد وعبارتك تدل على أرضية طيبة وحيداً لو راعيت الإيجاز فيما تكتبين حتى يمكن مشر كلماتك .

● إلى القارئ / هانى مهنى عبدالعليم طه - أذكو - البحيرة :

- تسألك عن المشاكل الكثيرة الموجودة بين الناس والمتفشية في المجتمعات أساسها الأنانية وحب الذات وسيطرة المادة على النفوس والطمع المتحكم فيهم نظراً لبعدهم عن المثل العليا والأخلاق الحميدة التى هى الركائز القوية لبناء المجتمعات الفاضلة .

● إلى القارئ / كمال الدين أحمد يوسف فايد - مدرس بالأزهر - الغربية - بسيون - صالحجر :

- ماتملت به من الشعر عن ذكر الموت والذى جاء على لسان بعض الشعراء أمثال أمية بن أبى الصلت الثقفى وأبى العتاهية وبعض الشعراء الآخرين ، والذى كان يحلو لعمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أن يردد بعضه ، هذا الشعر بطبيعة الحال كله حكمة وموعظة ولكن هل من مستجيب والدنيا من حولنا تمور بالفتن والشور ؟

● إلى القارئ / طه سيد أحمد محمود - فنا - الأقصر - ابيضاوية .

- التفاهر الذى جاء على لسان يزيد بن معاوية في مواجهة الحسين بن على رضى الله عنه يثير بين المسلمين الخلافات . يا حيداً لو تركنا الحديث في ذلك واتجهنا إلى ما يصلح أمورنا من ذكر أسباب الوفاق والبعد عن أسباب الخلاف .

● إلى القارئ / محمد محمود الصفتى - كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية - طنطا - البوصيل - البحيرة

- نعم : البوسة أرضنا ولكن قوى الشر والطغيان حولتها إلى دمار وخراب وعويل وصراخ وانتهاكات صارخة ماجة للأعراض والبيوت والأموال ، وغدا سيجعلونها نقطة في بحر وكنت تمنى أن تكون من كوكب آخر تنفس فيه هواء نظيفاً ولا تسمع صراخاً أو ضجيجاً ولا ترى فيه حقداً أو تدميراً ولكن هذا قدرك وقدرنا جميعاً أن نرى ونسمع ولا نحس ولا نتحرك ، والله وحده القادر على عزتنا ونجدتنا وحفظ إسلامنا .

برقيات

فضـل الصـدقة

عن كعب بن عجرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ولادم نبتا على سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ؛ الناس غادبان ، فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد فموتقها ، يا كعب

ابن عجرة ، الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطهى الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا) أخرجه ابن حبان في صحيحه

خيرى أبو الروس

كفر الجرايدة - كفر الشيخ

أبو هريرة

هل يعرف أحد لماذا سمي الصحابي الجليل أبو هريرة بهذا الاسم ؟ قبل إنه كان يمر في طريق فإذا به يرى قطعة تقسو على أولادها الصغار ، فحمل أبو هريرة الصغار ، فنظر إليه الناس وهو يحمل صغار القطعة ، ومن هنا سمي أبو هريرة ، وهذا يدل على الرحمة بالحيوان التي افتقدها الناس اليوم .

محمد أحمد ماضي

البحيرة - أذكو

أفضـل الرـجـال

سئل حكيم : أي الرجال أفضل ؟ قال : الرجل الذي إذا جاورته وجدته حكيماً ، وإذا غضب كان رحيماً ، وإن ظفر كان كريماً ، وإن استمنح منح جسيماً ، وإذا وعد وفى وإن كان الوعد عظيماً ، وإذا شكك أحد إليه وجده عاقلاً سديداً .

حمدي عوض المتولي

كفر الغنامة - بلقاس - دقهلية

ما أروع الحـلال

قال الحسن البصري : لو وجدت رغيماً من حلال لأحرقتة ثم سحقته ثم جعلته دروراً ثم دوايت به المرضى .

إيمان عثمان

بيلا

● إلى بعض القراء ...

بعض القراء لا يهتمون بنظمتهم مما يجعلنا نلاق كثيراً من العناء في فك هذه الرموز ، والبعض الآخر ينسى كتابة اسمه وعنوانه ، وفريق ثالث يكتب على وجه الصفحة وظهرها وهذا يتناقى مع أصول الكتابة للصحافة . هذا فضلاً عن التلويل والإسهاب من البعض وهذا يستهلك الوقت والجهد دون طائل ، فأرجو مراعاة كل هذا واعتباره في الحسبان حتى يتيسر لنا التوفيق والملازمة لكل الرغبات .

وياحيداً لو ركز القراء افكارهم في نحو عشرة أسطر لا تزيد .

● إلى القارئ صالح محمد منصور المشاوي - زرقان - تلا - متوفية :

- ما ذكرته من حوار بين رسول الله ﷺ وأحد الصحابة حوار مشهور ، ولكننا كنا نحب أن نذكر لنا تفريجه ومرجعه لأنه من حديث رسول الله ﷺ وقد روى بروايات عدة . لو فعلت ذلك لكان أوثق للقارئ ولوجد طريقه إلى النشر .

● إلى القارئ/ سمير محمود أحمد الوكيل - الدلمون - الغربية :

- المال آفة قاتلة مع أنه وسيلة للحياة الكريمة وليس غاية تنصارع من أجلها ، وللأسف كلنا ندعى القناعة بلوم بعضنا الآخر ولست أدري اللام من الملووم ، فقد تشابكت الأمور واختلطت الرؤى وضللنا جميعاً الطريق وذلك مصداق ما نسبته من قول إلى مالك بن دينار ولم تذكر مرجعك ، ولو ذكرت ذلك لكانت رسالتك قد وجدت طريقها إلى النشر .

● إلى القارئ/ مهدي عطية السيد عياد - الاسكندرية - المعصرة البلد :

- لن نجد إنساناً يقدم لك الدنيا مثل ما قدمها الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فقد صورها بالصورة التي هي عليها ، والتي ربما غابت على الكثير منا ، فهل بعد تلك الصورة الكالحة التي نراها عليها نتشبت بها وتنصارع من أجلها ونفقد الحب والود والخير في طلبها ؟

● إلى القارئ/ أحمد حسان أحمد حسين - قنا - المتيرة الحديثة :

- حديثك عن الفاتحة وأنها السر الإلهي وأم القرآن والسبع المثاني والشفاء التام والدواء النافع والرقية التامة ومفتاح الخير والفلاح وحافظة القوة ودافعة الهم والغم والحزن والخوف لمن عرف مقدارها ، وهذا كلام طيب وعظيم ، والقرآن كله خير وبركة لكل من أيقن به واعتقد فيه واتخذة رفيقاً وصديقاً .

● إلى القارئ/ حاتم أحمد الخالدي :

- أولاً : أرجو أن تكون متفائلاً فيما تكتب وفي نظرتك للحياة بوجه عام ولا داعي لهذه النظرة التشاؤمية التي ستعكس قطعاً على تصرفاتك وتعاملك مع الناس .

ثانياً : حاول أن تكتب الشعر الموزون القائم على القافية والمتضمن لقواعد اللغة العربية أما هذا الشعر المنشور فاجعله لا تنظر إليه لأنها تبهم بلغة القرآن .

إعداد : أبو سليمان صالح

في علم الله

يقول الله تعالى في كتابه العزيز :

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ۚ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بَيْنَهُمْ ۚ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَاٍل ۚ ﴿١١﴾

صدق الله العظيم

سورة الرعد : الآيات من ٨ - ١١

أجواد أهل الإسلام

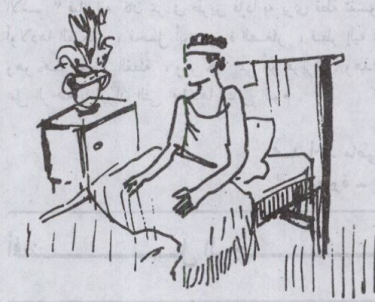
جاء في العقد الفريد لابن عبد ربه :
أن أجواد أهل الإسلام أحد عشر رجلاً في عصر واحد لم يكن قبلهم ولا بعدهم مثلهم :
فأجواد الحجاز ثلاثة في عصر واحد ، وهم :
عبيد الله بن العباس ، وعبد الله بن جعفر ، وسعيد بن العاص .

وأجواد البصرة خمسة في عصر واحد ، وهم :
عبد الله بن عامر بن كُريز ، وعبيد الله بن أبي بكر -
مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ومسلم بن زيادة ،
عبيد الله بن معمر القرشي ، وطلحة الطلحات - وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخُزاعي ، وله يقول الشاعر يرثيه ، وقد مات بسجستان وهو وال عليها :

نُضِرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

بسجستان طلحة الطلحات

وأجواد أهل الكوفة ثلاثة في عصر واحد ، وهم :
عتّاب بن ورقاء الرياحي ، وأسماء بن خارجة الفزاري ،
وعكرمة بن ربیع الفياض .



المرض .. والحمد لله

عن عطاء بن يسار قال : إذا مرض العبد بعَثَ الله تعالى إليه ملكين ، فقال :

انظرا ماذا يقول لِعَوَادِهِ ؟ فإن هو إذا جاءوه حمدَ الله ، وأثنى عليه ، رَفَعْنَا ذلك إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ - وهو أعلم - فيقول : لعبدي على إن تَوَفِّيْتُهُ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وإن أنا شَفِيتُهُ ، أَنْ أُبَدَلَ لَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِي ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِي ، وَأَنْ أُكْفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ »

أخرجهم مالك في الموطأ



يُسمى محمداً من فوق سطح فمات ، وكان أحبّ
أولاده إليه ، ولما دخلوا عليه ليُعرّوه فيه قال :
« اللهم لك الحمد ، كانوا سبعة فأخذت واحداً
وأبقيت ستة ، وكانت أطرافى أربعة فأخذت واحداً
وأبقيت ثلاثة ، فلئن كنت قد أخذت فقد أعطيت ،
وإن كنت قد ابتليت فقد عافيت .
عن الأنابيش .. لعبد الرحمن الضبع

إيمان عرووة

كان عرووة بن الزبير بن العوام ، ابن أخت عائشة أم
المؤمنين - رضي الله تعالى عنها - يقرأ كل يوم ربع
القرآن الكريم ويقوم به الليل ، فما تركه إلا ليلة قُطعت
رجله ، فقد وقعت فيها الأكلة ، ورأى المطيبون
نشرها ، وعرضوا عليه أن يشرب شيئاً حتى يغيب عقله
فلا يشعر بألم .

فقال عرووة : ما ظننت أن أحداً يؤمن بالله ورسوله
يشرب شيئاً يُغيب عقله حتى لا يعرف ربه - عزّ
وجل - ، ثم قال لهم : إذا دخلت الصلاة ورأيتُموني
أسجد ، فاقطعوها أثناء سجودي ، فلما كان في سجوده
قطّعوها فلم يشعر بألم لانشغاله بالصلاة .
وفي هذه الليلة التي قُطعت فيها رجله ، وقع له ولد

مسابقة منبر الإسلام
للحج والعمرة
قلوب الصفوة





أما خير الرجال : فهو الجواد البطل ، القليل
الفشل ، إذا سأله الرجل وجده قليل العلل ، كثير
العطاء .
ثم قالت هن : « كل واحدة منكن بأبيها مُعجبة »
فصار مثلاً يضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته .

خير النساء والرجال

جاء في بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للسيد
عمود شكرى الألوسى :
أن أربعة من النسوة جلسن يتفاخرن بآبائهن أى كل
واحدة منهن تشيد بأبيها - فاحتكمن إلى امرأة اشتهرت
برجاحة العقل ، وحسن الرأى ، وسمعت من كل
واحدة منهن ما تقوله عن أبيها ، فقالت هن :
كل واحدة منكن ماردة ، وعلى الإحسان جاهدة ،
ولصواحباتها حاسدة ، ولكن اسمعن قولى :
خير النساء : المُبْقِيَة على بَعلها - زوجها -
الصابرة على الضراء مخافة أن ترجع إلى أهلها مطلقة ،
فهى تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها ، فتلك الكريمة
الكاملة .

مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة عدد شهر ربيع الآخر ١٤١٤ هـ

● السؤال :

قال تعالى :

﴿ الإخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ .

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟

● الإجابة :

عنوان المقال : اسم الكاتب :

اسم المتسابق :

العنوان :

العمل : رقم التليفون :

رقم البطاقة : شخصية / عائلية جهة الصدور :

املاً ببيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع

البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

الوصية للنبي

جاء في الروض الأنف للسهيلي :

عن هشام بن السائب قال : إن أبا طالب - عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما حضرته الوفاة جمع وجوه قريش وقال لهم : إنكم صفوة الله من خلقه ، وقلب العرب ، وفيكم السيد المطاع ، وفيكم المتقدم الشجاع ، والواسع الباع ، لم تتركوا للعرب في المآثر نصيباً إلا أخرزتموه ، ولا شرفاً إلا أذررتموه ، فلکم على الناس بذلك الفضيلة ، ولهم به إليكم الوسيلة ، وإني أوصيكم بتعظيم هذه البنية - الكلمة - فإن فيها مرضاة للرب ، وقواماً للمعاش ، وثباتاً للوطاة . صلبوا أرحامكم ولا تقطعوها فإن في صلة الرحم منسأة - طول - في الأجل ، وزيادة في العدد ، واتركوا البني والعقوب ففيهما هلكت القرون قبلکم ، وأجيبوا الداعي ، وأعطوا السائل ، فإن فيها شرف الحياة والممات ، وعليكم بصديق الحديث وأداء الأمانة ، فإن فيها محبة في الخاص ومكرمة في العام . وأنا أوصيكم بمحمد خيراً ، فإنه الأمين في قريش ، والصديق في العرب ، وهو جامع لكل ما أوصيكم به . وقد جاء بأمر قبيلة الجنان وأنكره اللسان مخافة الشنان ، وأيم الله كأنني أنظر إلى صعلائك العرب والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته ، وصدقوا كلمته ، وعظموا أمره ، فخاض بهم غمرات ، فصارت رؤساء قريش وصناديدها أذناً ، ودورها خراباً ، وضعفاؤها أرباباً ، وإذا أعظمهم عليه أخوجهم إليه ، وأبعدهم منه أحظاهم عنده ، قد منحتهم العرب ودادها ، وأصفت له فؤادها ، وأعطته قيادها دونكم .

يا معشر قريش ! ابن أبيكم كونوا له ولاة ، ولحزبه حماة ، والله لا يسلك أحد فيكم سبيلاً إلا رشد ، ولا يأخذ أحد بهديه إلا سعد ، ولو كان لنفسي مدة ، ولأجلى تأخير لكفيت عنه المزاهر ، ولدفعت عنه الدواهي ، ثم هلك - أي مات - .

الكتاب نعم الأنيس في ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة في دار الغربة ، ونعم القرين والدخيل ، ونعم الزائر والنزيل ، وعاء مليء علماً وظرفاً ، وإناء مليء مزحاً وجداً ، ويستان يحمل في خُرج ، وروض يقَلب في حجر .

هل سَجَعَتْ بشجرة ثَوَى أَكلها كل حين بألوان مختلفة وطُعم مُتباينة ؟

هل سَجَعَتْ بشجرة لا تَدَوَى ، وزهر لا يُنَوَى - أي لا يهلك - وثمر لا يُقْنَى ؟

وَمَنْ لك بجليس يُفِيد الشئ وخلافه ، والجنس وضده ، ينطق عن الموق ويترجم عن الأحياء ، إن غضبت لم يَغضب ، وإن غرِبت لم يَغضب - أي لم يصوت - أكرم من الأرض ، وأمتع من الضحى ، وأنطق من سخبان وائل ، وأعيا من باقل - رجل يضرب به المثل في العي -

هل سمعت بمُعلّم تحلى بخلال كثيرة ، وجمع أوصافاً عديدة - عربى ، فارس ، إنجليزى ، فرنسى ، ألماني ، أسباني ، إن وَعظ أسمع ، وإن ألهى أمتع ، وإن أبكى أدمع ، وإن ضرب أوجع يُفيدك ولا يستفيد منك ، ويزيدك ولا يستزيد منك ، إن جَدَّ فعبرة ، وإن مَزَحَ فنهضة ، قبر الأسرار ، ومخزن الودائع . قَيْدُ العلوم ، وبنويع الحكم ، ومعدن المكارم ، ومؤنس لا ينام - يُفيدك علم الأولين ، ويُخبرك من أخبار المتأخرين - هل سمعت في الأولين أو بلغك أن أحداً من السالفين

جمع هذه الأوصاف مع قلة مؤونته ؟ وخفة مَحْمِلِهِ ؟ لا ينقصك شيئاً من دُنْيَاكَ ، نعم المُدْخِر والعدة ، والمشتغل والحرفة . جليس لا يُطْرِك ، ورفيق لا يُمَلِّك ، يطيعك في الليل طاعته بالنهار ، ويطيعك في السفر طاعته في الحضر ، وإن أَطَلَّت النظر إليه أطل إمتاعك ، وشحد طباعك ، وَبَسَطَ لسانك ، وَجَّوَدَ بيبانك ، وفَحَّمَ ألفاظك ، إن أَلْفَتَه تحلّد على الأيام ذكرك ، وإن دَرَسْتَه رفع في الخلق قَدْرَكَ ، يُفْعِد العبيد في مقاعد السادات ، ويُجلس السوق في مجالس الملوك ، فأكرم به من صاحب ، وأعزّز به من موافق .

جواهر الأدب للسيد أحمد الهاشمي

أدب الحسين مع الحسن

جاء في عيون الأخبار لابن قتيبة :
 أن رجلاً جاء إلى الحسن بن علي بن أبي طالب -
 رضي الله عنهما - يسأله ،
 فقال الحسن : إن المسألة لا تصلح إلا في غُرم
 فادح ، أو فقر مُدقع ، أو حمالة - أي كفالة -
 مُقطعة .
 فقال الرجل : ما جئت إلا في إحداهن ، فأمر له
 الحسن بمائة دينار .
 ثم أتى ذلك الرجل الحسين بن علي بن أبي طالب -
 رضي الله عنهما - فسأله .
 فقال له الحسين مثل مقالة أخيه .
 فردّ عليه الرجل كما ردّ علي الحسن .
 فقال له الحسين : كم أعطاك الحسن ؟
 قال الرجل : مائة دينار ، فنقصه ديناراً . كراهة أن
 يساوى أخاه .
 ثم أتى الرجل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -
 فسأله ، فأعطاه سبعة دنانير ، ولم يسأله عن شيء .
 فقال الرجل له : إني أتيت الحسن والحسين ،
 واقتصص كلامهما عليهما وفعلهما به .
 فقال عبد الله : ويحك ! وأيّ - كيف - تجعلني
 مثلهما ! إنهما غرّوا العلم غرّاً المأل .

البكاء بالحزن

جاء في ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي :
 أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - سمع أثناء
 مُروره بالمدينة أيام خلافته جارية تبيكي وتقول :
 وهويته من قبل قطع ثنائي
 مُتناشياً مثل القضب الناعم
 فكان نور البدر سنة وجهه
 يمشي ويصعد من ذؤابة هاشم
 ففرع الباب ، فخرجت إليه ، فقال لها : أحرّة أنت
 أم أمة ؟
 فقالت بل أمة يا صاحب رسول الله - ﷺ - ،
 فقال لها : مَنْ هويت ؟
 فبكت ، وقالت : بحق صاحب هذا القبر إلّا
 انصرفت عني .
 فقال : لست بمنصرف من مكاني حتى تعلميني
 وتقولني .
 فقالت :
 وإن الذي عمل الفراق بقلبيها
 فبكت بحب محمد بن القاسم
 فسار أبو بكر - رضي الله عنه - إلى المسجد وبعث
 إلى مولى الجارية ، واشتراها منه ، ثم بعث بها إلى علي
 ابن القاسم بن جعفر بن أبي طالب .

المؤمن .. والمنافق

قال حاتم الأصم : الفرق بين المؤمن والمنافق كبير
 وشاسع :
 فالمؤمن مشغول بالفكر والعبر ، والمنافق مشغول
 بالحرص والأمل .
 والمؤمن آيس من كل أحد إلا من الله ، والمنافق راج
 كل أحد إلا الله .
 والمؤمن يقدم ماله دون دينه ، والمنافق يقدم دينه

دون ماله .
 والمؤمن يُحسن ويبكي ، والمنافق يسيء ويضحك .
 والمؤمن يُحب الوحدة والخلا ، والمنافق يُحب
 الخلطة والملا .
 والمؤمن يزرع ويخشى الفساد ، والمنافق يقلع ويرجو
 الحصاد .
 والمؤمن يأمر وينهى للسياسة فيصالح ، والمنافق يأمر
 وينهى للرياسة فيفسد .
 والعامل من عقل لسانه ، والجاهل من جهل قدره .
 الكثر المدفون والقلك المشحون للسيوطي

.. وذهب الحاسد



قال : أعطني الكتاب ، فدفعه إليه ، فأعطاه الوزير ألفي دينار ، وسار بالكتاب إلى المكان المقصود ، ولما سلم العامل الكتاب أمر بضرب عنق الوزير .
وبعد أيام تذكر الخليفة في أمر البدوي وسأل عن الوزير ، فأخبر بأن الوزير لم يظهر منذ أيام ، وأن البدوي بالمدينة مقيم .
فتعجب الخليفة من ذلك ، وأمر باحضار البدوي ، فحضر ، فسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من أولها إلى آخرها .
فقال له المعتصم : أنت قلت عني للناس أتى بخير .
فقال البدوي : معاذ الله يا أمير المؤمنين أن أتحدث بما ليس لي به علم ، وإنما كان ذلك مكرراً منه وحسداً ، وقال للمعتصم : كيف دخل به بيته وأطعمه الثوم وما جرى له معه .
فقال أمير المؤمنين : قاتل الله الحسد ما أعدله ، لقد بدأ بصاحبه فقتله ،
ثم خلع على البدوي واتخذته وزيراً .
وراح الوزير بحسده .

جاء في المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيبي :
أن رجلاً من العرب دخل على الخليفة المعتصم ، فقرّبه منه وأذناه ، وجعله نديمه ، وصار يدخل على حريمه من غير استئذان ، وكان للمعتصم وزير حاسد ، فغار من البدوي وحسده على منزلته عند المعتصم ، وقال في نفسه : لا بد أن احتال على البدوي بالقتل أو بالوقعة بينه وبين الخليفة المعتصم ، فلقد أخذ بقلب أمير المؤمنين ، وأبعدني عنه .

فصار يتلطف بالبدوي حتى أقي به إلى منزله ، فطبخ له طعاماً وأكثر فيه من الثوم ، فلما أكل البدوي منه قال له : أحذر أن تقترب من أمير المؤمنين فيشتم منك رائحة الثوم فيتأذى من ذلك فإنه يكره رائحته ، ثم ذهب الوزير إلى أمير المؤمنين فخلا به وقال : يا أمير المؤمنين ! إن البدوي يقول عنك للناس : إن أمير المؤمنين أبحر وهلك من رائحة فمه .

فلما دخل البدوي على المعتصم جعل كُفّه على فمه مخافة أن يشتم منه الخليفة رائحة الثوم .
فلما رآه أمير المؤمنين وهو يستتر فمه بكفه ، قال : إن الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح .
فكتب أمير المؤمنين كتاباً إلى بعض عمّاله يقول له فيه : إذا وصل إليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ، ثم دعا بالبدوي ودفع إليه الكتاب ، وقال له : امض به إلى فلان وأتني بالجواب ، فامثل البدوي لقول الخليفة وأخذ الكتاب وخرج به من عنده ، فبينما هو بالباب إذ لقيه الوزير ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أتوجه بهذا الكتاب إلى العامل فلان .

فقال الوزير في نفسه : إن هذا البدوي سيحصل له من هذا التقليد مال جزيل ، فقال له : يا بدوي : ما تقول فيمن يُريحك من التعب الذي يلحقك من السفر ويعطيك ألفي دينار .
فقال البدوي : أنت الكبير وأنت الحاكم ومهما رأيته من الرأي أفعل .

كلمة أحد في القرآن الكريم

جاءت كلمة أحد في القرآن الكريم على ثمانية أوجه :

الوجه الأول : يعنى الله - سبحانه وتعالى - كقوله تعالى في سورة البلد :

أَحْسِبُ أَنَّ لِي يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

سورة البلد - آية : ٥

وقوله :

أَحْسِبُ أَنَّ لِي يَزِيدُ أَحَدٌ ﴿٦﴾

سورة البلد

يعنى الله تعالى .

الوجه الثانى : يعنى النبى - ﷺ - كقوله تعالى في سورة الحشر :

﴿ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا ﴾

سورة الحشر - آية : ١٠

قال المنافقون : لا نطيع فيكم محمداً .

ولقوله في سورة آل عمران :

* إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُودُونَ عَلَى أَحَدٍ

سورة آل عمران

يعنى النبى - ﷺ - .

الوجه الثالث : يعنى بلال بن رباح - مؤذن الرسول - ﷺ - كقوله تعالى في سورة الليل :

وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١١﴾

سورة الليل

يعنى بلال عند أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - حين أعتقه .

مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٢﴾

سورة الليل

الوجه الرابع : يعنى : تمليخاً - وهو رئيس أصحاب الكهف الذين آمنوا بربهم . قال تعالى :

فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

سورة الكهف - آية : ١٨

يعنى تمليخاً .

الوجه الخامس : يعنى زيد بن حارثة - مولى رسول الله - ﷺ - كقوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾

سورة الأحزاب - آية : ٣٩

يعنى زيد بن حارثة .

الوجه السادس : يعنى أحد من الخلق كله : الملائكة والانس والجن كقوله تعالى :

وَلَا تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

سورة الكهف

وكقوله :

وَلَا تُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٢٣﴾

سورة الكهف

الوجه السابع : يعنى به دقيانوس - وهو ملك من ملوك فارس كان جباراً عاتياً أدعى الربوبية من دون الله ، ودعا إليه وجوه قومه ، فمن أجابه أعطاه وحياءه وأكساه ، ومن لم يجبه ويتابعه قتله . قال تعالى في سورة الكهف :

وَلَا يُسْعِرَنَّ بَكَرٍ أَحَدًا ﴿٢٤﴾

سورة الكهف

يعنى دقيانوس .

الوجه الثامن : يعنى به ساقى الملك في سورة يوسف كقوله تعالى :

قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴿٢٠﴾

سورة يوسف

الوجه والنظائر .. للدمياني

المملك الغشوم

مُسْتَعْفَا ، وانظر ما تسوء عاقبته ، فوطن نفسك على مُجَانِبَتِهِ ، فَإِنْ تَرَكَ النَّفْسَ وَمَا تَهْوَى دَاوَاهَا ، وَتَرَكَ مَا تَهْوَى دَوَائِهَا ، فَاصْبِرْ عَلَى الدَّوَاءِ كَمَا تَخَافُ مِنَ الدَّاءِ .
وقال الشاعر :

صَبِرْتُ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى تَوَلَّتْ
وَأَلْزَمَتْ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتْ
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الْفَتَى
فَإِنْ أَطْمَعْتَ تَأَلَّتْ وَإِلَّا تَسَلَّتْ
فَإِنْ انْقَادَتِ النَّفْسُ لِلْعَقْلِ بِمَا قَدْ أَشْعَرْتَ مِنْ عَوَاقِبِ
الْهَوَى ، لَمْ يَلْبَثِ الْهَوَى أَنْ يَصِيرَ بِالْعَقْلِ مَدْحُورًا ،
وَبِالنَّفْسِ مَقْهُورًا ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا لَهُ مِنَ الْحِظِّ الْأَوْفَى فِي
ثَوَابِ الْخَالِقِ ، وَثَنَاءِ الْمَخْلُوقِينَ .

ويقول المولى - سبحانه وتعالى - :

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَبَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾
فَلَنَ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

سورة النازعات - آية : ٣٩ - ٤٠

وقال بعض البلغاء : خير الناس مَنْ أخرج الشهوة من قلبه ، وعصى هواه في طاعة ربه .
وقال بعض الأدباء : مَنْ أَمَاتَ شَهْوَتَهُ فَقَدْ أَحْيَا مَرْوَعَتَهُ .

وقال بعض العلماء : رَكِبَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ مِنْ عَقْلِ
بِلَا شَهْوَةٍ ، وَرَكِبَ الْبَهَائِمَ مِنْ شَهْوَةٍ بِلَا عَقْلِ ، وَرَكِبَ
ابْنَ آدَمَ مِنْ كِلَيْهِمَا ، فَغَنَىٰ عَقْلُهُ عَلَىٰ شَهْوَتِهِ فَهُوَ
خَيْرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَنْ غَلَبَ شَهْوَتُهُ عَلَىٰ عَقْلِهِ فَهُوَ شَرٌّ
مِنَ الْبَهَائِمِ .

وقيل لبعض الحكماء : مَنْ أَشْجَعَ النَّاسَ وَأَحْرَاهِمَ
بِالظُّفْرِ فِي مَجَاهَدَتِهِ . قَالَ : مَنْ جَاهَدَ الْهَوَىٰ طَاعَةً لِرَبِّهِ ،
وَاحْتَرَسَ فِي مَجَاهَدَتِهِ مِنْ وَرُودِ خَوَاطِرِ الْهَوَىٰ عَلَىٰ قَلْبِهِ .

أدب الدنيا والدين لأبي الحسن البصري

يقول الإمام الحسن البصري : إِنْ سَلَطَ الْهَوَىٰ لَمَّا
كَانَ دَائِمَ التَّغْلِبِ عَلَى النَّفْسِ الضَّعِيفَةِ ، وَيُورِدُهَا مَوَارِدَ
الْهَلَاكِ وَالسَّقُوطِ إِلَى الرَّذِيلَةِ ، جُعِلَ الْعَقْلُ فِي الْإِنْسَانِ
رَقِيبًا . يُلاحِظُ غُثْرَ غَفْلَتِهِ ، وَيُدْفَعُ بِأَدْرَةِ سَطْوَتِهِ ،
وَيُخَادِعُ حِيلَتَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَىٰ قَوِيٌّ ،
وَمَكْرُهُ خَفِيٌّ .

ولذلك قالت الحكماء : الْهَوَىٰ مَلِكٌ غَشُومٌ ،
وَيُسَلِّطُ ظُلُومًا .

وقال بعض الأدباء : الْهَوَىٰ عَسُوفٌ ، وَالْعَدْلُ
مَأْلُوفٌ .

وقال بعض الشعراء :

يَا عَاقِلًا أَزْدَى الْهَوَىٰ عَقْلُهُ
مَا لَكَ قَدْ سَدَّتْ عَلَيْكَ الْأُمُورُ
أَتَجْعَلُ الْعَقْلَ أَسِيرَ الْهَوَىٰ
وَإِنَّمَا الْعَقْلُ عَلَيْكَ أَمِيرٌ

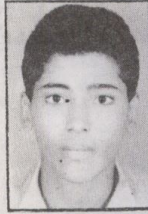
ولذا كان من الواجب على كل عاقل أَنْ يَتَدَبَّرَ عَاقِبَةَ
مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ هَوَاهُ ، وَأَنْ يُفَكِّرَ فِي الْأَضْرَارِ الْجَسِيمَةِ الَّتِي
تَنْجُمُ عَنْ مُسَايَرَةِ هَوَاهُ ، وَقُبْحِ أَثَرِهَا ، وَالْمَشَاكِلِ الْمُرْتَبِتَةِ
عَلَيْهَا .

وكثيراً مَا حَذَّرَ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - مِنْ اتِّبَاعِ الْهَوَىٰ وَالشَّهَوَاتِ فَقَالَ :
« حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » .

فهذا الحديث مع قلة ألفاظه يُوضِحُ : أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى
الْجَنَّةِ يَكُونُ بِاحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ ، وَالطَّرِيقَ إِلَى النَّارِ يَكُونُ
بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ .

ويقول الإمام علي بن أبي طالب - كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ - : إِيَّاكُمْ وَتَحْكِيمَ الشَّهَوَاتِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنْ
عَاجَلْتُمُوهَا دَمِيمًا ، وَأَجَلْتُمُوهَا وَخِيمًا ، فَإِنْ لَمْ تَرَهَا تَنْقَادًا
بِالتَّحْذِيرِ وَالْإِرْهَابِ فَسَوِّهَا بِالتَّأْمِيلِ وَالْإِرْغَابِ ، فَإِنْ
الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ إِذَا اجْتَمَعَتَا عَلَى النَّفْسِ ذَلَّتْ لِهَمَا
وَانْقَادَتْ .

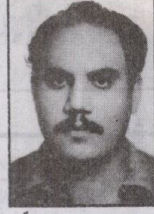
وقد قال ابن السماك : كُنْ هَوَاكَ مُسَوِّفًا ، وَلِعَقْلِكَ



● ياسر جلال حسن -
١٦ سنة - طالب -
القراءة - اسبوط -
ساحل سليم -
الحصونه .



● طارق فتحي علي -
١٤ سنة - طالب -
بالأزهر - الشعر -
وقراءة القرآن -
الكريم - قورص -
منوفية .



● محمد جمعة -
٣٣ سنة - طبيب -
جمع الطوايع والقراءة -
الدينية - ص.ب ١٧ -
منوف ٣٢٩٥١ -
المنوفية .



● رجب محمد كامل -
محمد سلطان - ١٩
سنة - دبلوم صنايع -
الاطلاع الديني -
المنيا - بني مزار قرية -
نزلة جلف .



● شوقي محمد -
عبدالحاميد جاد - ١٨
سنة - طالب - كتابة -
القصص والشعر -
ضاحية السلام -
العريش .



● أشرف محمد محمد -
أحمد - ١٥ سنة -
طالب - حفظ القرآن -
الكريم - بني سويف -
اهناسيا المدينة -
النويرة .



● عصام محمد -
الأمين محمود طه -
١٥ عام - طالب - كرة -
القدم والمراسلة -
الحلقاوية بحري - نجع -
حمادى - قنا .



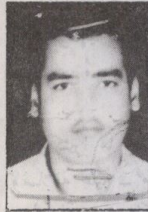
● فخر الدين -
أبو الفتوح بدوى - ١٥
سنة - طالب بمعهد -
زهور الامراء ولاعب -
كرة قدم - زهور -
الامراء - الدلتا -
البحيرة .



● سمير اسماعيل -
حميد عبدالواحد - ٣٥
سنة - مدرس -
الاطلاع الديني ،
الرحلات - السويس -
المنتقل عمارة ١٢٥
شقة ١٢ .



● طه أحمد -
عبدالجواد - ٥٠ سنة -
خطيب - قراءة القرآن -
الكريم - المنيا - أرض -
المولد - عمارة رقم -
١٧ المنيا الدور الرابع -
بالمنيا .



● عز الدين فتحي -
فهمي محمد علي -
الطيمي - ٢٤ سنة -
حاصل على -
بكالوريوس تجارة -
الاطلاع الديني - قنا -
شارع النقيب بجوار -
بقالة الهناء .



● سيد عبدالفتاح -
البحيري - ١٩ سنة -
طالب بالصف الثاني -
الثانوي التجاري -
الاطلاع على القصص -
الدينية - قنا - مركز -
فرشوط ش الزعيم -
مصطفى كامل .



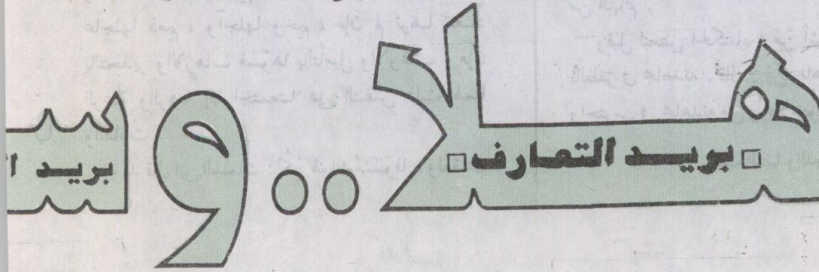
● جمال حسن -
محمود حسن - ٢١
سنة - طالب - قراءة -
عاما والرياضة -
والمراسلة - محافظة -
قنا - مركز ابوتشت -
أبوشوشه البلد -
ص.ب : ٨٣٧٢٩ .



● السيد اسماعيل -
السيد خلف الله - ١٨
سنة - طالب بمدرسة -
قطر الثانوية -
الصناعية بقسم -
السيارات - قراءة حرة -
وثقافة - مركز قطور -
محافظة الغربية .



● علي بدرى حامد -
الخضراوي - ٢٣
سنة - موظف بهينة -
بر المنشأة - الاطلاع -
الديني وقراءة القرآن -
الكريم - سوهاج -
المنشأة شارع جنينة -
صابر .





● أحمد سيد عباس -
٢٢ سنة - مدرس
ابتدائي بمدرسة كرم
عمران وخالد بن
الوليد - الاطلاع الديني
وقراءة القرآن - قنا
الجلاد حي غرب .



● محمد عبدالرحمن
أبوزهرة - ٢٨ سنة -
معهد فني تجاري -
القراءة والمراسلة
وتبادل الآراء - شئت
الاتصام - إيتاي
البارود - بحيرة .



● محمد حسي أحمد
جزء - ١٨ سنة -
طالب - قراءة القرآن
وكرة القدم - ٥٥ ش
اسكندرية مصر الجديدة .



● محمد عزان حسن
عزان - مدرس ابتدائي -
القراءة والاطلاع
الديني - توشكي -
غرب اسوان .



● أشرف طلعت
ملازم - ١٨ سنة -
طالب - الاطلاع الديني
وكرة القدم - قنا مركز
كفر قنادة نجع
أسمنت .



● محمد ماهر
عبدالحافظ شعبان -
١٧ سنة - طالب -
القراءة والاطلاع
الديني - أجا البحر
بجوار مركز تنظيم
الاسرة .



● عادل توفيق
محمد - ٢٨ سنة -
مطرب شعبي -
الرحلات ، المطبخ -
شبرا الخيمة ٢٨ ش
ربيع مرعى .



● عبدالسيد عز
العرب خليل - ٣٤
سنة - مدرس -
الخطابة ، وحب
العمل - قرية ال
٣٠٠ - شمسال
التحرير - بحيرة .



● محمد حسين -
موظف - المراسلة
والاطلاع - ص.ب
٢٢٤٤١ المحرق -
دولة البحرين .



● ولاء دسوقي
حسن - ١٦ سنة -
طالب - إنشاد الشعر
وتأليفه - أسبوط -
الهداري - كوم سعده -
شارع مزاولتين .



● طه أحمد
عبدالجواد - ٦٠ سنة -
مساعد أول شرطة
بالمنيا - الأحاديث
القدسية والنبوية
والقرآن الكريم -
المنيا - إدارة البحث
الجنائي .



● محمود محمد
مبارك - ١٧ سنة -
طالب بالصف الثالث
الثانوي قراءة كتب
التراث القديمة - ٩ ش
أبو بكر الصديق -
مدينة العروبة - عين
شمس الغربية .



● سعد أبو الفتوح
بدوي - ١٦ سنة -
طالب بالمعهد الثانوي
الأزهري - قراءة
القرآن والاطلاع
الديني - زهور
الامراء - الدلنجات -
البحيرة .



● السيد عبدالرازق
محمد علي شيبانة -
٢٠ سنة - طالب بكلية
الشريعة والقانون -
وقراءة الشعر
العربي - ميت لوزه -
مركز المنصورة -
محافظة الدقهلية .



● ربيع حسان علي
عثمان - ١٤ سنة -
طالب اولي ثانوي
ازهرى - قراءة القرآن
والاطلاع والمراسلة -
المنيا -
أبوقرقاص - بنى
خيار .



بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □



● أحمد كامل حامد
أحمد - ٢٤ سنة -
حاصل على
بكالوريوس - قراءة
القرآن - قراءة الكتب
الدينية - قنا - فقط -
نجع الكوم



● محمد المليجي
العدوي سليم - ١٥
سنة - طالب - الاطلاع
الديني وقراءة
السقاص - ٧ شارع
المنير - الزرقا



● أيمن أحمد حسن
جلاله - ١٧ سنة -
الاطلاع الديني ، كتابة
الأبحاث ، المراسلة ،
العلمية - نوسا القبط -
مركز أجا - محافظة
الدقهلية



● محمد علي البحر -
١٣ سنة - طالب
بالصف الأول الثانوي
الشعر والمقالات -
حفظ القرآن - الاطلاع
الديني - جماجمون
دمشق - كفر الشيخ



● السيد عبدالسميع
محمد - ٣٢ سنة -
مدرس - القراءة
والرحلات - الشرقية -
الابراهيمية السمس



● محمد عبداله
حسن حسن - ١٩
سنة - طالب
الاطلاع -
محافظة قنا - نقاده -
الخطارة نجع
عبدالعال



● أحمد اسماعيل
محمد عطيه - ١٧ سنة
طالب بالصف الثاني
الثانوي الصناعي - الثقافة
محافظة الشرقية -
بردين - قرية انشاص
البصل



● ياسر محمد أحمد
محمود - ١٦ سنة -
طالب بالثانوية
العامة - قنا - نجع
حمادي - الشرقي
بهجورة



● ابراهيم محمد
أحمد موسى - ١٩
سنة - حاصل على
دبلوم المدارس
قرية الصيخا - مركز
أجا - محافظة
الدقهلية



● جمال مصطفى
محمد منير - ٢٤
سنة - مدرس - قراءة
القرآن والاطلاع
الديني - أسيوط -
أبوتيج - النخيلة



● رمزي امام
سليمان جاد علام -
٣٠ سنة - مدرس
علوم شرعية
مجريا - أشمون -
منوفية



● إبراهيم خليل
إبراهيم - ٣٢ سنة -
معد برامج بالاذاعة
وصحفي - الكتابة -
القراء - الرحلات -
القاهرة - شبرا
الخيمة - مساكن
عثمان عمارة ٩



● خالد صدقي
أبو الحسن - ٢١
عاما - طالب
الاطلاع والمراسلة -
محافظة سوهاج -
مركز سوهاج - نجع
النجار - الشعارفة
البحرية



● علاء الدين
عبدالعاطي ابراهيم
محمود - ٢٠ سنة -
الاطلاع
والقراءة والمراسلة -
محافظة أسوان السند
العالي شرق المحجر
البيطري



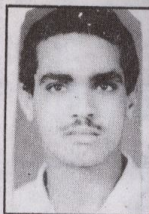
● أحمد السيد شعبان
خليفة - ٢٥ سنة -
كهربائي - حاصل على
دبلوم صناعات - القراءة
والاطلاع -
المراسلة - الفيوم -
أبشواي - ش الشيخ
أبو صالح

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها في يريد
التعارف فصل الكويون المجاور وملء بياناته
وارفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد

للتعارف



● ربيع إبراهيم أحمد
اسماعيل - ١٩ سنة -
طالب بكلية الزراعة
جامعة الزقازيق
والاطلاع الدينى -
الشرقية - أبوكبير -
كفر هريبط .



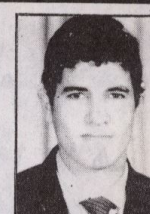
● محمد محمد
إبراهيم أبو العلا - ٢٠
سنة - طالب
المراسلة - محافظة
سوهاج - مركز
طهطا - قرية
شطورة .



● محمد وجيه
عبد العظيم محمد - ١٦
سنة - طالب الاطلاع
الدينى - كرة القدم -
محافظة الفيوم - سيلا
المحطة - البسيونية -
مركز الفيوم .



● محمد محمد
إبراهيم أبوبقره - ٢٤
سنة - حاصل على
معهد فنى تجارى -
الكتب الدينية - المنيا -
بنسى مزار -
الجرنوس .



● عطيه فرج
عبد السيد سرحان -
١٩ سنة - طالب
القرآن الكريم
البحيرة - أبو حمص -
النخلة البحرية - عزبة
قطب عوض .



● صلاح أحمد محمد
عبد الله - ١٧ سنة -
طالب ثانوى عام - كرة
القدم - القراءة - قنا -
المحروسة - قرية
الدير الغربى .



● محمد سببر
عبد العزيز عبد الله -
١٧ سنة - طالب
بالتأهيلية الأزهرية -
الاطلاع - المراسلة -
قرية كوم خليل
مركز منيا القمح -
محافظة الشرقية .



● أحمد حمدي حماد
إبراهيم - ٢٠ سنة -
طالب بجامعة الأزهر -
قراءة الكتب الدينية
والمراسلة - الدقهلية
مركز منية النصر -
الكردي ع - البكرى .



● أشرف عبدالراضى
عبد العزيز - ٢٠ سنة -
طالب بالمعهد التجارى
بأسيوط - المراسلة
والاطلاع الدينى -
أسيوط - القوصية -
السراقبا .



● صبرى سمير
اسماعيل الحصرى -
٢٠ سنة -
القرآن الكريم - قرية
محمد حلمى - منية
عطيه - مركز
دمهور - بحيرة .



● عبدالرازق محمد
أحمد - ٣٢ سنة -
تاجر - المراسلة -
فعل الخير - شبرا
الخيمة - منشية
بدران - ش محمد
إبراهيم من ش عزيز
صدقى .



● ياسر توفيق
محمد - ٢٠ سنة -
مجنّد بالقوات
المسلحة - الرحلات
والتعارف - شبرا
الخيمة ٢٨ ش ربيع
مرعى - مدينة
السلام .



● حافظ السيد حافظ
خاطر - ١٩ عام -
طالب بالصف الثالث
الثانوى العام -
المراسلة ، الاطلاع
الدينى ، كرة القدم -
الحوامدة - كفر
صقر - شرقية .



● عباس جلال
عباس عبداللطيف -
٢١ سنة - طالب بكلية
الدراسات العربية
والاسلامية بالفيوم -
الشعر ، كرة القدم -
الفيوم - مركز الفيوم -
قرية أبو السعود .

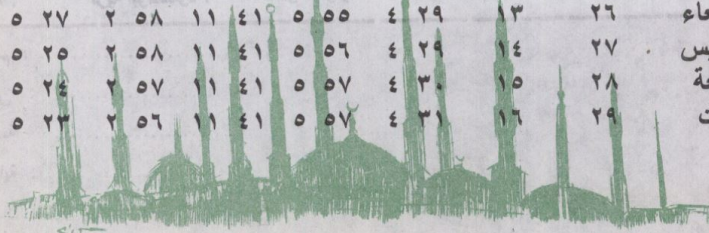


● إبراهيم محمود
ناصر - ٣٢ سنة -
محامى بديوان عام
محافظة
القليوبية - قراءة
الكتب الدينية - عزبة
أبو باشا - كفر بطا -
بنها - قليوبية .

الاسم :	
السن :	
المهنة :	
المهوية :	
العنوان :	

مواقيت الصلاة لشهر ربيع الآخر سنة ١٤١٤ هـ

الأيام	ربيع الآخر	سبتمبر	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
١	١٨	٥	١٢	٦	٥٠	١٢	٤	٥٩
٢	١٩	٥	١٣	٦	٤٠	١٢	٤	٥٨
٣	٢٠	٥	١٤	٦	٤١	١٢	٤	٥٧
٤	٢١	٥	١٤	٦	٤١	١٢	٤	٥٦
٥	٢٢	٥	١٥	٦	٤٢	١٢	٤	٥٤
٦	٢٣	٥	١٥	٦	٤٣	١٢	٤	٥٢
٧	٢٤	٥	١٦	٦	٤٣	١٢	٤	٥٢
٨	٢٥	٥	١٧	٦	٤٤	١٢	٤	٥١
٩	٢٦	٥	١٧	٦	٤٤	١٢	٤	٤٩
١٠	٢٧	٥	١٨	٦	٤٥	١٢	٤	٤٨
١١	٢٨	٥	١٩	٦	٤٥	١٢	٤	٤٧
١٢	٢٩	٥	١٩	٦	٤٦	١٢	٤	٤٦
١٣	٣٠	٥	٢٠	٦	٤٦	١٢	٤	٤٤
١٤	١ أكتوبر	٤	٢٢	٥	٤٨	١١	٣	٤١
١٥	٢	٤	٢٢	٥	٤٩	١١	٣	٣٩
١٦	٣	٤	٢٢	٥	٤٩	١١	٣	٣٨
١٧	٤	٤	٢٣	٥	٥٠	١١	٣	٣٧
١٨	٥	٤	٢٤	٥	٥٠	١١	٣	٣٦
١٩	٦	٤	٢٥	٥	٥١	١١	٣	٣٥
٢٠	٧	٤	٢٥	٥	٥٢	١١	٣	٣٣
٢١	٨	٤	٢٦	٥	٥٢	١١	٣	٣٣
٢٢	٩	٤	٢٦	٥	٥٣	١١	٣	٣١
٢٣	١٠	٤	٢٧	٥	٥٣	١١	٣	٣٠
٢٤	١١	٤	٢٨	٥	٥٤	١١	٣	٢٩
٢٥	١٢	٤	٢٨	٥	٥٥	١١	٢	٢٨
٢٦	١٣	٤	٢٩	٥	٥٥	١١	٢	٢٧
٢٧	١٤	٤	٢٩	٥	٥٦	١١	٢	٢٥
٢٨	١٥	٤	٣٠	٥	٥٧	١١	٢	٢٤
٢٩	١٦	٤	٣١	٥	٥٧	١١	٢	٢٣



● في هذا العدد ●

□ حديث الشهر :

- معاني البناء في خطاب الرئيس بقلم : عبداللطيف فايد ٢
- احتفال مصر بالمولد النبوي ١٥
- مؤتمر العطاء الحضاري للإسلام مجاهد خلف ٢٦
- فضائل الكتاب للدكتور الحسيني أبو فرحة ٥٤
- أقوى من السيف « شعر » محمد عايش عبيد ٥٩
- في رحاب السنة « بطانة .. و بطانة » للشيخ إبراهيم الدسوقي ٦٠
- نفحات الذكرى « شعر » عسر عمران أحمد طه ٦٧
- حديث في الحب علي القاضي ٦٨
- صوت من البوسنة « شعر » محمد حسن الشافعي ٧٣
- الزهد في الميزان للدكتور السيد رزق الطويل ٧٤
- الله حرم ما يعطي عقلنا « شعر » عبدالغني أحمد ناجي ٧٩

□ من فوق المنبر :

- سجود الطائعين .. وسجود العاصين للشيخ إسماعيل صادق العدوي ٨٠
- من المكتبة الإسلامية :

شريعة الإسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان

للدكتور يوسف القرضاوي - عرض وتقديم : سوسن هندی ٨٦

□ وراء الأخبار واللقاءات :

إشترك في تحرير هذا الباب :

- محمد عبدالعزيز - مجاهد خلف - جمال حمزة - منير بيومي ٩٢
- قافلة عثمان « شعر » محمد أمين الشيخ ٩٩
- أنت تسأل والمفتي يجيب للشيخ عطيه صقر ١٠٠
- مع القراء بحره : حسين السكري ١٢٢
- قطوف إعداد : أبو سليمان صالح ١٣٢
- بريد التعارف ١٤٠
- مواقيت الصلاة ١٤٤



يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ
المسلم في جميع أنحاء العالم الإسلامي
بأمهات الكتب التي صدرت عن المجلس
ومنها :

- المنتخب في تفسير القرآن الكريم : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- المصحف الشريف : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- الأحاديث القدسية : جزءان في مجلد واحد .
- صحيح البخارى : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- سبل الهدى والرشاد : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- الفتاوى الإسلامية : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- موسوعة الفقه الإسلامى : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- المصحف المعلم : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى .
- ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيراً على القارئ المسلم ومشاركة في تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التي صدرت
عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم
للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات
الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على
أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
- ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
- المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساءً .
- الاسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .